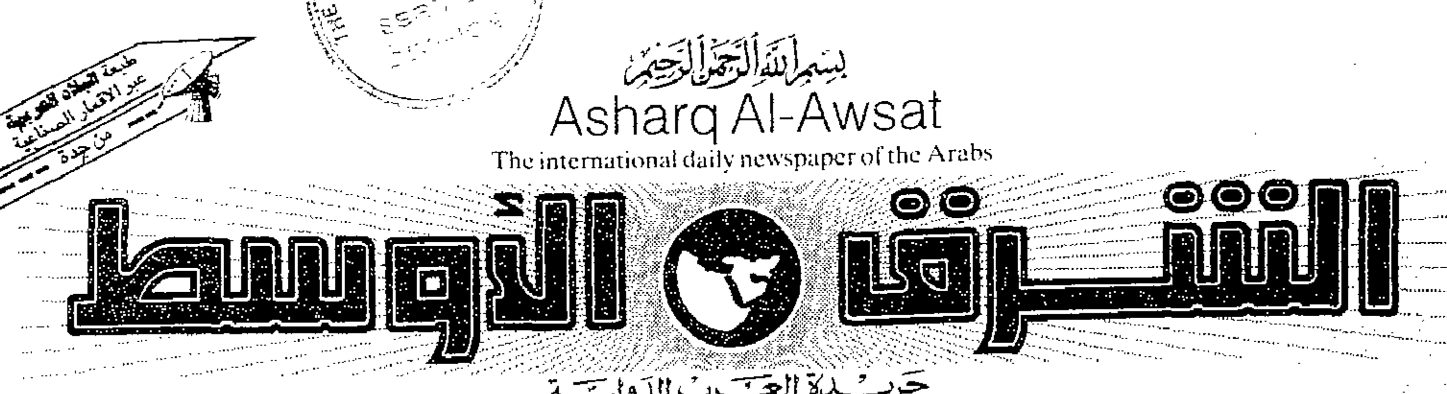




تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الاثنين ٤ صفر ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٩/٤م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٣٣

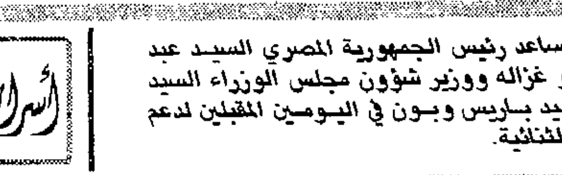
London - Monday, 4 September 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3933

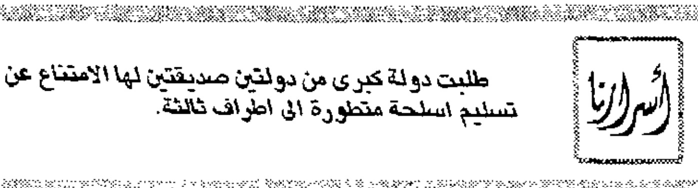
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٦١٠. المارك ١,٩٧٥٠. الين ١٤٥,٥٠. الفرنك الفرنسي ٦,٦٤٥٠. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٩٩٦

الطقس شمال اوروبا: معتدل مائل للجفاف. منطقة البحر المتوسط: معتدل مشمس. الجزيرة العربية: صحو بشكل عام على المناطق الشرقية وتكون السماء غائمة جزئيا في الغرب والشمال الغربي.


يحدث يزور مساعد رئيس الجمهورية المصري السيد عبد الحليم ابو غزاله ووزير شؤون مجلس الوزراء السيد عاطف عبيد باريس وبون في اليومين المقبلين لدعم العلاقات الثنائية.


أسرارنا طلبت دولة كبرى من دولتين صديقتين لها الامتناع عن تسليم اسلحة متطورة الى اطراف ثالثة.

رابين يحذر عمان وينتقد التسهيلات للفلسطينيين

مسؤول أردني: لا أدلة على تسلل من أراضينا

عمان - «الشرق الاوسط» من ليلى ديب - ووكالات الانباء:

اكد مصدر عسكري اردني لـ «الشرق الاوسط» انه لا صحة لما ذكرته مصادر اسرائيلية من ان مدنيا فتح النار امس الاول من الاراضي الاردنية على مجموعة من الجنود الاسرائيليين فقتل احدهم وجرح اثنين اخرين اصابة احدهما خطرة. لكن وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين حذر يوم امس الاردن من مغبة السماح بعمليات تسلل عبر الحدود الاردنية وانتقد ما اعتبره تسهيلات للمنظمات الفلسطينية.

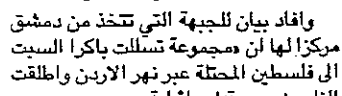
وكان جندي اسرائيلي قد قتل واصيب اثنان اخران صباح امس الاول قرب بحيرة طبرية عندما اطلق رجل كان متربصا على بعد ٥٠ مترا النار من رشاش كلاشينكوف في اتجاه دورية اسرائيلية كانت موجودة بالقرب من مستعمرة (كفار روبين) غور بيسان جنوب بحيرة طبريا.

وبث راديو اسرائيل ان دان شمرون رئيس الاركان الاسرائيلي والجنرال اسحق موردخاي القائد العسكري في الضفة الغربية حضرا الى مكان الحادث وتفقدا مسرح العملية.

وذكر المتحدث العسكري الاسرائيلي ان الجنود الاسرائيليين فتحوا النار في اتجاه الشخص المهاجم الذي قتل في الاراضي الاردنية حسب قوله واضاف ان الجنود الاسرائيليين قاموا بعملية تمشيط واسعة في المنطقة وتم اخماد الحريق الذي اندلع في حقل مجاور من جراء الطلقات النارية.

من جهة اخرى صرح الجنرال شومرون للاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان على الاردن «ان يجد الوسائل لمنع اطلاق النار او عمليات التسلل من اراضيه».

ونفى مصدر عسكري اردني في تصريح لـ «الشرق الاوسط» حدوث تسلل من الاراضي الاردنية، واكد عدم صحة الاتهامات الاسرائيلية. وقال المصدر الاردني: «صباح ٢ سبتمبر (ايلول) لاحظت نقاط المراقبة الامامية الاردنية ان عددا من الجنود الاسرائيليين قد تجمعوا غرب نهر الاردن في منطقة جنوب جسر الشيخ حسين



(التتمة على الصفحة ٢)

الامير عبدالله يستقبل السفير العراقي

جدة - واس: استقبل الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي في قصر السلام في جدة بعد ظهر امس سفير العراق لدى السعودية السيد عبد الوهاب الصباغ.

وحضر الاستقبال المستشار في ديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

«جبهة التحرير» تعلن من دمشق مسؤوليتها عن الهجوم

دمشق - ا.ف.ب: اعلنت «جبهة التحرير الفلسطينية» امس من دمشق مسؤوليتها عن «العملية» التي تمت امس الاول ضد اسرائيل انطلاقا من الاراضي الاردنية واسفرت عن مقتل جندي اسرائيلي.

وافاد بيان للجبهة التي تتخذ من دمشق مركزا لها ان «مجموعة تسللت باكرا السبت الى فلسطين المحتلة عبر نهر الاردن واطلقت النار على دورية اسرائيلية».

واكدت الجبهة ان «رئيس عملية طبريا» قتل خلال الاشتباك. ورفضت اعطاء مزيد من التفاصيل «لاسباب امنية».

البشير يؤكد مقتل ضابطين وحوادث «معزولة» في جنوب السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

اكد امس رئيس مجلس ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر حسن البشير وقوع حوادث وصفها بانها «معزولة» في جنوب السودان ومصرع ضابطين سوادنيين كبيرين.

وكانت «الشرق الاوسط» قد كشفت ان الحادث وقع في ٢٢ من الشهر الماضي وان كمينا نصب لهما بمنطقة الكرمك الحدودية مع اثيوبيا مشيرة الى ان ذلك «علامة تنذر بجولة معارك جديدة في جنوب البلاد».

وجاء تاكيد البشير للحوادث في الجنوب في حديث للوكالة السودانية للانباء بعد عودة البشير الى الخرطوم من طرابلس.

وكانت تقارير قد ذكرت امس الاول ان الفريق البشير قطع زيارته لطرابلس التي حضر فيها احتفالات الاول من سبتمبر وارجأ زيارته المقررة سلفا للعاصمة اليوغسلافية لحضور قمة عدم الانحياز لاسباب سودانية داخلية.

واشارت التقارير الى تعزيز اجراءات الامن في الخرطوم ونشر مزيد من الدبابات في مدينة ام درمان معقل حزب الامة منذ ثلاثة ايام ثم صدور حكم المحكمة العسكرية السودانية بالسجن ٢٠ عاما لنائب رئيس مجلس رأس الدولة السوداني السابق ادريس عبد الله البنا الذي اتهم بتخريب الاقتصاد والاحتيال وتبديد المال العام.

وفي حديثه لوكالة الانباء السودانية عقب عودته من طرابلس قلل الفريق البشير من خطورة الحوادث المنعزلة مثل الكمين الذي نصب للضابطين السودانيين الكبيرين قرب الحدود مع اثيوبيا.

(التتمة على الصفحة ٢)

في استطلاع للرأي: الباكستانيون يفضلون خادم الحرمين الشريفين عن غيره

الملك فهد زعيم نذر نفسه لتعزيز التضامن الاسلامي والعربي

اسلام اباد - واس: كشفت نتائج استطلاع رأي نشرت نتائجه في اسلام اباد ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبد العزيز يحظى بشعبية كبيرة بحكم انه زعيم عربي مسلم.

واوضحت نسبة كبيرة من المشاركين الباكستانيين في الاستطلاع انهم «يفضلون الملك فهد اكثر من غيره».

وقال المدير العام للاستطلاع الباكستاني الدكتور ايجاز شافي جيلاني «ان اغلبية الباكستانيين المشاركين في الاستطلاع يؤكدون على الخدمات الاسلامية التي يقدمها الملك فهد بن عبد العزيز بوصفه زعيما نذر نفسه لتعزيز التضامن الاسلامي والعربي عن طريق رأب الشقاق ونبذ الخلاف».



الطفلة سلوى تساعد امس شقيقتها سمر على العبور عبر ركام منزلهما الذي دمرته القذائف في بيروت.

عون يدعو إلى حوار فوري حول الاصلاحات

الأزمة تتصاعد بين واشنطن وحكومة العسكريين

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

ظهرت ملامح ازمة بالغة الحدة في العلاقات بين الادارة الامريكية وحكومة العسكريين في لبنان التي حمل رئيسها العماد ميشال عون امس على سياسة واشنطن واتهمها بتأييد سورية واعطائها الفرصة لتحقيق اهدافها في لبنان. ودعا عون زعماء الاحزاب اللبنانية الى الشروع فورا في حوار حول الاصلاحات.

وقال عون ان الولايات المتحدة لم تشجب الجرائم التي ارتكبت ضد لبنان في حين «تعطي سورية الفرصة تلو الاخرى لضرب لبنان عسكريا».

واضاف: سورية لا تحترم سيادة لبنان وامريكا تقول انها تدعم سيادة لبنان ولكن في ذات الوقت تستمر في دعم سورية ان امريكا تناقض ذاتها وهذه هي المؤامرة على لبنان.

وقال رئيس حكومة العسكريين: الشرق الاوسط سوف يتفجر اذا لم تحل المشكلة في لبنان.

واضاف: الشرق الاوسط مثل قصر ولبنان مدخل هذا القصر. عندما يكون المدخل يحترق لا احد يستطيع دخول القصر. واذا لم تطفأ النار عندنا ستنفجر القصر.

واتهم الولايات المتحدة بالرغبة في تقسيم لبنان واعطاء سورية وقتا كافيا لفرض سلطتها على اجزاء منه.

واضاف: انتظرت واملت طويلا ان يغير الامريكيون سياستهم ولكن لم يعد بالامكان الانتظار اكثر.

وقال عون: ان من واجبي ان اكشف للعالم واللبنانيين الدعم الامريكي للاحتلال.

واضاف: ان سياسة امريكا في الواقع هي دعم الوجود السوري في لبنان.... وعندما تقول واشنطن انها تتأثر بمآسينا تكون كذبت.

وكان العماد عون يتحدث من القصر الجمهوري بضاحية بعبدا في بيروت الشرقية في الوقت الذي ساد فيه هدوء نسبي العاصمة بيروت بعد تراشق مدفعية عنيف استمر ٤٨ ساعة.

واكد انه مستعد للقتال حتى الموت قائلا: لن اغادر لبنان ابدا. وسأستمر في حرب تحرير لبنان. لقد قررت ان ادفن هنا في مركز قيادتي.

ودعا عون الزعماء اللبنانيين الى الشروع فورا في محادثات حول الاصلاحات مبديا استعداده للاجتماع بجميع خصومه ومعارضيه.

وعزت مصادر في بيروت الغربية حملة عون الشديدة على سياسة الادارة الامريكية الى «موقف واقعي تتخذه واشنطن ويقضي بالتوصل الى تسوية عن طريق ازاحة عون لفتح باب الحوار بين سورية وفاعليات المناطق الشرقية في لبنان».

وقالت المصادر: ان الموقف الذي يتخذه عون حاليا هو موقف من تبلغ الرسالة التي قد لا يتأخر موعد تنفيذ مضمونها.

وعلى الصعيد الامني شهدت امس خطوط التماس في بيروت والجبل اشتباكات متفرقة رافقها تساقط عدد من القذائف المدفعية.

وفي تقرير لها عن المآسي التي يلحقها

(التتمة على الصفحة ٢)

بن جديد يلتقي مبعوث ميتران

الجزائر - واس: استقبل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس المبعوث الفرنسي الامين العام لوزارة الخارجية فرنسوا شير.

واوضح المسؤول الفرنسي عقب اللقاء بان مقابلته مع الرئيس الجزائري تأتي في اطار المهمة التي كلفه بها الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران بخصوص الازمة اللبنانية.

دعوة الاسد لزيارة تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

خلال اللقاء الذي جرى في طرابلس بين الرئيسين التونسي زين العابدين بن علي والسوري حافظ الاسد بمناسبة تواجدهما في احتفالات الاول من سبتمبر في ليبيا، وجه الرئيس التونسي دعوة الى الرئيس السوري حافظ الاسد لزيارة تونس رحب بها الرئيس الاسد «بكل سرور» وسيتحدد موعد هذه الزيارة في وقت لاحق.

جلود يستقبل وزيرا فرنسيا

طرابلس - ا.ف.ب: افادت وكالة الانباء الليبية امس ان الرائد عبد السلام جلود استقبل امس الاول في طرابلس وزير الدولة الفرنسي للشؤون الثقافية الدولية تييري دو بوسيه وذلك قبل ان يغادر الاخير ليبيا.

ولم توضح الوكالة مضمون المحادثات.

اجراءات أمن مشددة في بلجراد

قمة عدم الانحياز تفتتح اليوم وتوقع دعم المبادرة الفلسطينية

بلجراد - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تبدأ اليوم في العاصمة اليوغوسلافية القمة التاسعة لحركة عدم الانحياز وامامها جدول اعمال يتضمن عددا من القضايا الدولية الملحة في مقدمتها فلسطين ولبنان والسلام بين العراق وايران وافغانستان اضافة الى الازمة الاقتصادية في بلدان العالم الثالث. وعشية القمة اتخذت اجراءات امن مشددة في بلجراد.

وينوب عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في المؤتمر الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي وصل الى بلجراد امس مترئسا وفد السعودية الى القمة

وكان اول من وصل امس من الزعماء العرب الى بلجراد للمشاركة في اعمال هذه القمة الرئيس المصري محمد حسني مبارك، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الليبي معمر القذافي.

ولاحظ بعض المراقبين الدبلوماسيين في العاصمة اليوغوسلافية ان عدم حضور بعض زعماء دول الحركة من شأنه ان يؤجل البحث في بعض المشاكل الاقليمية العالقة كالسلام بين العراق وايران.

واعلن الرئيس المصري حسني مبارك فور وصوله الى بلجراد ان حركة عدم الانحياز تسعى الى مزيد من الفعالية لانها لم تعد تريد ان تبقى مجرد منبر لتوجيه الاتهامات في الوقت الذي يؤدي فيه الوفاق بين العملاقين الى تهميش دور الذين يريدون ان يكون موقعهم بين الكتلتين.

اما العاهل الاردني فاعرب عن امله في ان تتمكن القمة من الاسهام في حل النزاع العراقي - الايراني.

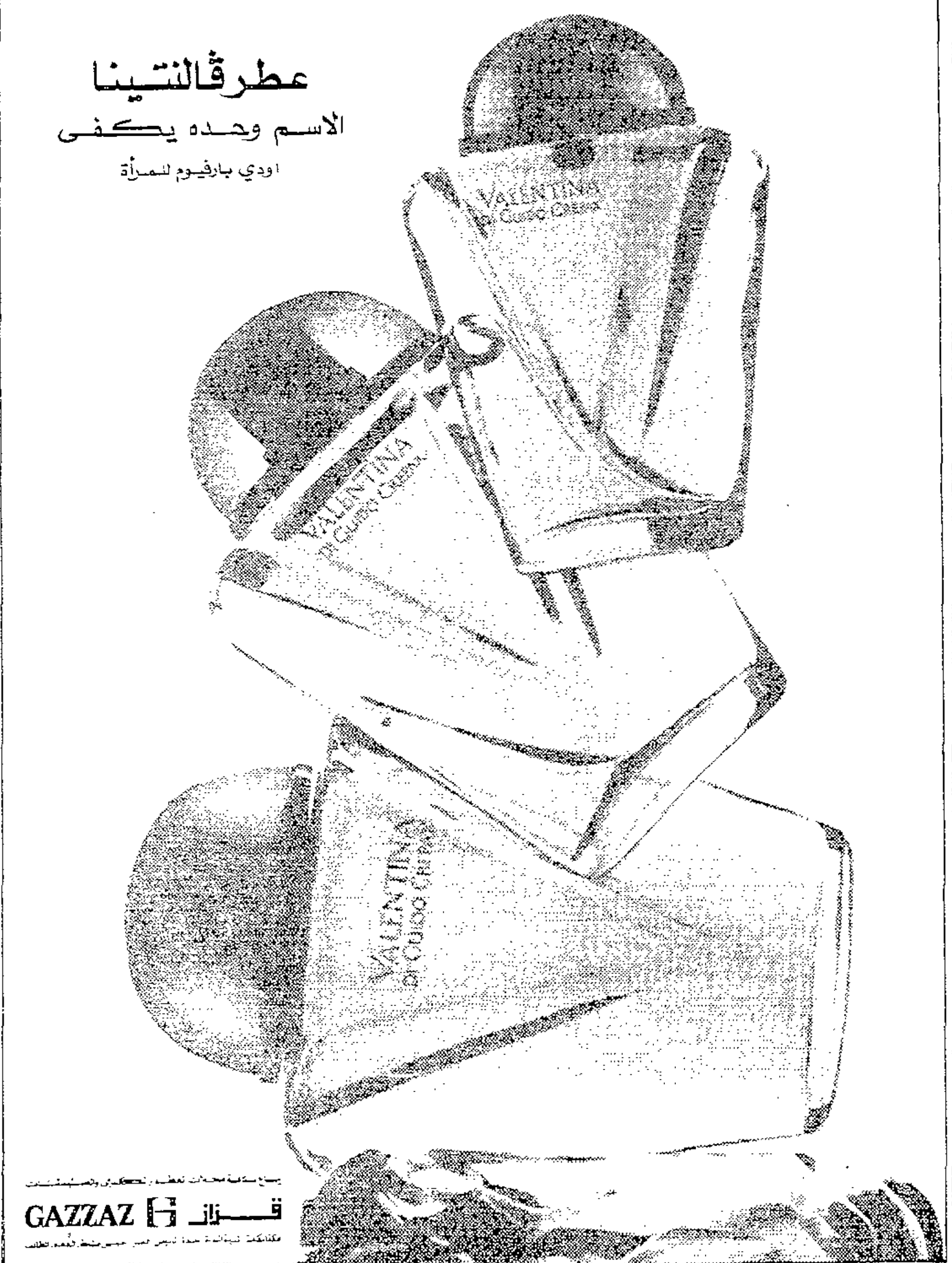
ومن جانبه حذر الرئيس الليبي معمر القذافي من انه اذا لم تتخذ الحركة تدابير

(التتمة على الصفحة ٢)

شامير: لن نطلب منع عرفات من زيارة نيويورك

القدس المحتلة - ر: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير امس ان اسرائيل لن تطلب من الولايات المتحدة منع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من حضور دورة الجمعية العامة للامم المتحدة التي تبدأ هذا الشهر.

وقال شامير لراديو اسرائيل: لا اعتقد اننا يجب علينا ان نبادر بتوجيه اي نداء. اولا وقبل كل شيء فان على عرفات نفسه ان يتقدم بطلب اليهم. ولكن من الواضح ان احدا لن يضطر الى ان يطلب رأينا. اننا نعارض العلاقة باكملها بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية.





ثمن النسخة: السعودية ٣ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الإمارات ٣٠٠ درهم ● عمان ٣٠٠ بيزة ● قطر ٣,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٣٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٣,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١٠٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 26 PESO • Singapore $5 • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

الحكومة الإسرائيلية ناقشت مسائل أمنية

إضراب شامل في الأراضي المحتلة ومظاهرات غاضبة رافقتها صدامات

القدس المحتلة ـ واشنطن ـ لندن ـ وكالات الانباء: نفذ المواطنون في الاراضي المحتلة امس اضرابا شاملا توقفت فيه الحركة التجارية وحركة المواصلات في كل المدن والمخيمات والقرى الفلسطينية حدادا على استشهاد خمسة مواطنين امس الاول من جراء الممارسات القمعية الاسرائيلية.

وخرجت المظاهرات الغاضبة في الاراضي المحتلة منذ صباح امس ووقعت خلالها مواجهات اطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص العشوائي على المتظاهرين في مناطق متفرقة في وقت ناقش مجلس الوزراء الاسرائيلي خطة قمع جديدة ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة على مدى السنوات التسع المقبلة. وأعلن في نيويورك امس ان الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ادان اسرائيل لانتهاكها ميثاق جنيف لتماديها في ترحيل المواطنين الفلسطينيين من وطنهم.

وحسب مصادر فلسطينية فان عشرات من الشبان الفلسطينيين أصيبوا برصاص الجنود الاسرائيليين خلال مواجهات عنيفة في مخيم الشاطىء للاجئين في قطاع غزة. كما جرح آخرون على ايدي الجنود الاسرائيليين خلال مظاهرات مماثلة في قرية سلواد قرب رام الله بالضفة الغربية. واعتبر الجيش القطاع «منطقة عسكرية مغلقة» ومنع سيارات الاسعاف من دخول القرية حسب المصادر نفسها.

وعلم من مصادر عسكرية اسرائيلية ان حظر التجول فرض لليوم الثاني على التوالي امس على مدينة نابلس والمخيمات المجاورة لها. واغلقت قوات الاحتلال مداخل مدن نابلس ورام الله وجنين ومخيمات قلنديا وعايدة وعسكر وبلاطة وجنين وخان يونس ورفح. وبدأت حملة مداهمات واعتقالات فيها في محاولة للسيطرة على مشاعر الغضب الفلسطينية اثر استشهاد عدد من المواطنين امس الأول.

وكان متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان افراد المجموعة المؤلفة من خمسة فلسطينيين التي استشهد منها اثنان امس الاول في نابلس بالضفة الغربية المحتلة كانت بحوزتها قنابل، لكنهم لم يجدوا الوقت الكافي لاستعمالها نظرا لمفاجأة قوات الاحتلال لهم.

واوضح المتحدث ان افراد المجموعة كانوا في بيت بحي الرفضية عندما داهمهم الجنود فجرا. وقد استشهد اثنان منهم هما ايمان محمد جاموس وأمل محمد كلفوني اثناء الهجوم في حين جرح الثلاثة الآخرون واسروا.

واضاف انه جرت مصادرة عدد من القنابل وكميات كبيرة من الذخائر وفؤوس وسكاكين من المنزل.

كما زعم ان هؤلاء الفلسطينيين هم اعضاء في خلية فدائية تابعة لحركة «فتح» وان قوات الامن الاسرائيلية كانت تلاحقهم منذ اكثر من سنة. واضاف انهم متهمون بقتل فلسطينيين في منطقة نابلس يعتقد انهما متعاونان مع السلطات الاسرائيلية.

وقال ان أمل محمد كلفوني كان بالاضافة الى ذلك عضوا في خلية مسؤولة عن قتل جندي اسرائيلي في نابلس في فبراير (شباط) الماضي برمي حجر على رأسه.

وكرس مجلس الوزراء الاسرائيلي امس معظم جلسته الاسبوعية لمناقشة مواضيع امنية.

وذكر الراديو الاسرائيلي ان وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين قدم الى مجلس الوزراء خطة عمل جيش الاحتلال السنوات التسع المقبلة والتي تعتمد على سد احتياجاته من معدات واسلحة حديثة ووسائل استخبارية متطورة وانظمة سيطرة وقيادة مطورة.

واضاف ان الخطة تضمنت كذلك برامج خاصة حول استعداد الجيش الاسرائيلي والقطاع المدني في اسرائيل لمواجهة التهديدات بالاسلحة غير التقليدية.

واشار الى ان من بين الاسلحة الحديثة التي تتضمنها الخطة شراء طائرات هيليكوبتر من طرازي اباتشي وبلاك هوك وبناء غواصتين في المانيا الغربية.

كما تضمنت الخطة تقديرات خبراء الجيش للتحديات الأمنية والسياسية التي ستواجه اسرائيل خلال العقد المقبل.

وقال الراديو ان وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين طلب اضافة ٧٠٠ مليون شاكل (حوالي ٣٥٠ مليون دولار) سنويا الى موازنة الجيش خلال سنوات الخطة من اجل تحقيق اهدافها.

وفي الامم المتحدة أعلن ان الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اتهم اسرائيل بانتهاك ميثاق جنيف لتماديها في ترحيل الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وانتقد دي كويلار في تصريح نقله راديو صوت امريكا الليلة قبل الماضية الاجراءات التعسفية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وقال ان اسرائيل لم تظهر استعدادا على الصعيد السياسي لحل ازمة الشرق الاوسط وانها تعارض عقد مؤتمر دولي للسلام.

ودعا اسرائيل الى ان تقدم اقتراحا جديدا لتسوية النزاع في الشرق الاوسط.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد ابعدت خمسة فلسطينيين في نهاية شهر اغسطس (آب) الماضي: اربعة منهم الى لبنان وواحد الى فرنسا بدعوى مشاركتهم في الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وبالاضافة الى الشهداء الخمسة امس الاول اصيب ثمانية وستون مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور مختلفة واختناقات وتسمم من جراء اطلاق جنود الاحتلال الرصاص عليهم وضربهم بقنابل الغاز السامة والهراوات خلال اشتباكات عنيفة وقعت في مدن نابلس وطولكرم والخليل ورام الله ورفح وغزة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال.

وافادت انباء الارض المحتلة ان قوات الاحتلال اقتحمت مستشفيات رفيديا والاتحاد بنابلس والشفا وناصر بغزة وخان يونس واعتقلت عددا من الجرحى والاطباء الفلسطينيين. كما اغلقت السوق التجاري في مدينة رفح وهدمت منزلا في حلحول ومخزنا ومنزلا في قرية صورية.

واغلقت قوات الاحتلال مخيم قلنديا ومدينتي رام الله والبيرة وفرضت عليها حظر التجول واقتحمت مخيم قدورة وقرى قباطيا وبيتونيا واعتقلت عددا من مواطنيها.

واشارت الانباء الى قيام شبان الانتفاضة الفلسطينية بالقاء اربع زجاجات حارقة على دوريات عسكرية لقوات الاحتلال في مدينة رام الله ومخيم قلنديا ومخيم رفح مما اسفر عن اصابة ثلاثة جنود ومستوطن اسرائيلي بجروح وحروق وتم تدمير سيارة جيب عسكرية.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان قوات الاحتلال استولت على اربعة آلاف دونم من اراضي منطقة الخليل بالضفة الغربية المحتلة تمهيدا لاقامة مستوطنة زراعية جديدة تدعى عوفريم بالقرب من مستوطنة سابقة تسمى بيت اريه.

واشارت الانباء الى ان الائتلاف الحاكم في اسرائيل (الليكود والعمل) يعتزم بناء ثماني مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة، خلال الفترة المقبلة.

وقالت الانباء ان سلطات الاحتلال ستقوم بشق طريق استيطاني يبدأ من مدينة بئر السبع بجنوب فلسطين المحتلة ويخترق السفوح الغربية للضفة الغربية المحتلة متجها شمالا نحو منطقة الجليل مما سيتم بموجبه مصادرة الاف الدونمات من اراض زراعية عربية.

وأوضحت بأن هذا الطريق سيكلف حوالي ٣٥ مليون دولار وفقا لما اعلنه شمعون بيريز وزير المالية الاسرائيلي اخيرا.

من جانب آخر علم من مصادر فلسطينية انه عثر صباح امس على جثة فلسطيني ضرب حتى الموت على ايدي مجهولين في احدى اهم طرق مدينة غزة.

ونقل رياض عباس سالم نصر الله (٢٥ عاما) الى مستشفى الشفا في غزة حيث فارق الحياة، وحسب مصادر فلسطينية فان الرجل كان متهما بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية.

وأوضحت المصادر نفسها ان فلسطينيا آخر ضرب على ايدي مجهولين ليل السبت ـ الأحد في مدينة غزة. ونقل الى مستشفى الشفا حيث وصفت حالته بالخطرة.

ومن ناحية اخرى صعدت قوى الضغط الصهيونية في بريطانيا حملتها الشرسة ضد مؤسسة «اوكسفام» الانسانية البريطانية بسبب دعمها للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وكانت مؤسسة اوكسفام قد جاهرت بتأييدها للفلسطينيين في اعقاب زيارة قام بها مديرها فرانك جد الى فلسطين المحتلة في العام الماضي.

وتبوأ السيد جد في الماضي منصب وزير دولة للشؤون الخارجية في بريطانيا.

ونشرت صحيفة «ذي جويش كرونيكل» الناطقة باسم الجالية اليهودية في بريطانيا الشهر الماضي مقتطفات ادعت انها مأخوذة من وثيقة سرية اعدتها «اوكسفام» وتظهر مساندة هذه المؤسسة الانسانية للنضال السياسي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكرت صحيفة «ذي صنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية في عددها الصادر امس ان الوثيقة التي اشارت اليه «ذي جويش كرونيكل» والموقعة من اعضاء مجلس حكام اوكسفام تعزو اسباب ارتفاع عدد الاصابات بأمراض القلب والسكري بين الفلسطينيين بالضفة الغربية وقطاع غزة الى الضغوط التي يتعرضون لها بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي.



رجل يحاول تهدئة فتاة قتل شقيقها في المعارك الاخيرة في بيروت.

السويد ترى لواشنطن مصلحة في استمرار الحوار مع المنظمة

ستوكهولم ـ أ.ف.ب: اكد وزير الخارجية السويدي ستين اندرسون ان للولايات المتحدة مصلحة كبيرة في استمرار الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقال في مقابلة اجرتها معه امس وكالة الانباء السويدية يجب التقدم بخطوات سريعة لأن خطورة الوضع تتفاقم كلما تزايد التردد في عملية السلام.

واعتبر اندرسون انه من المهم ان يثبت الامريكيون رغبتهم في الحوار. وأكد ايضا انه ليس من مصلحة منظمة التحرير ان تغير اعلان الجزائر لأن ذلك سيكون مؤسفا جدا ولكنني اتفهم الحاحهم وانه لرائع جدا التزامهم الانضباط الذاتي في وقت يقتل فيه عدد كبير من ذويهم.

واعرب الوزير السويدي عن امله في ان يتمكن الامريكيون من تصور ما قد يكون احساسهم لو ان ابناءهم هم الذين يقتلون.

واضاف: اذا فشل الحوار فان القوى المناضلة ستتعزز. ففي صلب منظمة التحرير نفسها هناك اتجاهات تعارضه منذ البداية وتدافع عن نهج آخر والوقت الضائع يعزز موقفها.

يذكر ان اندرسون سيقوم بعد اسبوعين بزيارة الى القاهرة يتباحث خلالها مع الرئيس المصري حسني مبارك وينتقل بعدها الى الأردن.

وبخصوص احتمال قيام ياسر عرفات بزيارة الى الامم المتحدة يحضر خلالها اعمال الجمعية العامة اعرب ستين اندرسون عن اعتقاده بأنه من المؤكد ان البلد المضيف سيمنحه تأشيرة مضيفا انه اذا حصل العكس فان السويد ستحتج رسميا.

مسؤول ارتري لـ «الشرق الاوسط»

«الشعبية» تقاتل فصائل ارترية ومخاوف من اتساع النزاع

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد ابراهيم محمد:

شنت الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا التي يتزعمها اسياس افورقي يوم الثلاثاء الماضي التاسع والعشرين من اغسطس (آب) هجوما مسلحا على خمس فصائل ارترية رئيسية عبر حدود السودان.

اعلن ذلك في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» عمر سيد محمد البرج رئيس اللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الارترية ـ التنظيم الموحد ـ وقال «ان المعارك لاتزال مستمرة». ووصف هذه الاعتداءات بانها «تنذر ببداية حرب اهلية لن تقتصر اثارها على ارتريا بل ستمتد لتشمل دولا اخرى على راسها اثيوبيا».

وقال البرج: ان هذه الاحداث تجري في الوقت الذي يتجه فيه العالم والدول العربية الشقيقة الى اطفاء نار النزاع الاثيوبي ـ الارتري وقبل ثلاثة ايام من المحادثات التي دعا اليها الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر بين الجبهة والحكومة الاثيوبية والتي من المقرر ان تبدأ في السابع من سبتمبر (ايلول) الحالي في اتلانتا بولاية جورجيا الامريكية.

وتساءل البرج: لصالح من تشن هذه الحرب؟ ولماذا هذا التوقيت بالذات؟ وقال: لا يمكن لفصيل واحد مهما كانت قوته ان يقفز فوق الشعب الارتري مهما رفع من شعارات.

وأكد الزعيم الارتري ان الانفراد والسيطرة على مجريات الامور في الساحة الارترية مستحيلة لفصيل واحد. وقال: ان الجبهة الشعبية لا تمثل سوى نفسها.

وقال: ان التنظيمات الخمسة الاخرى لا تدعي ابدا انها تمثل كل الشعب الارتري ولكنها مع الجبهة الشعبية تمثل شعب ارتريا المسلم والمسيحي معا.

واشار البرج الى انه قد جرى الاتفاق في اجتماعات تمهيدية بين الجانبين الارتري والاثيوبي عقدت في الخرطوم في شهر ابريل (نيسان) الماضي على ست نقاط اساسية من بينها ان تكون مفاوضات السلام علنية وبدون شروط مسبقة وبحضور مراقبين يتفق عليهم لمتابعة المفاوضات. واقر البرلمان الاثيوبي (الشنقو) هذه النقاط.

وتساءل البرج ايضا عن معنى الطلب بالتوسط لانهاء النزاع الاثيوبي الارتري في الوقت الذي اتفق فيه الجانبان اثناء مفاوضات الخرطوم التمهيدية على النقاط الست المذكورة وعلى مواصلة الاجتماعات بعد شهرين من ذلك التاريخ.

وأعلن البرج ان خمسة فصائل ارترية ستلتقي في الخرطوم قريبا لخلق اطار وطني وحدوي على نحو ما اتفق عليه في صنعاء. والفصائل هي: جبهة التحرير الارترية، المجلس الوطني، جبهة التحرير الارترية، قوات التحرير الشعبية التنظيم الموحد، جبهة التحرير الارترية المجلس الثوري، جبهة التحرير الارترية التنظيم الموحد، وجبهة التحرير الارترية.

مسؤول اردني: لا ادلة على تسلل من اراضينا

تتمة المنشور ص ١

في الغور الشمالي، وكان ظاهرا انهم يبحثون عن شيء ما في تلك المنطقة، دون ان نعرف ما هو الامر».

واضاف المصدر: «وسمعنا لاحقا الاذاعة الاسرائيلية تتحدث عن عملية تسلل من الاراضي الاردنية دون ان تكون هنالك ادلة تثبت حدوث مثل هذا التسلل عبر الاراضي الاردنية. وان ما حدث في الجانب الاخر قد يكون جزءا من عمليات المقاومة التي تشهدها الاراضي المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي».

وقال السيد نصوح المجالي وزير الثقافة والتراث القومي الاردني لوكالة «رويتر» انه لم يحدث تسلل من الاردن وانه لا توجد اثار اقدام على الجانب الاردني في الحدود.

وحذر وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين الاردن امس من الغارات التي تشن على اسرائيل عبر الحدود.

وقال رابين لراديو اسرائيل «اعتقد ان البيانات المعلنة وغيرها تمثل اهمية في تعريف الاردن بأن اسرائيل لن تتكيف مع اوضاع يكون فيها الاردن حرا في تنفيذ هجمات على اسرائيل».

واضاف: «ان الاردن لا يمكنه في أن يتخذ اجراء ضد التسلل وفتح اراضيه لنشاط منظمة التحرير الفلسطينية. ويتعين على الاردن ان يفكر مرة اخرى فيما حدث في الاشهر القليلة الماضية وفي العام الماضي في هذا المجال».

والتسلل الذي حدث امس الاول في منطقة كفار روبين هو رابع غارة على الجنود الاسرائيليين هذا العام، وقال المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان المتسلل كان يرتدي ملابس مدنية ومسلحا ببندقية كلاشينكوف وانه لقي مصرعه.

وقال رابين: «لا يراودني شك في ان انفتاح الاردن امام مؤثرات مختلفة من جانب منظمة التحرير والسماح لزعماء المنظمة واموال المنظمة بالوصول الى الاردن من العوامل التي ادت بالفعل الى زيادة خطر تسلل مقاتلين من الاردن».

واضاف: «ليس لدي اي شك في ان الاردن فتح ابوابه في الاشهر الستة الماضية امام جميع المنظمات الفلسطينية».

واعتبر «ان فتح مكاتب منظمات فلسطينية وحرية التجول لاعضائها (في الاردن) يجعلان من الممكن اعادة نشاط هذه المنظمات انطلاقا من الاراضي الاردنية رغم جهود الحكومة الاردنية لعدم تسخين الحدود مع اسرائيل».

ومن جهة اخرى كشف الجيش الاسرائيلي هوية الجندي في الاحتياط الذي قتل في الكمين وهو داني بارزيلاي (٢٥ عاما) اسرائيلي من تل ابيب ومن اصل برازيلي.

ويعود آخر حادث وقع على خط وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل الى ٨ اغسطس (آب) الماضي عندما تسلل جندي اردني الى الاراضي المحتلة شمال مرفأ ايلات على البحر الاحمر ثم احتجز جندية اسرائيلية كرهينة.

عون يدعو إلى حوار حول الاصلاحات

تتمة المنشور ص ١

القصف بالمدنيين قالت وكالة «رويتر» امس: كان محمد مراد يزور قريبا مريضا في المستشفى عندما انطلق صفير سيارة اسعاف معلنا وصول ثلاث جثث لقتلى سقطوا في المعارك الدائرة حول بيروت.

وبدافع من الفضول اقترب محمد لينظر الى القتلى عن قرب وليفاجأ بأنهم والده وشقيقه وشقيقته. وقتل الثلاثة مساء الجمعة عندما سقطت قذيفة مورتر على منزلهم الواقع في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وكان بسيارة الاسعاف ايضا اخته الصغرى ايمان (١٧ عاما) وكانت في حالة هستيريا والدم ينزف منها بعد اصابتها بجروح في الانفجار.

وقال محمد (٢٦ عاما) في الجنازة في بيروت الغربية: لم اعرف والدي الا من قميصه. كانوا مشوهين متفحمين. لقد فقدوا اجزاء من اجسادهم.

وحضرت ايمان ايضا الجنازة التي شيعت سريعا خلال فترة من الهدوء النسبي.

وقالت: كنت بالداخل عندما انفجرت القنبلة. واعمتني سحابة من التراب والدخان. وعندما تمكنت من الرؤية كان يخيم صمت مميت. واندفعت الى الخارج.

وقد قتل حوالي ٧٨٠ شخصا في القتال الذي تفجر في منتصف مارس (آذار) الماضي. وكثيرون من هؤلاء القتلى كانوا ضحايا القصف العشوائي على مناطق سكنية.

وقال محمد: اننا لا ننتمي لأي حزب سياسي او لأي ميليشيا.... ما نحن الا اسرة تشتت.

وكانت الاسرة مكونة اصلا من ثمانية افراد اصبحوا اربعة هم محمد وايمان واخ واخت وقد توفيت الام منذ عامين.

في حديث بمناسبة احتفالات الاول من سبتمبر

القذافي: النظرية الثالثة فشلت في ليبيا

نيقوسيا ـ «الشرق الاوسط»:

اعترف العقيد معمر القذافي ان ليبيا مكان غير مناسب لتطبيق نظريته (النظرية العالمية الثالثة التي اوردها في كتابه الاخضر). وقال القذافي في حوار مطول اجرته معه مجلة «الموقف العربي» وينشر في عددها الصادر اليوم «ان اوروبا الغربية هي افضل مكان لتطبيق مثل هذه النظرية، وان الشيء الاساسي ان العالم سيتقدم فكريا بمرور الزمن وهذا لصالح النظرية العالمية الثالثة. ليبيا مكان غير مناسب لتطبيق النظرية. اوروبا الغربية هي افضل مكان لتطبيق النظام الجماهيري، حيث يوجد الشخص المثقف والمتعلم، ولكن كلما تخلفت المجتمعات كلما واجهت النظرية صعوبة في تطبيقها».

وفي سؤال عما تحقق على صعيد تكوين البشر بعد عشرين عاما من ثورة اول سبتمبر وهل هو راض عما حصل في هذا العدد، اجاب العقيد «لا. لا. ابدا. لا ارى شيئا يذكر في هذا المجال. عشرون سنة اعتبرها مثل عشرين دقيقة في هذا الشأن!»

وحول ما اذا كان هناك تفكير جدي في محاولة لتكوين هذا الانسان الليبي، اجاب القذافي: «ليس المهم ان يكون نموذج تطبيق النظرية في ليبيا. فقد يكون النموذج في مكان آخر افضل.» واضاف «ان مثل هذه الامور تحتاج الى المزيد من الوقت، ولم يكن واجبا ان تقوم في ليبيا مثل هذه الثورة، بل في بلد واع يكون نموذجا. لو قامت في السويد او في سويسرا لكانت افضل...».

وعن التراجع الايديولوجي في العالم خاصة في الاتحاد السوفياتي والصين، ورؤية الثورة الليبية لهذه التراجعات قال العقيد القذافي: «انه ليس تراجعا عن النظريات التي تتوخى حلولا لمشاكل الانسان والمجتمعات بل هو فشل تلك الايديولوجيات. انه ليس تخليا عن الايديولوجية، فلا بد من نظرية وتطبيق، والحياة لا تسير من دون ذلك، لكن ما يحصل هو اعلان افلاس الايديولوجيات السابقة، وانها لم تصل الى حل..»

وعن علاقة الجماهيرية الليبية مع سورية يقول العقيد القذافي «في القضايا الاستراتيجية نحن متفقون. اما في التطبيقات اليومية المؤقتة فقد نختلف احيانا في بعض الاشياء، ونتفق فيها احيانا اخرى. لكن العامل الجغرافي لعب دورا معيقا للوحدة مع الاسف. فلو كانت بين سورية وليبيا حدود مشتركة لكنا اقمنا دولة واحدة منذ عشرين سنة..».

ونفى العقيد القذافي ان يكون هناك تفكير لدى ليبيا حاليا باعادة العلاقات الرسمية مع مصر، وقال: «لا اعتقد ان ثمة شيئا يدعو الى اعادة العلاقات الرسمية قريبا».

ومن جهة اخرى اوردت وكالة رويتر ان خلافا وقع بين السلطات الليبية وبعض ضيوفها في احتفالات «الاول من سبتمبر» من اعضاء جماعات السلام الاوروبية والهنود الامريكيين وجماعات اخرى متطرفة.

فقد رفض بعض المدعوين من اعضاء هذه الجماعات ارتداء قمصان تحمل صورة الزعيم الليبي معمر القذافي والسير في عرض عسكري يوم الجمعة الماضي.

البشير يؤكد مقتل ضابطين

تتمة المنشور ص ١

«القوات المسلحة» الناطقة باسم المجلس الحاكم قد اعلنت اواخر الشهر الماضي مقتل العقيد عبد الرحمن في كمين دون ان تحدد من نصبه له.

وفي المقابل ولدى اعلانها امس مقتل ضابط آخر في الحادث نفسه هو الملازم محمد ياسين صالح قاضي اوضحت الصحيفة انه وقع في كمين نصبه «الجيش الشعبي لتحرير السودان».

واعلن الفريق البشير من جهة اخرى ان عددا لم يحدده من ضباط ومقاتلي «الجيش الشعبي السوداني» استسلموا باسلحتهم الى وحدات عدة تابعة للقوات النظامية كي يستفيدوا من قرار العفو العام الذي اصدرته ثورة الانقاذ الوطني مباشرة بعد ان تولت السلطة في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي.

وردا على سؤال بشأن احتمال انتقال العمليات العسكرية التي يقوم بها «الجيش الشعبي لتحرير السودان» من منطقة الحدود مع اثيوبيا في الجنوب الشرقي الى منطقة الحدود مع اوغندا في الجنوب قال الفريق البشير ان الجيش الشعبي يفكر فعلا في تصعيد عملياته في هذه المنطقة ولكنه ليس متأكدا من الحصول على المساندة اللازمة لذلك من جانب اوغندا.

وحسب الفريق البشير فان الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني قدم تطمينات في هذا المعنى الى العقيد معمر القذافي خلال لقائهما في طرابلس على هامش احتفالات الاول من سبتمبر.

ويذكر ايضا ان قائد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق الذي زار كمبالا اواخر اغسطس (اب) الماضي طلب من الرئيس الاوغندي اقناع الفريق البشير بقبول عروض السلام التي تقدمت بها حركته.

وختم الفريق البشير تصريحه لوكالة الانباء السودانية مشددا على انه يسعى لتعزيز القوات المسلحة لا لمواصلة الحرب وانما للمحافظة على السلام عندما يتحقق.

وقال ان وقف اطلاق النار الذي يلتزمه الجيش السوداني والجيش الشعبي لتحرير السودان في جنوب البلاد يطبق اجماليا الا في بعض المناطق حيث تسجل بعض الحوادث المنعزلة.

وتتناقض تصريحات البشير مع لهجة وسائل الاعلام السودانية التي تشن منذ فترة حملة واسعة على «الجيش الشعبي لتحرير السودان» وخاصة بعد مصرع العقيد عثمان دوسا عبد الرحمن في ٢٢ اغسطس (اب) الماضي. وكانت صحيفة

قمة عدم الانحياز تفتتح اليوم

تتمة المنشور ص ١

تضمن عودتها الى مبادئها الاصلية فانها ستكون مهددة بالاختفاء.

ومن المتوقع ان تساند قمة عدم الانحياز التاسعة مبادرة منظمة التحرير الفلسطينية السلمية وان تحث الامم المتحدة على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ومن المقرر ان يجري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي اختير نائبا لرئيس المجموعة الاسيوية في الحركة محادثات مع رؤساء ٤٠ دولة مشاركة في اجتماع قمة عدم الانحياز في العاصمة اليوغسلافية.

وفي موسكو اعلنت وكالة الانباء السوفياتية امس ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بعث بتمنياته الى حركة عدم الانحياز عشية افتتاح قمتها التاسعة في بلغراد.

وفي برقية الى الرئيس اليوغوسلافي يانيتش دورنوفيتش الذي يرأس هذه القمة قال جورباتشوف ان الاتحاد السوفياتي منفتح على الحوار والتبادل مع كل بلد غير منحاز ومع الحركة ككل.

وقال ايضا ان حركة عدم الانحياز لها دور يجب ان تضطلع به في البحث عن تسوية سلمية لـ «نزاعات اقليمية خطيرة».

ارتياح كويتي لنتائج مباحثات جابر ومبارك

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

عبر مجلس الوزراء الكويتي عن ارتياحه البالغ للنتائج التي اسفرت عنها زيارة الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح الى القاهرة والتطابق والتوافق في وجهات النظر بين البلدين ازاء جميع القضايا العربية والثنائية التي كانت مدار بحث خلال المحادثات التي اجراها الشيخ جابر مع الرئيس محمد حسني مبارك.

وقال وزير الدولة للخدمات وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة عيسى المزيدي للصحفيين بعد جلسة مجلس الوزراء امس التي ترأسها الشيخ صباح الأحمد الجابر رئيس المجلس بالنيابة وزير الخارجية، ان الحكومة بحثت عددا من القضايا السياسية المتعلقة بالموضوعات المدرجة على جدول أعمال قمة عدم الانحياز ومسائل اخرى، واطلع على فحوى الرسائل التي تلقاها امير الكويت ونائب الأمير من عدد من القادة العرب والاجانب فضلا عن الاطلاع على نتائج اجتماعات المجلس الوزاري لدول التعاون التي انعقدت في الرياض مؤخرا.

الغايد يهنىء القذافي وحبري على الاتفاق

الرياض ـ أ.ف.ب: وجه الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حامد الغابد امس رسالتي تهنئة الى الزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس التشادي حسين حبري اثر الاتفاق الاخير حول تسوية الخلاف الحدودي الذي تم التوصل اليه بين البلدين.

وقال الغابد في بيان للمنظمة «بهذه المناسبة التاريخية اوجه اليكما تهاني الحارة».

واضاف ان هذا الاتفاق «يفتح افاقا لعلاقات متينة بين البلدين قائمة على مبادىء الاخوة والتضامن والتعاون».

وكان وزيرا خارجية ليبيا والتشاد قد وقعا اتفاقا بين البلدين يتضمن صيغة حل لمشكلة شريط اوزو الخميس الماضي في الجزائر.

ويذكر ان ليبيا وتشاد عضوان في منظمة المؤتمر الاسلامي التي تتخذ من جدة السعودية مقرا لها.

اخلاء سبيل ١٣ متهما بالتنظيم الشيوعي في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

امرت نيابة امن الدولة العليا في القاهرة امس باخلاء سبيل ١٣ متهما من اصل ٥٧ في قضية التنظيم الشيوعي الذي يطلق عليه «حزب العمال الشيوعي المصري».

وقررت النيابة احالة المتهمين المفرج عنهم الى الطب الشرعي للكشف عليهم لبيان ما اذا كانت لحقت بهم اية اصابات.

تشكيل الحكومة لايكفي لاطلاق يد رفسنجاني في الداخل والخارج

واشنطن تتابع رصد تحركات المعتدلين والمتشددين في إيران وإدارة بوش تفضل الحذر وانتظار خطوات عملية

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

من اكثر المواضيع التي شغلت الولايات المتحدة في تعاملها مع ايران خلال السنوات العشر الماضية موضوع «المعتدلين والمتطرفين» في النظام الايراني بعد التغيير الذي حصل في ١٩٧٩. واستنزف هذا الموضوع جهود المسؤولين في الادارات الامريكية السابقة، وكاد ان يسقط الرئيس السابق رونالد ريجان بعدما حصد العديد من رؤوس كبار المسؤولين في ادارته خلال فضيحة «ايران جيت» المعروفة بحثا عن المعتدلين ودعمهم وهي قصة افقدت الولايات المتحدة مصداقيتها في سياستها الخارجية.

وبعد كل محاولة لبناء الجسور مع المعتدلين، لتحسين العلاقات بين البلدين واستعادة ايران الى الاسرة الدولية، سواء بالطرق العلنية او السرية، كان المسؤولون الامريكيون يكتشفون انه لا فرق كبيرا بين المعتدلين والمتطرفين، وان الامر لا يعدو كونه عملية لتوزيع الادوار.

غير ان الاهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة في ايران والمنطقة ظلت تحتم على الادارات الامريكية المتعاقبة الاستمرار في المحاولات لتحسين العلاقات بين البلدين عبر المعتدلين، والمتمثل اخرها في ما تفيده معلومات ان ادارة الرئيس جورج بوش قررت اعطاء رفسنجاني الوقت الكافي لاخراج ايران من عزلتها، عبر التخلي عن السياسات العدوانية ودعم الارهاب، والبدء بالتعاون مع دول المنطقة والعالم. وهو قرار جاء بعد مؤشرات ومعطيات جديدة ظهرت في طهران تدل على احتمال توجه ايران نحو الواقعية، وتغيير سياساتها السابقة التي ادت الى العزلة والخراب والدمار الذي تعانيه اليوم، وفي مقدمتها انتخاب علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيسا لايران، وموافقة البرلمان الايراني على الحكومة التي شكلها بعد استبعاد عدد من كبار المسؤولين ورجال الدين المتشددين والمتطرفين.

ورغم ان الحديث في الاوساط الرسمية وأوساط المحللين والمراقبين السياسيين والخبراء عن المتطرفين والمعتدلين، وصراعهم على السلطة حديث قديم، فقد ازداد حديثا واصبح الشغل الشاغل للمهتمين بشؤون ايران بعد وفاة الخميني في يونيو (حزيران) الماضي. فهناك فريق يرى انه بوفاة الخميني انزاحت عقبة كبرى من طريق توجه ايران نحو الاعتدال وعودتها الى الاسرة الدولية، وان رفسنجاني سيقود هذا التوجه رغم المصاعب الكبيرة التي تواجهه، ورغم الشك في نواياه الحقيقية، التي لا تشجع على الثقة بها. بينما يرى فريق آخر، انه من السابق لأوانه التفاؤل بتوجه ايران الجديد، وانه لا بد من مضي وقت طويل قبل ان تحسم الامور في ايران، لتتضح بعدها حقيقة توجه النظام في ايران، وان من المرجح ان تستمر ايران في سياساتها ومواقفها القديمة، بأساليب جديدة.

في هذه الاجواء من تباين الآراء والتفسيرات لما يحدث في ايران منذ وفاة الخميني، والكثير من التوقعات، اعلن رفسنجاني في التاسع عشر من الشهر الماضي اسماء اعضاء الحكومة التي شكلها مفاجئا الكثيرين باسقاطه اسماء المتشددين والمتطرفين منها وفي مقدمتهم مير حسين موسوي رئيس الوزراء السابق، وعلي اكبر محتشمي وزير الداخلية السابق ومحمد ريشهري وزير الاستخبارات السابق وغيرهم من العناصر المتشددة.

وعنصر المفاجأة في اعلان رفسنجاني لهذه الحكومة هو استبعاده للعناصر التي توفر له قاعدة شعبية عريضة هو في اشد الحاجة اليها بعد وفاة الخميني وفي هذا الصراع المحتدم على السلطة، مما قال معه كثير من المحللين ان رفسنجان اقدم على «مغامرة كبيرة» قد تقضي عليه قبل ان يبدأ عمله. وعزز من توقعهم هذا، التوقيع الفوري، بعد اعلانه اسماء أعضاء الحكومة، من قبل ١٢٨ عضوا في البرلمان البالغ عدد اعضائه ٢٧٠ على عريضة تطلب من رفسنجاني الاحتفاظ ببعض المسؤولين الذين استبعدهم من الحكومة الجديدة.

الا ان المفاجأة الثانية كانت عندما وافق البرلمان يوم الثلاثاء الماضي على الحكومة الجديدة، مما دفع البعض في اوساط المحللين السياسيين الى القول ان ايران تشق طريقها نحو توجه جديد، وان رفسنجاني نجح في مغامرته وانه يسيطر بقوة على الوضع في ايران. وان المعتدلين كسبوا جولة كبرى في معركة الصراع على السلطة الدائرة منذ زمن طويل، وان لم يكونوا قد ربحوها نهائيا بعد».

هل يسيطر رفسنجاني على الوضع فعلا؟ وهل التغييرات التي جرت هناك تؤكد امكانية توجه ايران نحو سياسات جديدة مغايرة لسياساتها السابقة؟



رفسنجاني

موسوي

بوش

وكيف ينظر المسؤولون في ادارة الرئيس بوش لهذه المتغيرات والمعطيات الجديدة؟

معظم المحللين يتفقون في ان رفسنجاني حقق كسبا كبيرا على طريق تثبيت سلطته وتعزيزها، غير انه لا يمكن القول انه يسيطر سيطرة كبيرة على الوضع في ايران، وانه بالتوازن الدقيق بين المتشددين والمعتدلين (وهما تسميتان نسبيتان) الذي اقامه بتشكيله الحكومة الجديدة لا يعكس سيطرته الكبيرة على الوضع فيضيفون ان المتشددين الذين استبعدهم، لايزالون في مواقع تمكنهم من عرقلة وتقويض السياسات التي يعتزم انتهاجها، وان لديهم من النفوذ رغم عدم شغلهم مناصب وزارية ورسمية، مما يمكنهم من احراج رفسنجاني، وخلق مشاكل قاتلة له. ويشير هؤلاء الى ما يقوم به المتشددون من نشاط، وهو نشاط قديم، لجعل احمد الخميني رمزا ومحورا للجبهة المتشددة التي ستقف في وجه رفسنجاني وسياساته، وجعله مركزا يستقطب كل المجموعات والقوى التي تتحدى الرئيس الايراني، وانهم اذا نجحوا في ذلك، فسيزيدون من المشاكل الكثيرة التي تواجه الرئيس، وأهمها المشاكل الاقتصادية، خصوصا وانه اعتبر ان مهمته الرئيسية هي اعادة بناء القاعدة الاقتصادية لايران واعادتها للعمل بكامل طاقتها بعد الدمار الذي لحق بها من جراء الحرب مع العراق.

ويرى هؤلاء ان رفسنجاني يحتاج لتحقيق هذه المهمة الى الولايات المتحدة ودول الغرب عموما، وهو امر مرتبط ارتباطا وثيقا بالسياسة التي لا بد له من انتهاجها. وهي سياسة يقف المتشددون في وجهها ويعارضونها ويعلنون انهم سيحاربونها. ومن هنا فان مشاكل رفسنجاني كثيرة ومعقدة يصعب معها القول الآن انه يسيطر على الوضع في ايران او انه حسم الصراع على السلطة وبات في موقع القوة.

وفي هذا الشأن يقول شاهروج اخافي الاستاذ في جامعة جنوب كارولاينا مشيرا الى الحكومة التي عينها رفسنجاني ان اغفال اسمي محتشمي وموسوي من الحكومة التي عينها رفسنجاني، يدل على ان رفسنجاني يحبذ السياسات المحافظة الداخلية ويتطلع الى تطبيع علاقات ايران مع الغرب.

ويضيف: «ويظهر ان وضع ايران السابق وسياساتها السابقة ستتغير تدريجيا نحو اقتصاد محافظ وعلاقات حسنة مع الغرب» لكنه يحذر قائلا: الا ان المظاهر قد تكون خادعة، كما ان جماعة محتشمي وموسوي لن تتوقف بسهولة عن الصراع، وان على رفسنجاني الحرص في عدم المغالاة في اظهار براعته في استغلال ذلك لصالحه خلال الشهور المقبلة التي يعزز فيها سلطته.

ويقول: «في ايران قد لا يكون شغل منصب حكومي ضمانا لاحكام السيطرة، فشبكات الصلات العائلية والشخصية توفر قنوات بديلة للنفوذ والتعبئة ومن هنا فانه لازال بمقدور محتشمي وموسوي تحدي رفسنجاني بطريقة ما من الطرق».

ويضرب على ذلك مثالا بما جرى لخليفة الخميني السابق حسين منتظري الذي فقد موقعه، رغم تعيين الخميني له مرشدا بعد انتقاداته لمعارضيه. ويقول ان منتظري نفسه، انتقد رفسنجاني اكثر من مرة بعد وفاة الخميني، خصوصا في التوجهات التي يؤكدها رفسنجاني وهي ضرورة اعادة بناء الاقتصاد الايراني وهي عملية تحتاج الى دعم الغرب الذي مازال الكثيرون في ايران يرون فيه «شرا كبيرا».

ويزيد: «وبالاضافة الى ذلك فان المتشددين لهم انصارهم ومؤيدوهم في البرلمان الذي لن يجعل من مهمة رفسنجاني امرا سهلا».

ويؤكد مسؤولون امريكيون ما سبق بقولهم: انه بالنظر الى ما جرى خلال السنوات العشر الماضية، خلال الصراع على السلطة، واللامنطق في صعود كبار المسؤولين الى السلطة وغيابهم عنها بسرعة، يستوجب الحذر وعدم التسرع في «التفاؤل» واطلاق الاحكام والتوقعات عن مدى سيطرة رفسنجاني او ما يسمون بـ «المعتدلين» على الوضع في ايران.

بينما يعتقد فريق آخر، ورغم المتغيرات المستجدة، بعدم صحة مقولة «معتدلين ومتطرفين» من الاصل. وان الجهتين «هما وجهان لعملة واحدة» او كما قال مسؤول لـ «الشرق الاوسط» في تمييزه بين المعتدلين والمتطرفين: «المتطرف في النظام الايراني هو ذلك الممسك ببندقيته محشوة بالرصاص ويده على الزناد لاطلاق النار بينما المعتدل هو ذلك الممسك ببندقية فارغة من الرصاص، ويمكن ان يعبئها بسرعة».

وبعيدا عن الوصف السابق للمعتدلين والمتطرفين والذين كما قال المسؤول جاء نتيجة تجربة مريرة، فان المسؤولين في الادارة الامريكية، في اعرابهم عن الامل في ان تكون المعطيات الجديدة بداية حقيقية لتوجه ايران نحو سياسات جديدة، اقليمية وعالمية، مغايرة للسياسات السابقة، وبداية عودة للمجتمع الدولي، يبدون حذرا كبيرا في تعليقاتهم على ما يجري في ايران، ويتحاشون الحديث علنا عما يجب على ايران ان تقوم به وكذلك على رفسنجاني ويظلون متمسكين بموقف الادارة المعلن من ايران وتطبيع العلاقات معها، وهو الموقف الذي اعلنه الرئيس بوش يوم توليه الرئاسة وابدى فيه الرغبة وحسن النية لبدء صفحة جديدة من العلاقات مع ايران، وطلب من ايران ان تبدي مثلها.

وفي هذا يقول مسؤولون في الادارة: ان الولايات المتحدة ستتابع بحذر محاولاتها من اجل تطبيع العلاقات مع ايران، وان الولايات المتحدة تعمل مع غيرها من الحلفاء والاصدقاء لاستعادة ايران الى المجتمع والمسرح الدولي وانها ستساعد ايران لاعادة بناء ما دمرته الحرب وانه مع الوقت، وهو ليس بقريب جدا، يمكن عودة العلاقات الى طبيعتها. ويشدد هؤلاء المسؤولون على ان ذلك لا بد ان يسبقه اولا رغبة طهران الصادقة في تخليها عن سياساتها العدائية في المنطقة وتجاه دول العالم ولا بد من تخليها عن الارهاب والتعاون مع الدول المجاورة لحفظ الامن والاستقرار في تلك المنطقة من العالم. بالاضافة الى الخطوة الاولى المباشرة لتحقيق اي تقدم وهي العمل والمساعدة فورا لاطلاق الرهائن الغربيين في لبنان، حيث ايران هي الدولة الوحيدة الاولى القادرة على انهاء هذه المشكلة».

فكرة

مصطفى أمين

العدل البطيء هو ظلم سريع. ليس معقولا ان يغتصب ظالم بيتك وتبقى عشرين سنة تطارده بين المحاكم، وتبيع عفش بيتك لتدفع مصاريف التقاضي، دون ان تحصل على حقك! وليس معقولا ان تبقى في السجن سنوات دون ان يصدر حكم في قضيتك. فيوم المظلوم طوله الف سنة. ويوم ييأس المواطن من العدل يفقد طعم الحياة.

وغير معقول ان يستمر تحقيق في قضية اكثر من عامين، والناس لا تعرف نتيجة التحقيق، وتبقى الصحف ممنوعة من التحدث عن القضية او الاشارة اليها من قريب او من بعيد.

وغير معقول كذلك ان تقع جريمة ويقدم عدد كبير من المتهمين الى المحكمة ويصدر الحكم ببراءتهم ونعتبر المسألة قد انتهت، ولا نبحث عن الجاني الذي حرم الدولة حقها من الملايين.

في كل بلاد العالم المتمدين تشترك الصحف مع النيابة والشرطة في الكشف عن الجناة، فليست مهمة الصحف ان تنشر فقط مايقوله لها رجال الشرطة او رجال النيابة، انما مهمتها ان تكشف عن المجرمين وتساعد العدالة. وانا لا أؤيد قرارات منع النشر التي تدوم عدة سنوات، ولم اسمع في اي بلد في العالم ان جريمة وقعت ومكثت الصحف عدة سنوات ممنوعة من الحديث عنها.

وانا لا اوافق على قرارات الحبس المطلق. وهذا شيء جديد علينا، فقد عشنا في زمن كان لا يمكن حبس مواطن اكثر من ثلاثة ايام دون عرض قضيته على القاضي، ومن حق القاضي ان يجدد حبس المتهم لمدة ١٤ يوما، ولم نسمع عن متهم يسجن سجنا مطلقا.

ثم اننا لا نوافق على الاسراف في قرارات الاعتقال. ونرى انه اذا اعتقل مواطن فلا يجوز ان يترك ١٤ ساعة بغير ان يجرى معه تحقيق، وان يعلم كل مواطن ان من حقه ان يستعين بمحام يحضر معه التحقيق، وان تخطر اسرة المعتقل بمكان اعتقاله خلال ٢٤ ساعة، فلا تبقى ام المعتقل اسبوعا واسبوعين لا تعرف هل هو حي او هو ميت، وهل هو في سجن طرة ام في سجن اسيوط.

في رأيي ان اكبر عقاب للانسان هو ان يفقد حريته لمدة ٢٤ ساعة دون ان يعرف سبب اعتقاله، وهو اشبه بضرب مواطن بالسياط مدة ٢٤ ساعة بغير انقطاع.

انني اطالب بالاسراع في التحقيق وبزيادة عدد المحققين حتى لا يبقى مظلوم واحد في السجن اكثر من ٢٤ ساعة.

مع اقتراب موعد الدورة العادية للجمعية العامة

الأزمات الاقليمية تشكل امتحانا للأمم المتحدة ونجاحها في ناميبيا يزيد فاعليتها في الشرق الأوسط

نيويورك ـ «الشرق الاوسط»:

هل ترهلت الامم المتحدة في سنوات رشدها؟

يختصر هذا التساؤل الكثير من الاقاويل والتاويلات التي ترافق المنظمة الدولية، مع اقترابها من الموعد السنوي لعقد جمعيتها العامة والذي يصادف هذا العام التاسع عشر من سبتمبر (ايلول) الحالي.

وكثيرا ما تتزايد التساؤلات حول قدرات الامم المتحدة وأجهزتها، وامكانيات هذه الأجهزة، مع اقتراب موعد دورتها السنوية. لكن الدورة الرابعة والأربعين المقبلة قد تشهد بعضا من الاثارة لن يتجاوز، حسب تقدير بعض المعنيين، حدود المظاهر الاعتيادية التي تصحب حضور ومغادرة بعض الشخصيات والمواضيع.

في الستينات كان الزعيم السوفياتي نيكيتا خروتشوف هو الطاغي على معظم ذلك العقد في الامم المتحدة بسبب حضوره جلسات الجمعية العامة كأي وزير خارجية او سفير ثم استخدامه لحذائه في ضربات احتجاجية على الطاولة امامه هذا برغم حصول احدى اهم الحروب المعاصرة خلال ذلك العقد وهي الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٦٧ والتي اسفرت عن صياغة جديدة لصورة سير الوضع في الشرق الاوسط.

وفي السبعينات كانت حرب عربية اسرائيلية اخرى طغت على ذلك العقد، لكن عملية السلام التي اسفرت عن اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل طغت على تلك الحرب وعلى الحرب الأهلية التي اندلعت في لبنان... ثم جاء التغيير في ايران لكي يحتل مكانه ولو على نحو غير مباشر في اعمال الأمم المتحدة بسبب المخاوف الدولية من التحولات التي كان الجو الايراني الجديد يثيرها في المنطقة.

ثم كانت الثمانينات محطة للعديد من الأحداث الشرق اوسطية المهمة بدءا من اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية مرورا بالغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وخروج المقاومة الفلسطينية منه وزيادة حدة القتال فيه ثم توقف الحرب العراقية الايرانية وبدء عملية السلام... لكن اهم ما طغى على اعمال الأمم المتحدة خلال هذا العقد هو زيارة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى الجمعية العامة في السابع من ديسمبر (كانون الاول) الماضي والقائه خطابه الشهير الذي كان بمثابة اعلان عن صفحة جديدة في العالم. خاصة وان تلك السياسة اسفرت ايضا عن انسحاب القوات السوفياتية لأول مرة من اراض دخلتها بالقوة وهي افغانستان.

ورغم ان هذه الدورة المقبلة ستكون الاخيرة في الثمانينات الا انها لن تكون ذات دلالة ضخمة لأن المواضيع التي ستكون محور مداولاتها لن تطال مواضيع يضمن لها تركز بصمات تاريخية خاصة وان الامم المتحدة مازالت عاجزة عن تحقيق خطوة تاريخية اعتبرت، ولاتزال امتحانا صعبا يجب عليها تجاوزه بنجاح لتثبت قدرتها على المشاركة الجوهرية في حل المشكلات الاقليمية الاخرى كامريكا الوسطى وقبرص والشرق الأوسط.

وتنبع اهمية هذا الامتحان ايضا من ان العالم بدأ يشهد ابتعادا تدريجيا عن الأمم المتحدة في محاولات الحلول هذه، كما حصل لكمبوديا حيث تستمر اجتماعات المؤتمر الدولي المنعقد حولها في باريس والذي يحاول الخمسة الكبار ـ خاصة من فرنسا ـ الابتعاد بها عن الأمم المتحدة قدر الامكان.

اما الخطوة التاريخية التي ذكرنا آنفا فهي تبني الأمم المتحدة لعملية استقلال ناميبيا وانسحاب قوات جنوب افريقيا منها. وهذه العملية التي لاتزال في مهدها تواجه احتمال قتلها وهي طفلة. فالأمم المتحدة غير قادرة على اتمام عملية الانتخابات في الموعد المحدد، وهي تواجه المزيد والمزيد من المصاعب ويتوقع مسؤولو الأمانة العامة والدبلوماسيون في مجلس الأمن ان تطول هذه العملية لأجل غير منظور.

وتنبع المخاوف من فشل هذه العملية في انعكاساتها على سمعة الامم المتحدة وهيبتها، في الأساس. ولذلك، فان الاهتمام ينصب على ادوار من ليسوا على استعداد لقبول تجاوز العالم للمشاكل التي يهتم فيها حاليا والانطلاق نحو المشاكل الاقليمية الاخرى وتركيز الاهتمام عليها.

وبكلام اوضح: فتش عن الاصبع الاسرائيلي. كذلك، فتش عنه في واشنطن وامريكا الوسطى واسرائيل وجنوب السودان و... اضافة الى جنوب افريقيا.

لماذا؟

لأن جو الوفاق الدولي بين الدولتين الكبريين لا بد ان يعكس نفسه ايجابا على المشاكل الاقليمية، لكنه يتوقف عاجزا عن التوصل الى الحلول اذا ما ارتبكت الأولويات.

والأولويات بالنسبة للكبار بانت علنا عندما تحركت قضية ناميبيا فجأة بعد بدء الرئيس جورباتشوف تطبيق سياسته الجديدة، وبعدما انسحبت القوات السوفياتية من افغانستان وتحركت امريكا الوسطى باتجاه التخلص من مشكلة نيكاراجوا.

وبينما لا تستطيع اسرائيل ان تضايق الولايات المتحدة في حديقتها الخلفية بشكل واضح ومباشر فانها تسعى الى تشجيع جنوب افريقيا على تأخير واعاقة استقلال ناميبيا لسببين اساسيين: اولهما الا توجد سابقة استقلالية في زمنها الراهن تضطر اسرائيل معها الى التعامل مع القضية الفلسطينية من ذلك المنطلق، وثانيهما هو عدم نجاح الأمم المتحدة لأنها هي الوحيدة المرشحة للعب دور جوهري في عملية استقلال فلسطين، عندما يأتي الوقت المناسب.

هنا يبرز دور اسرائيل في الكونجرس الامريكي، اذ انها تعمل جاهدة على جعل مسألة وضع حصة الولايات المتحدة في ميزانية الأمم المتحدة مسألة طويلة الأمد يصعب معها على المنظمة الدولية التصرف بحرية وسرعة في المسائل الجوهرية التي قد تتعارض والسياسة الامريكية وخاصة تلك التي تتلاقى والمصالح الاسرائيلية.

ومجددا، هناك عادة الابتعاد بالحلول عن نيويورك كما حدث بالنسبة للمؤتمر الدولي حول كمبوديا المنعقد في باريس حاليا. وهذه هي النزعة التي ستشجعها اسرائيل لتبقى الصراع العربي ـ الاسرائيلي في اطار بعيد عن الأمم المتحدة وقريب من القوتين العظميين ومركز سياستهما واشنطن حيث يكون من الأسهل لاسرائيل استخدام نفوذها.

بيد ان اسرائيل تواجه تحولا في السياسة الامريكية. وهذا التحول قد لا يمثل تخليا امريكيا عن اسرائيل بمقدار ما يمثل نزعة لدى الرئيس جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر لايجاد نوع من الاستقلالية في السياسة الامريكية طالما افتقدت خلال ولايتي الرئيس السابق رونالد ريجان، رغم ان هذه الاستقلالية لن تعني، بالتأكيد، تعارضا امريكيا اسرائيليا بمقدار ما تعني سعي واشنطن لفك العزلة التي فرضتها عليها اسرائيل في الشرق الاوسط.

هذه هي الملامح العامة لما ستعيشه الجمعية العامة للأمم المتحدة في آخر دوراتها في الثمانينات. لكن هذه الاجواء لن تكون ذات صفاء كامل بل ستشهد بعضا من «التلوث» برأي البعض، و«بعضا من التجميل» برأي آخرين.

وما نعنيه هنا هو زيارة زعيمين عربيين الى نيويورك ومشاركتهما في اعمال الجمعية العامة. فالرئيس المصري حسني مبارك سوف يشارك في الجمعية العامة بوصفه رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية محاولا اخراج هذه الرئاسة الى حيز الممارسة والسعي الى حلول طالما انتظرت مثل الصحراء الغربية وناميبيا.

والرئيس الآخر الذي يتوقع له ان يحضر الى نيويورك هو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ومجرد حضوره يعتبر انتصارا فلسطينيا في التعامل مع واشنطن التي تواجه معضلة في مسألة اعطائه تأشيرة الدخول بعد الذي حصل خلال العام الماضي.



القمة التاسعة لحركة عدم الانحياز في بلجراد

رغبة في المساهمة في ترسيخ مناخ الانفراج والتسويات ودعوات لإعطاء الأولوية لوقف تفاقم الأزمة الاقتصادية

بلجراد ـ « الشرق الاوسط » ـ من زكي شهاب:

للمرة الاولى منذ تاسيسها قبل ٢٨ عاما تواجه كتلة عدم الانحياز التي تعقد اليوم قمتها التاسعة في العاصمة اليوغوسلافية، واحدا من خيارين وهما الاستمرار كحركة او التحول الى منظمة لها نهجها السياسي وموقفها المعروف كغيرها من التكتلات التي يعرفها الشرق والغرب.

واذا كانت الدبلوماسية اليوغوسلافية ومن ورائها الدول المعتدلة في المجموعة قد حرصت خلال اجتماعات وزراء الخارجية، التي بدات الجمعة الماضية واستمرت حتى الساعات الاولى من صباح امس، على اقناع الدول التي طالبت باتخاذ مواقف متشددة سواء من الغرب بشكل عام او من الولايات المتحدة بشكل خاص بانتهاج الموضوعية في اتخاذ المواقف فانما ذلك يرجع الى وجود ازمات كالمعضلة الاقتصادية في الكثير من دول الكتلة لا يمكن ان تحل دون التعاون مع دولة مثل الولايات المتحدة او غيرها من الدول.

والنجاح الذي اعقب عقد خمس اجتماعات على مدى اليومين الماضيين لوزراء الخارجية وتمخضت عنه نتائج لحظها صدور البيان الذي سيقدم اليوم الى رؤساء الدول والحكومة المشاركة في الكتلة بعد ان غابت عنه «الامبريالية»، التي طالبت دول مثل فيتنام ونيكاراجوا وبانااما وكوبا وكوريا الشمالية واثيوبيا وليبيا بادراجها بها، وتولت يوغوسلافيا وبقية اعضاء المجموعة الاخرى اقناعهم بشطبها.

فالموقف المطلوب كما قال وزير خارجية عربي يشارك في اعمال المؤتمر يجب ان ينطلق من قناعة ان الدول غير المنحازة لا تستطيع تغيير العالم.

واضاف الوزير الذي كان يتبادل الحديث مع احد نظرائه «ان المجموعة لا تريد التصادم والمجابهة، بل تسعى الى تفعيل التحرك الدولي لحل القضايا المشتركة حتى ولو كانت ذات طابع اقليمي».

ولعل ابرز قضية تشغل المؤتمر هي مناقشة الازمة الاقتصادية التي تعاني منها الكثير من دول الكتلة اضافة الى قضايا اخرى كالوضع في افغانستان ولبنان وفلسطين وجنوب افريقيا وتنشيط التحرك في مسألة العراق وايران من اجل التوصل الى سلام نهائي وعادل.

وقد اشار مشروع البيان المقدم الى رؤساء الدول والذي ستتم مناقشته خلال جلسات المؤتمر الى ان عدم تلبية الحتميات الجديدة وخاصة متطلبات الدول النامية، يمكن ان يؤدي الى اختلال واضطراب التوجهات الحالية نحو السلام، ومن هنا فان بقاء الانفراج يسير بوتيرة مقبولة مرتبطة بحل الازمة الاقتصادية التي تواجهها دول كثيرة.

ويقول المراقبون ان ما يسمى بـ «اعلان بلجراد» سيكون ثمرة اعمال المؤتمر، وهذا الاعلان سيتضمن موقف حركة عدم الانحياز من جميع القضايا الاقتصادية والسياسية والعالمية لاسيما وان الكثيرين لا يعتبرون سياسة الوفاق الدولي شرطا اساسيا لحل جميع المشاكل الاقليمية حلا عادلا، ومن هنا كانت دعوة بعضهم الى استمرار الحركة في دورها في ما يتعلق بتحرر الشعوب التي لاتزال ترزح تحت الاستعمار من قبل الاحتلال الاجنبي كالشعب الفلسطيني او التي تعاني من تحكم النظام العنصري والتمييز كما هو حاصل في جنوب افريقيا.

وذكر مسؤول مصري كبير لـ « الشرق الاوسط » ان السياسة المصرية في المؤتمر لا تميل الى الاغراق في المناقشات ذات الطابع الايديولوجي او السياسي العام، ولكنها تهتم بالقضايا الحيوية سواء على المستوى السياسي او على المستوى الاقتصادي وهو الاكثر الحاحا، من هذا المنطلق فان الاعلان الصادر عن وزراء الخارجية والذي يتضمن خمس نقاط رئيسية كاولويات للحركة خلال الدورة القادمة هو بيان جديد وندعمه.

وقال المسؤول المصري ان البيان يراعي الاولويات التالية:

ـ المشاكل الاقتصادية وخاصة المديونية في العالم الثالث بشكل عام.

ـ القضاء على بقايا الاستعمار القديم والجديد الذي قد يكتسي حلا مختلفة واحتلال اراض بالقوة.

ـ الاهتمام بالبيئة بعد ان اصبحت خطرا يهدد بقاء البشرية ومشاكل البلدان النامية في هذا الاطار.

ـ تنشيط دور الامم المتحدة في المساهمة في حل القضايا العالقة على اسس من الحوار والتعاون توصلا الى تسويات مقبولة ومعقولة.

وفي ما يتعلق بلبنان، ان مصر ترى ان روح الوفاق والمصالحة التي سادت في قمة الدار البيضاء لم تتمخض بعد عن نتائج ملموسة، ومازالت المأساة اللبنانية تتفاقم، ولذلك فان سياستنا هي مع ضرورة السعي لتحقيق الحل العربي ـ العربي، ومع وجوب تمكين اللجنة الثلاثية من استئناف مهمتها واستكمالها. وهذا لا يلغي ايمان مصر بأن الحل الوحيد للازمة لايزال يتمثل في خروج جميع القوات غير اللبنانية من لبنان، وتعني بذلك القوات الاسرائيلية والسورية والايرانية. واستطرد المسؤول المصري يقول: نحن نريد ان يتمكن جميع الفرقاء اللبنانيين من الجلوس حول طاولة المفاوضات لصوغ مستقبل لبنان والاصلاحات السياسية الواجبة على ضوء المعطيات الموضوعية والتاريخية.

وقال: ان اي امر غير ذلك يعني تكريس بلقنة لبنان وتجزئته وتقسيمه على اسس طائفية او دينية، وهذه سابقة خطيرة ستشكل بؤرة عدوى تمتد اثارها المدمرة الى دول التماس الجغرافي مع لبنان اولا ثم تمتد الى بقية اجزاء الوطن العربي ثانيا، وذلك امر لا بد ان نتكاتف كعرب من اجل انهائه.

وجديد القمة التاسعة هو انضمام فلسطين كدولة الى المؤتمر حيث سيتم الترحيب برئيسها السيد ياسر عرفات الذي سيتقدم بورقة عمل متكاملة بخصوص القضية الفلسطينية تؤكد على الالتزام بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي صدرت في الجزائر والمبادرة الفلسطينية للسلام واهمية العمل من اجل الاسراع في عقد مؤتمر دولي للسلام. كما تشير الورقة الى انضمام دولة فلسطين الى اتفاقيات جنيف الاربع باعتبارها اتفاقيات انسانية، وتطالب بادانة اسرائيل واعمالها الارهابية ضد السكان في الاراضي المحتلة والتاكيد على ان هذه الاعمال تشكل جرائم حرب ضد الانسانية وجرائم مخلة بسلم الانسانية والامن الدوليين.

وكان اجتماع الوزراء قد شكل لجنتين احداهما سياسية واخرى اقتصادية وسمى يوغوسلافيا رئيسة للمؤتمر واعلن اسم جواد موزنيفتش عضو المجلس الفيدرالي لجمهورية يوغوسلافيا امينا عاما للمؤتمر، كما قبلت طلبات انضمام اعضاء جدد وطلبات مشاركة بصفة مراقب لكل من فنزويلا باعتبارها عضوا كامل العضوية ودعوة المركز الدولي للمشروعات العامة للمشاركة وكندا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية والمجر ونيوزيلاندة والنرويج وبولندا كضيوف.

ومن المقرر ان يفتتح المؤتمر في العاشرة من صباح اليوم حيث يعتمد جدول الاعمال ويتم انتخاب اعضاء المكتب، كما ستقرا توصيات اجتماع وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز المنعقد في بلغراد في يومي ١ و٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩، بما في ذلك تقرير رئيس اللجنة الوزارية التي شكلها المؤتمر الوزاري المنعقد في نيقوسيا. ويقدم بعد ذلك الرئيس الزيمبابوي روبرت موجابي تقريره، ثم تقرير رئيس لجنة صندوق افريقيا، وتلي ذلك عملية استعراض للحالة الدولية الراهنة ودور بلدان عدم الانحياز في تعزيز السلم والامن الدولية وتحقيق الانفراج بحيث تصبح عملية دائمة وشاملة. هذا بالاضافة الى استعراض الحالة الاقتصادية العالمية بغية تنشيط التنمية في البلدان النامية ونمو الاقتصاد العالمي واستقراره، كما سيتم تحديد موعد ومكان الاجتماعات المقبلة لبلدان عدم الانحياز.

وفي ما يلي جانب من مشروع البيان الذي سيطلق عليه لاحقا اسم «اعلان بلجراد»:

اننا وقد اكتسبنا قوة مما حققناه من منجزات في الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية والفصل العنصري، وكافة اشكال السيطرة، واذ نسترشد بالتحديات والمتطلبات التي نواجهها اليوم، بصفتنا بلدانا وحركة، واذ نهتدي بمبادىء ومفهوم سياسة عدم الانحياز في جهودنا الرامية الى تحقيق عالم يسوده السلام والمساواة والتعاون والرفاه للجميع، قد اتفقنا على ان نعمل بما يتفق والاولويات التالية في مساعينا المشتركة.

اولا ـ الى حين احلال السلام الثابت والدائم القائم على البنية الشاملة والقابلة للبقاء للامن الدولي والتي يمكن ان يطبق عليها فورا، فان الجهود من اجل السلام ونزع السلاح والحل السلمي للنزاعات سوف تكون واجبنا الرئيسي الاول.

لقد قدمنا اسهامنا في توفير الظروف الدولية التي تساهم في ازالة اسباب وويلات الحرب. والتقارب العام بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي يسهم في تخفيف حدة التوتر الدولي وخلق الشروط الاساسية لاحلال السلام الدائم. وتعبر عن مشاعر التفاؤل بالتطور الايجابي في مجال نزع السلاح الذي جاء نتيجة لابرام معاهدة الصواريخ المتوسطة المدى. فتاريخ المفاوضات حول نزع السلاح مليء بامثلة الفرص الضائعة. ولايزال العالم معرضا لمخاطر الترسانات الضخمة من الاسلحة النووية التي لايزال العمل جاريا على تطويرها وزيادتها. ان الامل الوحيد في نزع السلاح النووي كامن في رفض توازن الخوف وفي الاقدام على الهدف الاكبر، الا وهو الازالة الكاملة للاسلحة النووية من قبل القوى النووية. لكننا نعي تماما بحقيقة ان تحقيق نزع السلاح النووي والتقليدي مستحيل دون مشاركة جميع العوامل الدولية.

ثانيا ـ ان لدينا الرغبة للبحث المشترك عن الحلول الفعالة والمقبولة للقضايا والمشاكل القائمة في العلاقات الاقتصادية الدولية. واننا مستعدون لاقامة حوار مقبول مثمر مع العالم المتطور حول المسائل الاقتصادية التي لا تخص فقط مصالح بلداننا وانما تخص ايضا المجتمع الدولي ككل، اذ لا استقرار ومستقبل افضل للعالم بلا تخفيف التباين في التطور الشامل.

والواجب الذي نحن بازائه الآن يسهل كثيرا اذا تم اداؤه ضمن سياق نمو واتساع الاقتصاد العالمي، واكبر تحد يتمثل في اعداد مجموعة من التدابير التي من شأنها ان تضمن عودة الاقتصاد العالمي الى المعدلات المتصاعدة للنمو. اما التنامي المستمر في الاقتصاد العالمي فلن يؤمن الا اذا تطورت كافة اجزائه المكونة تطورا متسقا.

وبالدرجة الاولى تتطلب التنمية المتسارعة زيادة ملحوظة في تحويل صافي الوسائل الى البلدان النامية ولاسيما الى اقل البلدان نموا، ثم ايجاد حل دائم وشامل لمشكلة الديون الخارجية للبلدان النامية وتحرير التجارة العالمية من خلال ازالة العوائق الحمائية وتشجيع اسعار المواد الخام وخلق الظروف النقدية الثابتة.

اننا نعي مسؤوليتنا الذاتية عن فعالية وظيفة اقتصاد بلداننا. ولا نجاح لجهودنا دون تعزيز تعاوننا المتبادل. كما لا حل للقضايا الاقتصادية التي تعاني منها بلداننا بدون اقامة اتصالات وحوار مع العالم المتطور. ولتحقيق هذا يتوجب وجود الوسط الاقتصادي المحفز. واننا نتطلع الى اسهام لجنة الجنوب بشأن كل هذه المسائل.

ان سرعة تطور العلوم والتكنولوجيا تؤثر تأثيرا كبيرا في المجريات العامة في العالم. ومن هنا ينطوي على اهمية بالغة بالنسبة للحركة ان تسعى الى تامين وضمان توثيق التعاون في هذا المجال على مستوى جنوب ـ جنوب ومستوى شمال ـ جنوب سواء بسواء. وقد اصبح تناقل التكنولوجيا امرا حتميا بالنسبة لضمان التنمية الاقتصادية المتسارعة.

ثالثا ـ اننا نؤكد ـ مجددا ـ مساندتنا لحق كافة الشعوب التي ترزح تحت نير السيطرة الاستعمارية والاجنبية، في تقرير المصير والاستقلال. فمن غير المتصور، ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين، ان يوجد ما يربو على عشرين اقليما وملايين من البشر يعيشون تحت هذه الظروف. ومن خلال المبادرة التي نهضت بها حركتنا، فقد اعلنت الامم المتحدة العقد الاخير من هذا القرن عقد القضاء المبرم على الاستعمار. وهو هدف نعده التزاما اخلاقيا بالنسبة للبشرية. كما اننا نؤكد من جديد عزمنا على تعزيز تضامننا مع البلدان غير المنحازة وسائر البلدان التي تواجه التداخل او التدخل في شؤونها الداخلية.

رابعا ـ كلما اقتربنا من القرن الحادي والعشرين ظهرت قيمة حماية البيئة الحياتية كونها قضية عامة ضخمة تؤكد بصورة مأساوية تصاعد الاعتماد المتبادل في العالم. ان هذا يتطلب تدابير مشتركة عاجلة يتمخض عنها ويقوى بها التعاون والاتفاق العام الذي يضمن تطورا دائما ومقبولا من وجهة نظر حماية بيئة الحياة. فهذا التعاون يجب ان يتطور في الاطارات العامة لاهداف احياء النمو، وخلق البيئة الحياتية السليمة والنقية وذات الجودة وسد الاحتياجات الاساسية للجميع. ان التناولات متعددة الاطراف يجب ان تحفز الاجراءات الايجابية لدعم هذه العملية سعيا منها في التغلب على عدم التطابق الحالي. ويتوجب على المجتمع الدولي ان يخصص وسائل مالية اضافية صافية لغرض اقامة التعاون على صعيد حماية البيئة الحياتية وتسهيل حصول البلدان النامية على التكنولوجيات الآمنة بالنسبة للبيئة. ولا يجوز لأحد ان يتخلص من النفايات النووية او اية نفايات سامة في اراضي دول اخرى او في البحار المفتوحة.

خامسا ـ لم يسبق ان توفرت المسلمات الحضارية اللازمة لاحقاق الحقوق والحريات الانسانية الاساسية الا في عصرنا هذا وذلك بفضل تنفيذ عملية تصفية الاستعمار. وبفضل المجهودات التي تبذل في اطار الامم المتحدة بهدف تطبيق المعايير الديمقراطية في العلاقات بين الدول اضافة الى توفير الظروف الاقتصادية المناسبة.

سادسا ـ سوف تستمر بلداننا وحركتنا في الاسهام في ان تكون منظمة الامم المتحدة الممثل الديمقراطي الحقيقي للمجتمع الدولي بأسره، ومن اجل توسيع نشاطاتها الرامية الى استئصال اسباب الحروب، وترقية النمو والرفاهية وعودة الايمان بكرامة شخصية الانسان وكرامة البلدان.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى وصوله مطار بلجراد امس ويرى بجانبه نداد بوكن عضو رئاسة الدولة اليوغسلافية



معتمد العاصمة القومية في السودان لـ «الشرق الاوسط»:

سنطبق نظام استخدام العربات الخاصة في نقل المواطنين
إغلاق بعض المتاجر لا يواكب روح ثورة الإنقاذ

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من إمام محمد إمام:
اولت ثورة الانقاذ الوطني منذ اندلاعها في الثلاثين من يونيو (حزيران) من هذا العام معتمدية العاصمة القومية اهتماما كبيرا اذ تم تعيين المعتمدين في الايام الاولى لثورة الانقاذ الوطني باعتبار ان قضايا المعتمدية تشغل دائرة اهتمام قيادة هذه الثورة وان العاصمة هي قلب السودان ومرآته التي تعكس الواقع السوداني سلبا وايجابا.
لكل هذه الاسباب التقت «الشرق الاوسط» العميد أ. ح. محمد عثمان محمد سعيد معتمد العاصمة القومية في السودان لطرح مجمل الرؤى والسياسات التي يرى انها كفيلة بمعالجة الخلل والتصدع الذي انتظم قطاعات المعتمدية كافة.

● **باعتباركم احد الذين شاركوا في تفجير ثورة الانقاذ الوطني ما هو تصوركم لمعالجة الخلل في القطاعات الخدمية في معتمدية العاصمة القومية التي كلفتم بتولي ادارتها في هذا المنعطف التاريخي للسودان؟**

ـ في الحقيقة اننا ورثنا تركة مثقلة من العهد السابق في كثير من نواحي الحياة ومرافق الدولة والمعتمدية لم تسلم مما اصاب غيرها من المرافق من خلل كبير بالنسبة لسؤالك ابدا بالسياسات التي وضعناها لمعالجة مشكلة المواصلات التي رأينا ضرورة الاعتماد على المركبات العامة الكبيرة في تنفيذها وذلك بتوفير الوقود وقطع الغيار للحافلات العاملة في خطوط مواصلات العاصمة وبدأنا هذا المشروع بتسهيل اجراءات استيراد خمس وعشرين حافلة تابعة للشركة الاهلية للمواصلات وقد كان لجهد الاخ قائد منطقة البحر الاحمر العسكرية ولسلطات الجمارك والميناء والسكة حديد في بورتسودان دور فاعل في تخليص وشحن هذه الحافلات ووصولها في سرعة قياسية الى العاصمة وهي الآن جاهزة للمشاركة في حل مشكلة المواصلات.

واضاف العميد محمد عثمان ان هناك عددا من الحافلات معطل منذ فترة طويلة كحافلات «ابورجيلة» سابقا التي تحتاج لتوفير عملة صعبة بغرض توفير قطع الغيار وسنسعى بالتنسيق مع وزارة المالية وبنك السودان وغيرهما من الجهات المختصة للعمل على توفير قطع الغيار لهذه الحافلات وتسجيلها كما ان هناك مائتي حافلة من شركة فيات متعاقد عليها وقد بدأ جزء منها يصل الى السودان وعليه اعتقد ان مشكلة المواصلات في معتمدية العاصمة القومية لن تكون مستعصية الحل، وفي المدى القريب سيجد كل مواطن الوسيلة المناسبة التي تحمله الى اي جهة يقصدها داخل العاصمة القومية.

وفي اطار ايجاد الحلول الاسعافية لمشكلة المواصلات اتصل نائب المعتمد بسلطات النقل النهري وقد وافقوا مشكورين على تشغيل اوتوبيسين نهريين وهما يعملان الآن وساعدا الى حد ما في حل جزء من مشكلة المواصلات، كما اصدرنا امرا محليا للنقل الطارىء وذلك باستخدام العربات الخاصة في نقل المواطنين واعطاء صاحب العربة حافزا ماديا مقابل نقله للمواطنين ولاحظنا ان المركبات العامة الموجودة حاليا لا تعمل بكامل طاقتها حيث لا يتواجد السائقون في اماكن خطوطهم المصرح بها وخاصة في اوقات الذروة لذلك قررنا وضع خطة مع الاخوة في ادارة النقل بالمعتمدية للرقابة على المركبات العامة تقوم هذه الخطة على انشاء اكشاك ثابتة في بداية الخطوط ونهايتها واستخدام دراجات بخارية ونقاط ثابتة للشرطة للتأكد من ان هذه المركبات تعمل في الخطوط المصرح لها بواسطة السلطات المختصة. يواصل معتمد العاصمة القومية حديثه قائلا: كما اشرت لك في بداية حديثي اننا ورثنا تركة مثقلة والاصلاح لا يأتي بين عشية وضحاها ولكننا نسعى جاهدين لرفع المعاناة عن كاهل المواطن ونحقق له العزة والكرامة وذلك بتوفير وسائل مواصلات مريحة.

اما الخدمات الصحية في المعتمدية فهي متردية للغاية ويتعلل العاملون فيها بضيق الامكانات وفي ذلك بلا شك جزء من الحقيقة ولكننا نعتقد انه في الامكان بهذه الامكانات المتاحة ان نفعل شيئا. عندما اجتمعت بمكتب صحة المعتمدية سألتهم عن عدم اشراك المواطن في مكافحة الملاريا وتحسين صحة البيئة وعما اذا كان لديهم خطة موضوعة لتوعية المواطنين صحيا فكانت الاجابة بالنفي ولذلك وضعنا خطة عاجلة لمحاربة الملاريا او تخفيضها وجدنا في ما يتعلق بصحة البيئة ان محطات الصرف الصحي في العاصمة القومية تعاني من نقص في توفر قطع الغيار بالنسبة للطلبات الرافعة تستوعب هذه المحطات كميات كبيرة من المياه تفوق طاقتها الاستيعابية، كما ان المعدات التي تعمل بها لا تعمل بكفاءة كاملة ورأينا ان نركز في مجال الصحة على الجانب الوقائي باعتبار ان الوقاية خير من العلاج ونعتقد ان توعية المواطنين صحيا يمكن ان يحقق الكثير.

اما بالنسبة للمراكز الصحية التابعة للمعتمدية فهناك تفكير في اعادة تأهيلها والعمل على ان تعمل ليلا ونهارا وذلك بتوفير الطبيب والعلاج لكل المواطنين.

● **لازم قيام ثورة الانقاذ الوطني تخزين السلع الضرورية فما هو مخططكم لمعالجة هذا المشكل؟**

ـ حرصنا منذ الايام الاولى للثورة على تسعير الكثير من السلع وقد وضعنا تسعيرة مناسبة بعد الاتفاق مع تجار الجملة بالنسبة للسلع المحلية والمستوردة ولكننا لاحظنا اختفاء السلع واغلاق بعض المتاجر ونعتقد ان هذا رد فعل سلبي لا يواكب روح الثورة ولكن هنالك حلا لمشكلة التخزين من ثلاثة عناصر:

● العنصر الاول: وضع التسعيرة المناسبة لكل سلعة.

● العنصر الثاني: تشكيل محاكم للاسعار تنزل احكاما عادلة وسريعة ورادعة ضد من يخالفون التسعيرة.

● العنصر الثالث: وجود رقابة شعبية تضمن تقديم من يخالفون هذه القوانين للمحاكم الفورية.

بالنسبة للتسعيرة وضعنا تسعيرة مناسبة ونواصل تسعير بقية السلع وبالنسبة لمحاكم الاسعار شكلنا ١٨ محكمة لتغطي كل العاصمة وستبدأ عملها خلال هذا الاسبوع وهنالك ايضا قانون للرقابة الشعبية هو الآن في مرحلة الصياغة القانونية وسيعلن عنه في هذا الاسبوع. فبهذه العناصر اعتقد ان الحلقة ستكتمل وسنتمكن من محاسبة كل من يغلق متجره او يخفي سلعته.

● **هل لديكم اي اتجاه لادخال نظام بطاقات التموين بعد توفيركم للسلع الضرورية لتفادي اخطاء العهود السابقة في عملية توزيع هذه السلع للمواطنين؟**

ـ بالنسبة للسلع التموينية هناك مشكلة القنوات اذ ان هنالك قناتين بالنسبة للتوزيع هي قناة تجار التجزئة وقناة التعاونيات واعتقد ان توحيد قنوات التوزيع سيعمل على توفير سلع تموينية لعدد كبير من المواطنين لان هناك سوءا في التوزيع الآن يحصل بموجبه بعض المواطنين على كميات اكبر من غيرهم وستعمل لجان الخدمات في المعتمدية على ضبط عملية التوزيع وتضمن وصول هذه السلع للمواطنين.

واضاف العميد محمد عثمان: اننا سنحاول دراسة جدوى ادخال نظام البطاقات التموينية وهناك تجربة كانت ستبدأ بالنسبة لهذا الامر في عهد حكومة الاحزاب فاذا ثبت لنا جدوى نظام البطاقات التموينية ستعمل على تطبيق هذا النظام عما قريب.

● **يتساءل الكثيرون عن خطتكم لمعالجة مشكلة النازحين التي صارت من المشاكل المزمنة والمستعصية الحل؟**

ـ اعتقد ان هناك حلا في المدى القريب وفي المدى المتوسط او البعيد، فالحل القريب هو العمل على تقليل عدد اكثر من ٤٧ موقعا للنازحين من العاصمة القومية وتنظيمها وتوفير الخدمات الضرورية لها من انارة ومياه وتعليم لابناء هؤلاء النازحين لانهم اخواننا اضطرتهم ظروف الحرب في الجنوب او ظروف الجفاف في الغرب للجوء الى العاصمة القومية. وسنعمل على ترحيل من يرغب منهم الى المناطق التي نزح منها خاصة وان التوقعات تبشر بخريف ممطر هذا العام. اما في المدى البعيد فهنالك احتمالان اما ان تتوفق الجهود ويتحقق السلام ويعود اخواننا الى موطنهم في الجنوب، او ان نسعى مع مفوضية الاغاثة والجهات الاخرى لترحيلهم الى معسكرات في مناطق الانتاج حيث يمكننا الاستفادة منهم في عملية الانتاج.

تضارب السلطات والصلاحيات

● **ان مشكلة تضارب السلطات والصلاحيات بين معتمدية العاصمة القومية وبعض الوزارات المركزية بدأت منذ اعلان قانون الحكم الاقليمي في السودان وتفاقمت بشكل واضح ابان العهد السابق. فكيف ستعالجون هذا المشكل؟**

ـ وجود الوزارات والمرافق المركزية في العاصمة القومية قد اوجد مشكلة في الماضي خاصة في فترة حكومة الاحزاب حيث كان هنالك صراع حزبي بين شاغلي الوزارات التي لها صلة بالمعتمدية كالتجارة والمالية والاسكان ولانهم من احزاب مختلفة بالتالي مصالحهم مختلفة ويظهر الصراع الحزبي جليا في اداء مهامهم وانعكس ذلك سلبا على المعتمدية حيث انتزعت عنها بعض الصلاحيات واعطيت بعض الجهات الاخرى صلاحيات لا تستحقها ولكنني اعتقد اننا في هذا العهد قد بدأنا بداية صحيحة وان كل الاخوة شاغلي الوزارات ذات الصلة بالمعتمدية يتعاونون معنا تعاونا كاملا لاننا جميعا نهدف لمصلحة هذا البلد.

● **هل هنالك مشروع لتحسين المجالس الشعبية لتؤدي دورها بصورة فعالة في اطار مشاريعكم لاعمار معتمدية العاصمة القومية؟**

ـ في الفترة الماضية وحسب ما علمته من الاخوة الاداريين انه كان هنالك تهميش لدور الاداري واقتنع الكثيرون منهم بدور الفرجة وذلك لتخبط السياسات بين معتمد ومعتمد وبين وزير ووزير والحمد لله انه بدأ يحس الآن ان هنالك روحا جديدة تنفعل معه ويتفاعل به وسنعمل على اصدار قوانين محلية كما سنعمل بشتى الوسائل على ان نعيد للاداري مكانته ليتمكن من اداء دوره

حركة في شوارع الخرطوم

مجموعة اوراق عن المشير محمد عبد الغني الجمسي تنفرد الشرق الأوسط بنشرها لأول مرة

ما بعد رتبة «المشير»

ذكريات صحفية

إعداد: حمدي لطفي

٣

● هذه هي الحلقة الثالثة والاخيرة من قصة «المشير الجمسي» الرجل الذي ترك خلفه اكبر علامة استفهام بعد إقالته والذي قالت عنه صحف اوروبا انه نال أشهر «كيك أب» في مصر، وكيك اب تعني «ركلة لاعلى».

ولقد كتب المشير محمد عبد الغني الجمسي ابن قرية «البتانون منوفيه» ثلاثة مجلدات تتضمن مذكراته وهي في الحقيقة تحليلات واراء عسكرية ونقد لما كتبه اكثر الكتاب العرب عن الفترة ما بين ١٩٧٢ حتى ١٩٨٧ حول مصر والوطن العربي واسرائيل وتجاهل الجمسي بعض تلك الكتابات عن عمد. من بينها كاتب عربي كتب عام ١٩٧٩ ان السادات طبق قولا قديما ينادي بانه «ليس هناك اخطر على النصر من القادة الذين اسهموا او صنعوا النصر». ولذلك كان التخلص من مثل هؤلاء القادة في انحاء كثيرة من العالم ـ يجري سريعا ولكن الجمسي بقي فوق مقعد السلطة خمس «سنوات»!

وفي نهاية الحلقة السابقة ـ توقفنا عند حديث خاص دار بين الجمسي وصديقه الفريق محمد علي فهمي رئيس الاركان ـ حول الاجتماعات العسكرية السرية التي تعقدها السيدة جيهان السادات في بيتها للقادة العسكريين بصحبة زوجاتهم واحيانا بدون زوجات. ثم تكهرب الجو فجاة بصدور صحيفة «اخبار اليوم» وفي نهاية الصفحة الاولى خبر بارز عن ترشيح الفريق محمد علي فهمي وزير الحربية. جعل الجمسي يتصل تليفونيا بالفريق فهمي قبل السابعة صباحا ليقول له. اريدك على الفور يا محمد ـ تعال سريعا.

وظن الفريق فهمي ان الجمسي يريده بالمكتب الذي يعلو مكتبه بوزارة الدفاع ـ رئاسة الجيش قبل الثورة ـ بكوبري القبة فاتجه اليه وقد عرف سر المكالمة التليفونية.

قال لي الفريق اول محمد علي فهمي عام ١٩٨٨

اذكر ان صوت الجمسي كان متهدجا. وكانه لم ينم لشهر كامل وحاولت ان اطيل الحديث معه متسائلا. مالك يا محمد؟ ولكن الجمسي ردد مرتين تعال بسرعة. ثم انهى المكالمة!

وذهب الفريق فهمي الى زميل عمره زميل شبابه ودراسته بالكلية الحربية. وكانت المفاجاة التي لم يتوقعها الجمسي وزادته حيرة وقلقا.

● ذهب الفريق محمد علي فهمي رئيس اركان القوات المسلحة المصرية الى مكتبه بعد ان قرا الخبر عدة مرات في سيارته فوجد الخبر غير منسوب لمصدر وزاري او حربي او رئاسي اي من نائب الرئيس محمد حسني مبارك او رئيس الديوان الجمهوري فازدادت حيرته خاصة وان احدا من المسؤولين لم يفاتحه في هذا الترشيح وبالتالي لا يمكن لصحيفة قومية يراسها «موسى صبري» ان تنشر مثل هذا الخبر في الصفحة الاولى دون ان تكون مستندة الى مصدر كبير وتوقف عند «موسى صبري» قليلا ثم فوجىء بأن «الجمسي لم يغادر بيته» مكتب الجمسي يعلو مكتب الفريق فهمي مباشرة فعاد الى مكتبه واتصل «بموسى صبري» تليفونيا الذي اجاب إجابة ساذجة متهربا من السؤال عن مصدر الخبر.

لقد قال «موسى صبري» لرئيس الاركان انه فوجىء ايضا بالخبر، وقد كتبه محرر مجهول لم يكتب اسمه كالعادة اعلى الورقة التي كتب عليها الخبر لانه وجد «الورقة» ولم يعرف احدا من مساعدي رئيس التحرير خط صاحبها واجمعوا جميعا على انه محرر مجهول لديهم وبالضرورة هو من المحررين الجدد وأن سكرتير التحرير قرا العنوان واحس اهميته فنشره على الفور في الصفحة الاولى.

وقال الفريق محمد علي فهمي، كل الذي ترويه لي غير منطقي وغير معقول ولا يمكن ان يصدقه انسان.

وكان الرجل محقا في رفضه لتبرير موسى صبري!

وأخذ الفريق فهمي طريقه الى بيت الجمسي الذي بادر قائلا.

مبروك عليك الوزارة. لماذا اخفيت عني هذا الترشيح؟

وأجاب زميله وصديقه الذي يكبره سنا ويتقدم عنه في ترتيب الدفعة والتخرج ويمزحان معا دون كلفة.

ارجوك «كبر مخك» واستوعب ما يحدث جيدا. لقد تحدثت مع «موسى صبري» تليفونيا واخفى عني مصدر الخبر وبذلك تاكدت انه الرئيس السادات ولا احد غيره، اما عني فلم يفاتحني احد في هذا الامر على الاطلاق وقد فوجئت بالخبر مثلك قراته زوجتي لي وانا في الحمام.

وهدأ الجمسي قليلا ثم تساءل، ماذا يعني ذلك؟

يعني ان الرئيس السادات قرر قلب الورق. هكذا اجاب الفريق فهمي ثم عاد يكرر، فعلا لقد قلب الورق ولا تفسير اخر.

قال الجمسي: لا تزيد الامر غموضا. حدثني بوضوح بلا الغاز.

واخذ الفريق فهمي يحلل الخبر من خلال وجهة نظره قائلا:

ان الخبر بهذا الشكل والمصدر المجهول يعني انك لن تبقى وزيرا للدفاع وانك ستحال الى التقاعد او الى منصب بلا عمل ويعني ايضا انني سأحال الى التقاعد لانه لو كان هناك جدية في إسناد وزارة الدفاع لي لفاتحني السادات دون غيره في الامر، وعلاقته بي حسنة للغاية، ولذلك قلت لك «كبر مخك» نحن الاثنان معا، سنحصل على «كيك اب» اي شلوت لفوق!

ولماذا الخبر؟ لماذا نشروه؟

وعاد الفريق فهمي يقول: لأن السادات بطبعه يعشق مسرحية الاحداث والبدايات التي يختارها لخطواته وخططه، وبهذا الخبر ستفهم الجماهير انني مرشح للوزارة ثم تفاجأ بعدم دخولي الوزارة فتتخيل اشياء وتستنتج اسبابا انه يضع علامة استفهام خلفك وحولي تبرر له عدم إسناد منصب وزاري لي، وهكذا يمسرح خطواته كعادته دائما، ولا تنس انه قال عنا بالأمس «الجمسي يصلح قائدا لمائة عام» وقال عني، «لدى مصر الآن الخبير الاول في تطبيق الحرب الالكترونية» فاذا به يستغني عنا اليوم ولا بد من تبرير امام الحكومات الصديقة وصحافة العالم، ولم يجد غير علامة الاستفهام التي يتركها مثل هذا الخبر حول إسمينا!

قلت للفريق اول محمد علي فهمي هل اقتنع المشير الجمسي بهذا التفسير؟

حاول ان يبدو مقتنعا وتعنى رايته غير ذلك، واعتقد انني تركته وهو على يقين من انني سأخلفه في منصب الوزير.

من العسكرية الى المستشارية

وبعد اسابيع قليلة تحاشى الجمسي خلالها لقاء الفريق فهمي، انتشرت الشائعات حول خلافهما حتى التقى السادات بالجمسي بناء على طلب الاخير يوم ٢ اكتوبر ١٩٧٨ ليبلغه بتمام العرض العسكري استعدادا لستة اكتوبر وانه سيحضر «البروفة جنرال» اي البروفة الأخيرة صباح اليوم التالي ويستطيع الرئيس ان يرسل رجال الرئاسة لمشاهدة البروفة ومعاينة اجراءات تأمين موكب الرئيس والبرنامج المعد في مقر وزارة الدفاع لاستقبال الرئيس ولقاء قادة الاسلحة قبل التوجه الى ارض العرض العسكري.

وبعد ان انتهى الحديث الرسمي قال السادات مبتسما:

ولقد قررت ان اجعلك مستشاري العسكري لتنال بعض الراحة، اريدك ان تعمل معي في الاستراتيجية وكفاك ما بذلت. لقد قررت ان تصبح مستشارا عسكريا لي.

ولم يتكلم الجمسي بل كاد يصاب بالشلل، ليس للمفاجاة، فقد كان يعلم او تنبأ بما سيقع له، ولكن من صدق ما تنبأ به ووقوع المفاجأة، وبعد لحظة صمت عاد يسأل:

متى اترك موقعي؟

وقال السادات في هدوء: منذ هذه اللحظة يا محمد.

وعاد الجمسي يقول: ولكن لا بد من مهلة لتسليم اسرار ومستندات وخطط القيادة العامة ونظم الوزارة للوزير الجديد الى جانب العرض العسكري بعد ثلاثة ايام!

لكن السادات ادار ظهره في هدوء اقرب الى التجاهل ثم قال:

لا تهتم يا محمد دع هذه الاجراءات لي واللواء كمال سيتولى هذه المهام.

كمال من؟

كمال حسن علي زميلك القديم في المدرعات.

وتحقق «الكيك اب»!

وعاد الجمسي الى بيته ولم يذهب الى الموقع الجديد او المكتب الذي خصص له في الدور ١٢ بمقر الاتحاد الاشتراكي المجاور لفندق هيلتون وارسل يعتذر للسادات عن عدم قبوله منصب المستشار العسكري لرئيس الجمهورية مفضلا التفرغ لرعاية اولاده والاهتمام بقلبه العليل ثم اذاعت رئاسة الجمهورية مساء يوم ٣ اكتوبر ١٩٧٨ نبأ تعيين الفريق محمد علي فهمي مستشارا عسكريا للرئيس وإسناد رئاسة اركان القوات المسلحة المصرية الى اللواء «مشير» فيما بعد، احمد بدوي وتحقق ما توقعه الفريق فهمي قبل اسابيع من «الكيك اب»!

وهكذا نزل الستار على فصل كبير ومهم في تاريخ حكم السادات وصراعه السري مع قادته العسكريين.

ولقد سمعت احد اصدقاء السادات المقربين اصدقاء الفئة الاولى يتحدث عن الجمسي في نهاية ١٩٧٨ وبين ما قاله، ان الرئيس استمع ذات يوم في اعياد اكتوبر ١٩٧٧ الى شريط تسجيل لحوار اجراه الجمسي مع طلاب الجامعات المصرية وكنا حوله، فاذا به يقول بعد نهاية الحوار:

والله عبد الناصر كان معذورا عندما يسأل في سخرية احد وزرائه من الافندية اعضاء مجلس قيادة الثورة «هل ذهبت انا وتوليت انت رئاسة الجمهورية» فقد ظل اكثرهم يتجاوز حدوده في غرور مشفوف بالجهل!

وسأل اصدقاء السادات ماذا في حوار الجمسي جعلك تتذكر عبد الناصر؟

وأجابهم الرئيس الراحل، لان الجمسي يقول في حزب مصر لطلاب الجامعات «اسرائيل ستنسحب من اراضينا سواء رضيت بذلك أم لم ترض. ثم يعود ويقول، هذا الجيل سوف نسلمه الراية مرفوعة ليتحمل مرحلة اخرى من الصراع!

هذا كلام ليس من اختصاص قائد عسكري محترف، انه يغوص في اعماق العمل السياسي دون مراعاة لتوقيت مثل هذا الكلام.

وهذه القصة تكشف لنا الى اي مدى بلغت حساسية السادات امام نشاط الصف الاول من اعوانه في السلطة.

ومضى عام ١٩٧٨ وتحررت العريش في ٢٥ مايو عام ١٩٧٩ وذهب السادات مرتديا الزي البحري العسكري لرفع العلم المصري فوق العريش واصدر في نهاية اليوم قراره بترقية الفريق اول محمد الجمسي الى رتبة مشير.

ولقد تركته زوجته وأم اولاده «فتاتين وذكر» بعد صراع طويل مع فشل الكلى استمر ثلاثة اعوام وصعدت الى رحاب الله فجر ٢٠ نوفمبر عام ١٩٧٩ ثم تزوجت ابنته الصغرى وتفرغ الجمسي لكتابة البحوث العسكرية والسياسية في عوالم اليوم والغد، وفي الصراع العربي الاسرائيلي، واخيرا مذكراته خلال خدمة عسكرية استمرت ٣٩ سنة.

ولقد اعتدت زيارته كثيرا بعد تقاعده وكنت اول من نشر عن الكتب الثلاثة التي يعمل في اعدادها لتصدر تباعا، ثم علم المشير الجمسي رسميا بأن عليه ان يحصل على تصديق كتابي من وزير الدفاع الفريق اول كمال حسن علي بالنشر قبل ان يدفع بهذه الكتب الى الناشر او المطبعة. ولم «يهضم» الجمسي عرض حصيلة فكره العسكري على ضابط عمل تحت قيادته ذات يوم ويفصل بين تخرجهما في الكلية الحربية ثلاثة اعوام فقرر الاحتفاظ بما كتبه في حجرة مكتبه.

وفي لقاء معه بعد ان تولى كمال حسن علي رئاسة الوزراء اقترحت على المشير ان اقوم بعرض الكتب على رئيس الوزراء واتولى مهمة الحصول على التصديق اللازم بالنشر ولكنه رفض قبول هذا الاقتراح قائلا: وماذا لو لم يصدر هذا التصديق؟

وبدا واضحا ان صدور القرار بعدم النشر، وهو قرار وارد في حساباته، ربما يصيبه بأزمة قلبية جديدة بعد الأزمة التي تعرض لها في يناير ١٩٨١ وسقط مغشيا عليه في بيته واصيب بشرخ في الجانب الايمن من «الجمجمة» ادى الى نزيف داخلي خطير وتصور الاطباء في باريس ان النزيف جاء نتيجة تمدد الاوعية الدموية في المخ، ثم اشرف على علاجه بتوصية من السادات الجراح العالمي الفرنسي «برنار بيرتوزيبه» ومالبث ان شفي وعاد الى الوطن سريعا.

وتزوجت ابنته الصغرى كما تزوج ولده الوحيد المهندس مدحت ورحل الابناء جميعا عن البيت، وشعر الجمسي بالفراغ فأخذ يعود كثيرا الى قريته ولا يلبث ان يشعر بالملل فينتقل للقاهرة. وجرب الاشتراك مع رفيق سلاح قديم من المدرعات في ادارة احد مصانع القطاع الخاص بعدها عاد الى وحدته نادما. وفي احدى زياراتي المتكررة له في بيته وجدته غاضبا يعاني من الوحدة في البيت الكبير ومن ازمة الخدم برغم ارتفاع الأجر اليومي لهم الى ستة جنيهات، ومن اختفاء الحرس المعين له عدة ايام كل اسبوع بعد ان اصبح بلا سلطان فتدرب على صنع الشاي والقهوة في حجرة مكتبه، ثم طالبه اولاده بالزواج ووجد سيدة ارمل لأحد الضباط الشهداء وبدا حياته الزوجية الثانية عام ١٩٨٢ وهو في الثانية والستين مستعينا بأنواع مختلفة من الأدوية، فسألته كيف رأى الزواج وهو يبدأ الشباب الثالث كما اطلق عليه الكاتب الكبير توفيق الحكيم قائلا: ان الشباب الاول ينتهي في الثلاثين والثاني عند بلوغ الستين؟

وضحك استاذ المدرعات القديم وهو شحيح الابتسام وروى شارحا:

رايت ان الزوجة المناسبة لحالتي تتطلب ان تكون ارمل لا مطلقة تجنبا لمشاكل قد يفتعلها الزوج السابق. وان تكون ممن مارسن الأمومة فلا تبحث عن الانجاب وبالتالي تكون قد بلغت منتصف الشباب الثاني من العمر كما تقول عن توفيق الحكيم او اكثر قليلا، وقد عثرت على من تتوافر لديها هذه الشروط غير ان الممارسة في الواقع تختلف كثيرا عن النظريات. فمثل هذه الزوجة توزع وقتها بين اولادها حيث يعيشون وبين زوجها الجديد في بيت الزوجية، وما اكثر مطالب الابناء حين تتزوج امهم الأرمل او المطلقة وقد لا تستطيع ان تعيش حياتها الجديدة. على اية حال ليس سهلا ان يأتي الزواج الثاني للرجل او المرأة بالسعادة المرجوة في كل الحالات.

النساء وحديث الحرب!

ولم يكتب للمشير الجمسي الاستمرار في زيجته الثانية وقد تاثرت معنوياته بذلك الفشل الذي لم يتوقعه قط، وهو بعيد عن السلطة والقيادة واستطاع ان يتجاوز وحدته الشخصية بقبول الدعوات التي انهالت عليه من الجمعيات ومن الجامعات ومن اتحادات ثقافية واجتماعية في القاهرة والمدن الاخرى للحديث عن حرب اكتوبر الرمضانية وقد رايت سيدات النوادي الكبرى والمجتمع المصري يتزاحمن حول الجمسي لكي يتكلم بينهن ورأيته سعيدا بتلبية تلك الدعوات والبقاء طويلا بين «عضوات» وأعضاء نادي سبورتنج الشهير في مصر الجديدة ونادي هليوبوليس، ولم يكن يتردد عليه كثيرا قبل التقاعد. ثم التقى بزوجته الثالثة وهي مطلقة من اسرة عربية اشتهرت بالاتجار بالحلوى وقد عاونته جيدا في معركة انتخابه رئيسا لنادي هليوبوليس، حيث في بداية ١٩٨٧ حصل على اعلى الاصوات وأصبح الجمسي وزوجته حديث أسر النادي ويضربون بهما الامثال على تصاعد السعادة الزوجية بين زوجين ارتبطا بالزواج بعد مرحلة الشباب الثاني!

الجمسي وهذه الذكريات

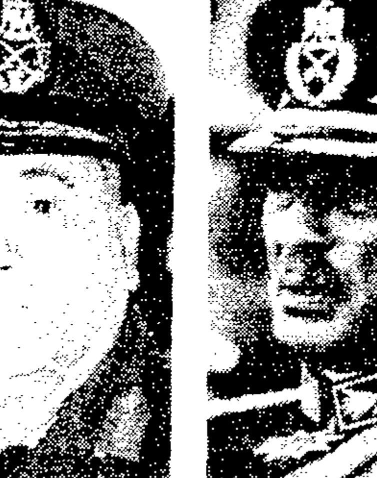
كنت اتوقع منذ نشرت بـ «الشرق الاوسط» الحلقة الاولى من ذكريات ما لم يرد في مذكرات المشير متقاعد محمد عبد الغني الجمسي، صباح الاثنين ٢١ اغسطس ١٩٨٩، كنت اتوقع غضبه مني ـ فالرجل كما ذكرت يحمل قدرا كبيرا من الشك المنظم او المبرمج في كل من يعمل معه او يتحدث اليه، او يكتب سطورا عنه، وقد رويت بالتفصيل ذلك الجانب النفسي عنه منذ لقيته اول مرة في حياتي الصحافية عام ١٩٥٣، ثم ثاني مرة عام ١٩٦٢، وكان قائدا لمدرسة المدرعات الوليدة تلك الايام.

ويهمني ان اسجل عظيم احترامي واكباري للسنوات الطويلة التي قضيتها صحافيا مع القوات المسلحة المصرية وما اجريته من حوارات مع قادة يوليو العسكريين وقادة الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة البرية، والجوية والبحرية منذ ١٩٥٢ حتى ١٩٨٩، دون ان



صورة تعود لأوائل عام ١٩٧٨ وتجمع الرئيس السادات والى يمينه محمد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية ومحمد ابراهيم كامل وزير الخارجية ود. اسامة الباز مستشار نائب الرئيس ووكيل وزارة الخارجية والى شماله السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء والفريق اول محمد عبد الغني الجمسي وزير الدفاع.



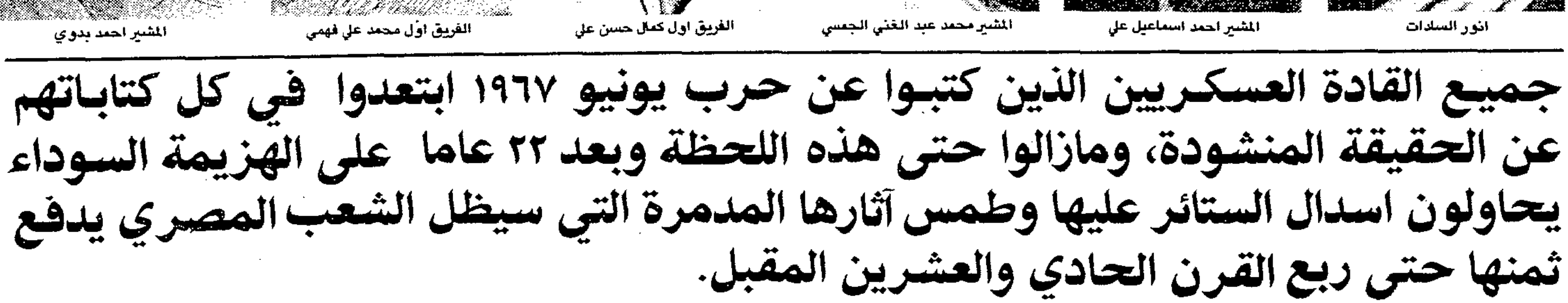









انور السادات — المشير احمد اسماعيل علي — المشير محمد عبد الغني الجمسي — الفريق اول كمال حسن علي — الفريق اول محمد علي فهمي — المشير احمد بدوي



جميع القادة العسكريين الذين كتبوا عن حرب يونيو ١٩٦٧ ابتعدوا في كل كتاباتهم عن الحقيقة المنشودة، ومازالوا حتى هذه اللحظة وبعد ٢٢ عاما على الهزيمة السوداء يحاولون اسدال الستائر عليها وطمس آثارها المدمرة التي سيظل الشعب المصري يدفع ثمنها حتى ربع القرن الحادي والعشرين المقبل.

غضب السادات عندما استمع الى شريط تسجيل أجراه الجمسي مع طلاب الجامعات وغضب اكثر عندما نشرت مجلة «المصور» مقالا بعنوان «كيف يفكر الجمسي؟»

علم مصر يرتفع فوق دشم خط بارليف الحصين في حرب اكتوبر ٧٣

شبح هزيمة يونيو ١٩٦٧ كان ماثلاً أمام قادة حرب أكتوبر ١٩٧٣ والخوف الشديد من تكرارها عطل صدور القرار بتطوير القتال في اليوم الرابع للحرب التي دفنت وللأبد «أسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر»


جمال عبد الناصر

هيئة المحكمة العسكرية برئاسة الفريق صلاح الحديدي التي حاكمت قادة هزيمة يونيو ١٩٦٧


عبد الحكيم عامر


امينة السعيد

موسى صبري


مكرم محمد احمد

القيادة العسكرية لحرب يونيو ١٩٦٧ ارسلت الى سيناء وحدات مقاتلة ومعها اسلحتها الثقيلة ـ ولكن بدون ذخيرة ـ لأن المهمة في رأس القيادة العليا لم تكن غير مسرحية سياسية «لتهويش» امريكا واسرائيل معا.

أوعز السادات الى موسى صبري لنشر خبر بارز مجهول المصدر في الصفحة الاولى من جريدة «الاخبار» عن ترشيح الفريق محمد علي فهمي وزيرا للدفاع بدلا من الجمسي ثم أقالهما معا بعد ذلك بوقت قصير

الهزيمة لا تولد في معركة، والنصر لا يولد من فراغ والهزيمة تتوالد صغيرة ضعيفة وتنمو في بيئة الفساد حتى تصبح وحشا يسود البيئة والمناخ والمجتمع تماما مثل النصر الذي تنشأ اسسه فوق بيئة نظيفة قوامها الاخلاق والايمان والسلوكيات الرفيعة

ارتكب العار الصحافي او الخطأ المقصود المتعمد، وقد عرفت المشير الجمسي جيدا بحكم عملي الصحافي العسكري، وخبرته جيدا ايضا، ووجدته في كل الاحوال يرتفع فوق المثالب والاهواء، يحمل قلبا نقيا، وقد عاش محنة خمسينات وستينات مصر، فأورثته قدرا كبيرا من الخوف والتردد والشك في الآخرين!

وحين شرعت أكتب هذه الذكريات الصحافية لم افقد على الاطلاق حبي للرجل وعطفي على نهاية خدمته العسكرية حيث اقيل خلال تراجيديا سياسية ـ وعملية ـ قام الرئيس السادات «بمسرحتها» على حد قول الفريق اول محمد علي فهمي، رئيس اركان القوات المسلحة المصرية حتى اكتوبر ١٩٧٨ اذ وصف السادات بأنه يعشق «مسرحة» كل ما يقوم به، ولذلك عندما «اقال» الفريق اول محمد الجمسي، حرص على إعلان نقله او اختياره مستشارا عسكريا لرئيس الجمهورية وسط ضجة صحافية اشعلها الصحافيون الاجانب الذين جاؤا الى القاهرة والذين يعملون بها ـ ذلك لأن قرار الاقالة او النقل صدر في الثالث من اكتوبر ١٩٧٨، وقبل ثلاثة ايام من العرض العسكري الضخم الذي سيقام في مدينة نصر بمناسبة مرور خمس سنوات على قيام حرب اكتوبر ١٩٧٣.

تقدير لن يتزعزع

وقبل ان ابدأ كتابة هذه لحلقة من ذكرياتي الصحافية، اجدني مدفوعا لأعلن انني سأظل احمل كل الاكبار والتقدير للمشير الجمسي طاردا بكل قوتي ما اصابني من كلمات غاضبة صدرت عنه في شأني وعملي الصحافي، وقد كنت الصحفي الوحيد الذي حرص على زيارته دائما في بيته بعد تقاعده منذ عام ١٩٧٩ حتى ١٩٨٦.

لقد حرصت على ان اكتب ذكرياتي الصحافية عن جميع القادة العسكريين المصريين الذين عرفتهم عن قرب وعملت معهم، بعضهم صعد الى قمة مسرح السلطة، والبعض الآخر ظل بعيدا عن الاضواء، وليس سرا ان عددا منهم دخل عالم السجون والمعتقلات خلال الخمسينات والستينات!

ولقد كتبت دائما بقدر من الراحة الكاملة دون اللجوء الى الاستنتاج او الخيال، متجنبا وبكل اليقظة ـ الخوض في مسائل اخرى تتصل بالجمسي ـ حرصا مني على عدم الاقتراب من مراحل معينة في حياته يحرص كل الحرص على عدم اذاعتها او الحديث فيها، ولكني لم الجأ الى معلومة من الخيال، او تحريف واقعة معينة، وهو سلوك حرصت عليه حرصي على حياتي منذ عملت بالصحافة المصرية عام ١٩٥٠، وكان الله يحوطني برعايته دائما.

لقد كتبت كثيرا عن المشير الجمسي، منذ عام ١٩٧٤، حتى يونيو ١٩٨٧، خلال توليه رئاسة اركان القوات المسلحة المصرية، حيث اجريت اول حوار صحافي معه في مارس ١٩٧٤، وحرص على الاحتفاظ بنسخة الحوار معه، مرجئا نشرها من اسبوع لأسبوع، لأنه كان على كراهيته القديمة للصحافة والاعلام رافضا لها، ولجأت الى المغفور له المشير احمد اسماعيل علي ـ القائد العام كما ذكرت في سطور الحلقة الاولى من ذكريات عن الجمسي بـ «الشرق الاوسط» يوم ٨٩/٨/٢١ فقرأ الرجل الصورة الثانية من الحديث وطلب مني نشرها على الفور، فهو صاحب الفكرة، وعندما جرى النشر فعلا بالزميلة «المصور» غضب الجمسي، وتحدث معي تليفونيا متسائلا في حدة:

ـ من اعطاك التصديق بالنشر؟

ـ قلت له: المشير احمد اسماعيل.

ـ عاد يقول: ولماذا لم تبلغني قبل النشر؟

ـ وضحت له: لأنك ستعمل على عدم نشره، احساسي وتجربتي معكم تؤكد ذلك.

● ● وقاطعني الجمسي فترة قصيرة، واضطر للتعامل معي صحافيا يوم اسندت اليه وزارة الدفاع بعد موت المشير احمد اسماعيل، كما اضطر للتعامل مع بقية الصحافيين المصريين الذين يعملون بالقطاع العسكري والاجانب معا.

وما بين ١٩٧٥، حتى اكتوبر ١٩٧٨، استطعت ان اكتب وانشر عددا ليس بقليل من التحقيقات والاحاديث الصحافية، لم يكذب واحدا منها، ولكنه كان دائما غاضبا لكلمات وتفسيرات نسبتها اليه، واعتراضاته صادرة في كل الاحوال عن مخاوف مترسبة في اعماقه ـ فضلا عن رصيد قديم من الرفض للصحافة ـ رفض يصل الى حد الكراهية!

● وكنت اعرض عليه تصحيح العبارات التي يشير اليها في العدد القادم من المجلة التي تشرفت بالانتساب اليها ـ فيرفض ذلك رفضا قاطعا.

● وفي عام ١٩٧٦، اصدرت كتابا قمت باعداده عن معارك حرب اكتوبر كما عايشتها ميدانيا، وضمنته الحوار الذي نشرته قبل عامين مع الجمسي، والكتاب من سلسلة «كتب الهلال» وعنوانه «العسكرية المصرية فوق سيناء» ونشر الحوار في ص ٤٤ حتى ص ٥٤، وكان الجمسي وزيرا للدفاع وقائدا عاما للقوات المسلحة المصرية، وقد امر بشراء عشرة آلاف نسخة من الكتاب وتوزيعها بالمجان على افراد القوات المسلحة تلبية لطلب السيدة امينة السعيد رئيس مجلس ادارة الهلال تلك الايام!

● كان قرار الجمسي بشراء عشرة آلاف نسخة من الكتاب الذي يضم قمة حياته وخدمته العسكرية مفاجأة كبيرة ـ كما قال لي الضابط المسؤول عن تنفيذ الأمر بالشراء ـ بفرع الامداد والتموين بادارة الشؤون المعنوية للقوات المسلحة.

● قال لي الرجل: في العادة القيادة لا تشتري اكثر من الف نسخة، وثلاثة آلاف نسخة في الحالات الاستثنائية، وكم كان غريبا ان يأمر وزير الدفاع بشراء عشرة آلاف نسخة!!

● ثم تساءل: هل هذا تقدير لمؤلف الكتاب، أم لأن الكتاب يتضمن سيرة حياة القائد العام؟!

● وذهبت الى الفريق اول الجمسي وشكرته على هذا التقدير فقال ضاحكا «علشان خاطرك فقط».

● ولقد قدم لي الجمسي بعد ذلك عشرات المقالات التي نشرها كتاب وخبراء عسكريون من الغرب في صحف عالمية عن الفكر العسكري له، وترجمها ضباطه بمكتبه الى العربية ـ وقال لي: هذه المجموعة من المقالات تعجبني وتستطيع ان تنشرها في مجلتك، ففعلت على الفور.

مقال أغضب السادات

● وعلمت بعد ذلك ان الرئيس السادات استاء من هذا المقال الذي نشر تحت عنوان «كيف يفكر الجمسي ـ الفكر العسكري للقائد العام» وقام احد رجال الرئيس السادات بنقل الملاحظة للجمسي الذي قال انه لا يعرف عن المقال شيئا، وقد فوجيء به كما فوجيء الرئيس السادات.

● وتحملت تأنيبا لا ذنب لي فيه، ولمحت للفريق اول ـ في ذلك الوقت ـ الجمسي، بشأن التأنيب الذي تحملته صامتا دون ان اذكر ان وزير الدفاع هو الذي قدم لي ترجمة المقالات، واحسست ان الرجل شعر نحوي بالذنب!

● وتوقفت بعد ذلك عن الكتابة عن الجمسي باجتهاد صحافي خاص صادر عني، مكتفيا بما يطلب رسميا نشره.

● ومرت الايام حتى اقيل الفريق اول الجمسي في الأيام الاولى من اكتوبر ١٩٧٨، وحرصت على زيارة الرجل في بيته كل اسبوع ـ وكان يسكن في البيت القديم الذي شيده ابوه في الاربعينات بشارع بني طي ـ حمامات القبة ـ بالقاهرة، وهو بيت من دورين وحديقة صغيرة.

الود الغائب

● كان الجمسي يشعر بالود المفقود بينه وبين اغلبية كبيرة من ضباط الجيش المصري ـ نتيجة خشونته المفتعلة معهم، وعدم اهتمامه بالمشاعر الانسانية للمقاتل، حتى ان عددا كبيرا من كبار وصغار الضباط كانوا يتبادلون التهنئة عند اعلان اقالته للأسف!

● ولقد ذكرت تلك القصة في جريدة «الشرق الاوسط» بالحلقة الاولى، ويبدو انها آلمته، وانني لأعتذر عنها برغم انها حقيقة واقعة كان يشعر بها الرجل، ويعرف دوافعها.

● وفي تلك الفترة قال لي الجمسي: انه بدأ يكتب مذكراته ويعدها للنشر، وقد اخذ يكتب كل يوم، ونشرت له حديثا صحافيا في استراتيجية اسرائيل ـ في شكل مقال له، بناء على طلبه وتمهيدا لمفاجأة الجماهير، بأن الرجل يكتب بقلمه، ثم طلب مني ان أنشر خبرا عن قرب الانتهاء من كتابة الجزء الاول من مذكراته، بعدما انهالت عليه المكالمات التليفونية من مصر والدول العربية والاوروبية تسأل عن امكانات نشر تلك المذكرات، فتراجع مرة اخرى معتذرا عن عدم الانتهاء منها، وأن الامر لن ينتهي قبل عام على الاقل!

ولما سألته تفسيرا لذلك التأجيل وهل هناك مخاوف لديه؟ قال لي انه لم ينشر شيئا بدون ان يحصل على تصديق عسكري بنشره وحتى لا يفاجأ باستدعائه للتحقيق اذا نشر كتابه بدون تصريح صريح، فعرضت عليه ان اتولى نقل ما كتبه الى ضباط المخابرات الحربية، او وزير الدفاع شخصيا، فاعتذر شارحا انهم ضباط أحدث منه كثيرا في سلم الخدمة، فكيف يستقيم الامر عندما يراجعون كتاباته وهو خريج الكلية الحربية عام ١٩٣٩؟!

وظللت احاول إثناءه عن ذلك المفهوم ولكنه ظل مصرا عليه!

● ويهمني ان اذكر انني قدمت له عرضا كبيرا من الزميل الكبير الاستاذ مكرم محمد احمد نقيب الصحافيين المصريين حاليا، وكان هدف العرض نشر المذكرات بالصور ـ حدث ذلك عام ١٩٨٣م او ١٩٨٢، وتعثرت المفاوضات نتيجة تردد الجمسي ومخاوفه!

تجاهل الاسباب الحقيقية لهزيمة يونيو

نتوقف بعد هذه الصفحات التي نشرناها عن المشير الجمسي، ودخوله اخيرا حلبة او سوق المذكرات الشخصية، بهدف كتابة كلمة للتاريخ دفاعا عن الحقيقة التي تعرضت للطمس في مصر منذ الخمسينات، وبصفة خاصة ما بعد حرب يونيو ١٩٦٧، فالرجل عرف عنه حقيقة ابتعاده عن المثالب ومواطن الشبهات، وترفعه عن المزايدات ومواكب حرق البخور والزيف.

● ● ولكن يبقى ان المشير الجمسي كواحد من القادة العسكريين المصريين، استخدم حرب يونيو ١٩٦٧، والهزيمة المروعة التي عشناها جميعا، استخدمها مدخلا مطولا الى مذكراته وكتاباته العسكرية ـ السياسية ـ تماما كما فعل قادة عسكريون مصريون آخرون قبله، وربما بعده ايضا!

● وقضية حرب يونيو ١٩٦٧، هي قضية الشعب المصري، فهو المجنى عليه في كل الاحوال والهزيمة او النكبة او النكسة كما اطلقوا عليها، الحقت الخراب بأرواح المصريين، وأقامت المآتم في بيوت اغلب الجماهير المصرية، واصابت الاحياء بجروح عميقة بقيت تنزف دما حتى اليوم وحتى ما بعد نصر اكتوبر ١٩٧٣، استمر النزف في قلوبنا وأرواحنا، النزف المعنوي والاقتصادي، وكما قال بعض اساتذة الاقتصاد منذ اعوام قليلة، ان الشعب المصري سيظل يدفع ثمن الهزيمة في حرب ١٩٦٧ حتى ربع القرن القادم، القرن الواحد والعشرين!

ولقد كتب المشير الجمسي بداية مذكراته او الفصول الاولى فيها عن ١٩٦٧، كما فعل بعض قادة تلك الحرب ـ الفريق اول عبد المحسن مرتجى قائد القوات البرية المصرية في تلك الايام، والفريق اول محمد فوزي رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية في يونيو ١٩٦٧، ومن قبل الفريق صلاح الحديدي احد ضباط المشاة، ورئيس المحكمة العسكرية العليا التي حاكمت ضباط القيادة العسكرية الجوية عام ١٩٦٨ ـ تحت إشراف الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ـ وقد اعترف الرجل امامي بأن عبد الناصر حدد الاحكام قبل انتهاء المحاكمة، وانه بذل جهدا ضخما كي لا يظل اداة في ايدي عبد الناصر وان يستقل بمحكمته، وانه نجح في النهاية، مما جعل عبد الناصر يعيد محاكمة قادة الطيران المصري امام محكمة عسكرية ثانية برئاسة الفريق محمود ماهر الرمالي احد قادة المدفعية، وقد اسند اليه عبد الناصر في نهاية ١٩٦٨ ادارة اكاديمية ناصر العسكرية العليا!

● ويبرز امامنا سؤال هام: هل كتب هؤلاء القادة عن «حقيقة» حرب ١٩٦٧؟ هل انصفوا الحقيقة؟

● ● استطيع ان اقول بكل صراحة، وبكل ضمير مطمئن، وكصحافي عايش ثورة يوليو منذ يومها الاول، وقمت بالعمل الصحافي العسكري في حرب ١٩٥٦ وحرب اليمن، وحرب ١٩٦٧، وحرب الاستنزاف ما بين ٦٨ حتى اغسطس عام ١٩٧٠، ثم حرب اكتوبر الرمضانية عام ١٩٧٣، وقد اقتربت الآن من سن الاحالة للمعاش، استطيع ان اقول وبكل الثقة ان جميع القادة العسكريين الذين كتبوا عن حرب يونيو ١٩٦٧، ابتعدوا في كل كتاباتهم عن الحقيقة المرجوة، وهي عملية يقوم عليها اصحاب مصالح في ضرورة اسدال الستائر السوداء على الحقيقة، بل وطمس الحقيقة، وبرغم مرور ٢٢ سنة على هزيمة يونية السوداء، لم تضعف شوكة المستفيدين!

بل يمكن القول بأن عودهم اشتد مرة اخرى، وعادوا يتحركون ويكتبون ويدافعون عن خفايا السلطة في خمسينات وستينات مصر، والعودة بالشعب المصري الى عهد الديكتاتورية والمعتقلات الذي يطلق عليه بعضهم من باب التمويه «الحكم الشمولي».

لم يكن المشير الجمسي احد هذه الادوات البشرية بالقطع؟ ولكنه وقع تحت تأثيرهم وتنفس مناخهم، وتعاطف معهم من خلال احساسه المترسب في اعماقه، وهو كونه من قادة الهزيمة برغم دوره الشامخ في نصر اكتوبر ١٩٧٣!

● ان اسهامه ولو بقدر ضئيل، سلبي او هامشي في نكبة ١٩٦٧ كرئيس عمليات القوات البرية، لن يزول عن عقله وروحه على الاطلاق، وقد روى لي المرحوم المشير احمد اسماعيل علي قائد القوات المسلحة في حرب اكتوبر، وكنت اتحدث اليه بمكتبه في الاسابيع الاولى من عام ١٩٧٤، روى لي، ولم ينس ان يطلب مني عدم نشر ما سيقوله في تلك الفترة ـ ان شبح الهزيمة كان موجودا في رؤوس جميع القادة ـ وهم يقودون حرب اكتوبر ١٩٧٣، وبصفة خاصة خلال الأيام الخمسة الاولى من الحرب، وان الخوف الشديد من تكرار هزيمة ١٩٦٧، لم يغادره بل لم يغادر الرئيس الراحل انور السادات، برغم القدر الكبير من التفاؤل والايمان الذي يتزود به، وان ذلك الخوف عطل صدور القرار بتطوير القتال في اليوم الرابع للحرب، ولكن الله وقف مع مصر وجيشها يحميها ويزودها بالثقة والرؤى والحركة الناضجة في تطوير القتال.

وقلت للمشير احمد اسماعيل: الحمد لله ان توج تاريخكم العسكري بهذه الحرب وقيادتكم لها، بعد محنة تقاعدكم عام ١٩٦٩، وما رددته لجان الاتحاد الاشتراكي من قصص مؤسفة تبريرا لاقالتكم من رئاسة اركان القوات المسلحة، واضعف هذه التبريرات اهمالكم الذي ادى الى ترك مساحات كبيرة من اراضي البحر الاحمر بلا قوات تحميها امام قوات اسرائيل، التي عبرت المياه وحملت رادارا حديثا وعادت به!

وامتقع وجه الرجل، وقال في صوت حزين:

ـ هذه المرحلة من حياتي غير ذات اهمية، ولكن ما يحزنني حقا انني كنت احد القادة الذين وقعت على ايديهم هزيمة يونيو ١٩٦٧، ولم اتكلم حتى اليوم بالحقيقة المختزنة في صدري، ان شبح هذه الايام السوداء يؤرقني حتى اليوم برغم نصر اكتوبر ١٩٧٣، وما قدره الله سبحانه وتعالى لي من تكريم، حتى اختارني الرئيس السادات لأتولى قيادة قواتنا المسلحة واخوض بها الحرب. ان شبح الجناية الكبرى في ١٩٦٧، لن يذهب عنا الا اذا اعترف كل منا بمسؤولياته في صراحة تامة، وبوضوح ومبادرة من جميع قادة يونيو ١٩٦٧، ودون ان يضطرنا المدنيون الى الاعتراف او ارغامنا على الاعتراف بما حدث، وذلك سيقع حتما، ان لم نتكلم، ونضع النقط فوق الحروف امام الشعب المصري صاحب القضية والمجني عليه في آن واحد!

● اتذكر الآن كلمات المشير احمد اسماعيل عليه رحمة الله وقد عرفته عام ١٩٥٥ عن قرب بصحراء سيناء واسمح لنفسي بأن اقول: ربما لو امتد به العمر لكتب مذكراته هو الآخر.

● ان ما كتبه المشير الجمسي عن ١٩٦٧ وما كتبه زملاؤه السابقون، لم يشف غليل الشعب المصري، ولا يمكن ان يتصور عاقل انه قادر على ارضاء الجماهير المصرية بكلمات وسطور كتبها بعناية عن القوات التكتيكية، والاحتياطي التعبوي والاستراتيجي، والمعارك الصغيرة الضاربة التي دارت في انحاء من مسرح سيناء او فوق القواعد الجوية المصرية..

فالشعب مؤمن تماما، بأن الجيش المصري لم يحارب معركته، انما تركته القيادة السياسية العسكرية العليا، ومعهما بقية القادة العسكريين ـ تركوه لكي ترتكب اسرائيل جريمة القتل الجماعي ضده ـ تركوه مقيدا بالاوامر المتضاربة، وقرارات الانسحاب التي صدرت لبعض التشكيلات ولم تعرف بها تشكيلات اخرى، بل ان القيادة العسكرية ارسلت بوحدات مقاتلة ومعها اسلحتها الثقيلة ولكن بدون ذخيرة، لأن المهمة في راس القيادة العليا لم تكن غير مسرحية سياسية لتهويش امريكا واسرائيل معا.

● يسأل احدنا: ماذا ردده هؤلاء القادة؟ ويتساءلون:

● ● هل كانت القيادة السياسية تهدف الى كسر كبرياء الجيش المصري وتحطيم المشير عبد الحكيم عامر من خلال هزيمة عسكرية، يسهل بعدها لعبد الناصر استعادة سيطرته على الجيش المصري، ولقد تحقق هذا الهدف فعلا.

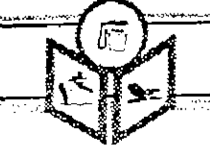
وكانت القيادة العسكرية ممثلة في عبد الحكيم عامر ورجاله الذين ينادونه ليلا يا ريس ـ تأمل بالخروج من هذه الحرب منتصرة، ليسهل لها ازاحة عبد الناصر تماما من مسرح السلطة!

●● وفي النهاية تبقى تحليلات بعض القادة من المنصفين اصحاب النظرة الصحيحة السليمة، والعقل النظيف الذين قالوا ان الهزيمة لا تولد في معركة، والنصر لا يولد من فراغ، إنما الهزيمة تتولد صغيرة ضعيفة، وتنمو في بيئة الفساد حتى تصبح وحشا يسود البيئة والمناخ والمجتمع، ومن الصعب حجبها بعد ذلك، تماما مثل النصر الذي تنشأ اسسه فوق بيئة نظيفة شريفة قوامها الاخلاق والايمان والسلوكيات الرفيعة، القادرة على طرد عنصر الافساد سريعا ودون امهال، وتبقى لغة الصدق والواقع هي اللغة الوحيدة التي تحكم كل الحسابات.

هناك بين شباب مصر وشباب الوطن العربي من يتساءل اليوم.. كيف ولدت هزيمة يونيو ١٩٦٧، قبل ذلك بسنوات طويلة؟

شباب اليوم اصحاب هذا التساؤل الهام والخطير هم من مواليد منتصف الستينات، وعندما تفتح وعيهم في منتصف او قبل منتصف الثمانينات ازدحم المناخ بعشرات الكتب الصادقة والمزيفة عن خمسينات مصر وحرب ١٩٦٧، وتعذر عليهم بلوغ الحقيقة، التي احاول طرح بعض ملامحها اليوم عبر هذه السطور..

إنتهت



اقتصاديات سريعة

ايفاد

● تعقد في روما في الفترة بين ١٢ ـ ١٥ سبتمبر (ايلول) الجاري اجتماعات الدورة ٣٧ للمجلس التنفيذي للصندوق الدولي للتنمية الزراعية، «ايفاد» وسيناقش في الاجتماع تقرير حول حافظة استثمارات الصندوق في النصف الاول من هذا العام. كما تناقش الدورة تقريرا حول الوضع الراهن للمساهمات في التجديد الثاني لموارد الصندوق، ووضع المساهمات الخاصة من اجل افريقيا، اضافة الى مناقشة التقرير المالي وبرنامج العمل المقترح، وغير ذلك من المواضيع.

نخيل

● وافق الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري على تصدير كميات من نخيل الفيوم الى اسبانيا لاستخدامها في تجميل الحدائق العامة والمناطق السياحية والطرق والشوارع الرئيسية بها وسيتم تصدير النخلة الواحدة بسعر ٣٠ دولارا.

شؤون اجتماعية

● يعقد مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية والعمل بالدول العربية الخليجية اجتماعا له في مدينة ابوظبي خلال الفترة من ٩ ـ ١١ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وسيبحث الوزراء عددا من القضايا المتعلقة بتطوير نظم رعاية المسنين والمعاقين وتأهيلهم وايضا خطط وبرامج الارتقاء بالشباب وصقل قدراتهم فضلا عن دراسة ظروف العمالة العربية والاجنبية في المنطقة وتوفير القدر الاكبر من فرص العمل للعمالة الوطنية وتأهيل من يستلزم مثل هذه الخطوة.

ويسبق اجتماع الوزراء، اجتماع آخر للوكلاء الوزارات خلال الفترة من ٢٤ ـ ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في ابوظبي ايضا.



طلبا للهجرة

اصطف عدد كبير من مواطني هونج كونج للحصول على نشرة توضح كيفية الهجرة الى كندا، وذلك اثناء حضور لمؤتمر حول الاستثمار الخارجي والهجرة وقد حضر هذه المناسبة اكثر من ٥٠ الف شخص ويبدو ان ظاهرة الهجرة من هذه المستعمرة البريطانية ستتسع قبل عودة هونج كونج للسيادة الصينية في ١٩٩٧.

المصرف المركزي في أثينا

١٩ في المائة تراجع التبادل التجاري العربي اليوناني خلال نصف عام

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ محمود كعوش:

بمناسبة انعقاد اجتماعات الغرفة العربية اليونانية في اثينا، تستعرض «الشرق الاوسط» واقع العلاقات الاقتصادية بين الطرفين، والملامح العامة التي اتسمت بها هذه العلاقات خلال العام الماضي فقد اعتبر الخبراء الاقتصاديون في اثينا عام ١٩٨٨، عام التدهور في العلاقات الاقتصادية اليونانية العربية بفعل التراجع الحاد الذي سجلته التبادلات التجارية في ما بين الطرفين على مستويي الصادرات والواردات قياسا بالاعوام السابقة. وقد سرت في اثينا مخاوف من ان يكون العام الجاري اسوأ من سابقه خاصة وان الستة شهور الاولى سجلت تراجعا قدره ١٩٪ على صعيد الصادرات اليونانية الى البلدان العربية قياسا بعامي ١٩٨٠ و١٩٨١. هذه الظاهرة اثارت حفيظة الغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية التي بدأت اخيرا تبدي اهتماما متزايدا لضرورة العمل على تنشيط التبادلات التجارية اليونانية العربية ومحاولة اعادتها الى ما كانت عليها في نهايات السبعينات وبدايات الثمانينات لتدارك معالم الانهيار الواضح في العلاقات الاقتصادية بين اليونان والبلدان العربية خاصة وان العالم يقف الآن على حدود وحدة السوق الاقتصادي الاوروبي المنتظر تحقيقها.

لقد كشف تقرير اصدره المصرف المركزي اليوناني هذا التدهور في العلاقات والمخاوف التي يظهرها اليونانيون اذ اعتبر ان عام ١٩٨٨ كان الاسوأ في تاريخ هذه العلاقات بفعل الانخفاض الحاد والخطير الذي شهدته الصادرات والواردات بين الطرفين. فالصادرات اليونانية الى البلدان العربية سجلت في ذلك العام تراجعا نسبته ٨٪ اما الواردات فسجلت تراجعا نسبته ٣٤٪ قياسا بعام ١٩٨٧.

ويضيف التقرير ان هذا التدهور في التبادلات التجارية بين اليونان والبلدان العربية يظهر واضحا اذا ما عرفنا ان الاسواق العربية كانت في الفترة ما بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨١ تستورد ٢٥٪ من مجموع الصادرات اليونانية في حين انخفضت هذه النسبة الى ٦٪ في النصف الاول من العام الجاري. وفيما يلي استعراض للتبادلات التجارية اليونانية العربية وفق منظور المصرف المركزي اليوناني.

● مصر: بعدما كانت مصر اكبر سوق عربية للمنتجات اليونانية في عام ١٩٨٧ انخفضت نسبة الصادرات اليونانية اليها في العام الماضي بنسبة ٣٢٪ في حين سجلت الواردات من مصر ارتفاعا عاليا قلب الميزان التجاري بين البلدين لأول مرة منذ عام ١٩٧٧ لصالحها.

● المملكة العربية السعودية: استمر انخفاض الصادرات اليونانية اليها وقابله انخفاض حاد في الواردات منها بلغ ثلاثة اضعاف في عام ١٩٨٨ مقارنة بالعام الذي سبقه.

لكن هذا التفاوت في النسب لا يعكس الوضع الحقيقي للتبادل التجاري بين اليونان والمملكة اذ انه المعروف ان المملكة تعتبر مصدرا اساسيا لليونان على الصعيد النفطي وان الانخفاض في استيراده من قبل اليونان يعود لظروف مؤقتة.

● ليبيا: كانت ليبيا في الماضي سوقا بارزة للصادرات اليونانية بالنسبة للمنتجين اليونانيين خاصة على صعيد القطاع الصناعي. لكن هذه الصادرات انخفضت وكادت تتلاشى الى ان استعادت بعض عافيتها عام ١٩٨٨ فازدادت بنسبة ٧٥٪ في عام ١٩٨٨ قياسا بالعام الذي قبله الا انها حافظت على تدنيها قياسا بالاعوام التي قبلها. وبالمقابل عرفت الواردات اليونانية من ليبيا تحسنا ملحوظا بين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ قدر بنسبة ٣٤٪ مما رجح الميزان التجاري لصالح ليبيا بفارق كبير مقارنة بالاعوام السابقة.

● الجزائر: ظلت الجزائر سوقا مهمة للمنتجات اليونانية بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٦ اذ كانت تحتل المرتبة الثالثة بين البلدان العربية على صعيد الصادرات اليونانية. لكن ومنذ عام ١٩٨٧ بدأ التراجع يبدو حادا على صعيدي الصادرات والواردات وبقي الميزان التجاري في عام ١٩٨٨ راجحا لصالح اليونان.

● لبنان: بالرغم من الاوضاع المأساوية في هذا البلد العربي ازدادت نسبة وارداته في السوق اليوناني في العام الماضي بنسبة ٦١٪ مقارنة بعام ١٩٨٧ مما جعله خامس اكبر سوق عربي للمنتجات اليونانية.

وبالرغم من ان المنتجات اللبنانية لا تشكل اهمية كبيرة بالنسبة لليونانيين فان الواردات اليونانية من لبنان سجلت ارتفاعا قدره ١٣٪ قياسا بعام ١٩٨٧ بفعل كثافة الوجود العربي وعلى الاخص اللبناني في اليونان والذي عادة ما يميل الى تفضيل المنتجات الغذائية اللبنانية على اليونانية.

● تونس: في عام ١٩٨٨ شهدت الصادرات اليونانية الى تونس ازدهارا كبيرا قياسا بالعام الذي قبله اذ سجلت ارتفاعا نسبته ٨١٪ ووصلت الى ما قيمته ٢١ مليون دولار، كما وارتفعت الواردات من تونس بنسبة اكبر بلغت ٩٣٪ لكن بقي الميزان التجاري يميل لصالح اليونان.

● الامارات العربية: بالرغم من حداثة التبادل بينها وبين اليونان الا انها اصبحت تشكل سوقا مهما للمنتجات اليونانية. ففي العام الماضي سجلت الصادرات اليونانية الى الامارات ارتفاعا نسبته ١٧٪ والواردات منها الى اليونان ٣٩٪ قياسا بالعام ١٩٨٧.

● الاردن: يعتبر الاردن سوقا ثابتا للمنتجات اليونانية.

● سورية: شهد التبادل التجاري بينها وبين اليونان انخفاضا متبادلا بلغ ٦٧٪ في العام الماضي قياسا بالذي قبله.

● الكويت: لا تشكل سوقا مهما للمنتجات اليونانية بالرغم من الـ ١٧٪ التي طرأت على الصادرات اليونانية اليها في العام الماضي والتي قابلها انخفاض نسبته ٢٩٪ في الصادرات الكويتية الى اليونان التي تتحصر بالنفط.

● العراق: الصادرات اليونانية الى السوق العراقي آخذة بالانحسار في حين لا يزال العراق يشكل ثاني اكبر مصدر نفطي لليونان. لقد انخفضت الصادرات اليونانية الى العراق في عام ١٩٨٨ ما نسبته ٦١٪ قياسا بعام ١٩٨٧.

● السودان: خلال عام ١٩٨٨ ارتفعت الصادرات اليونانية الى السودان بنسبة ٨٪ قياسا بالعام الذي سبقه الا انها حافظت على عدم تجاوزها رقم الـ ٤ مليون دولار، في حين سجلت الصادرات السودانية الى السوق اليوناني ارتفاعا كبيرا بلغت نسبته ١٨٦٪.

«الصادرات اليونانية للدول العربية»

■ ١٩٨٧ ▨ ١٩٨٨

السودان، العراق، سوريا، الكويت، الاردن، الامارات، المغرب، تونس، لبنان، الجزائر، ليبيا، السعودية، مصر

الصادرات العربية الى اليونان (الاف الدولارات)

الدولة	١٩٨٧	١٩٨٨	المقارنة بالمئة
ليبيا	٢٧٠.٤٣٦	٣٦٢.٧٩١	+٣٤.١٥
العراق	٤٣٢.٧٧٠	٢٤٩.٢٩٧	-٣٩.٦٠
الكويت	٢٦.٤٨٤	٧٧.٩١٩	+١٩٤.٢١
مصر	١٨٨.٧٤٢	١٣٣.٩٨٩	-٢٩.٥٤
السعودية	٣٦٣.١٨٠	٢٤.٦٢٣	-٩٣.٢٠
الجزائر	٨٧.٣٧٤	٢١.٢٩٣	-٧٥.٦٣
تونس	٦.٩٩٢	١٣.٥١٨	+٩٣.٣٣
المغرب	١٥.٢٣٦	١٣.٢٨٣	-١٢.٤٠
السودان	٢.٠٣٩	٦.٢٩٢	+١٨٦.٧٦
سورية	٤.٨١٩	١.٦٠	-٦٦.٦٩
لبنان	٠.٩٢٢	١.٠٤٠	+١٢.٨٠
الامارات	٠.٧٣٣	١.٠٢٥	+٣٩.٨٤
الاردن	٠.٧٥٠	٠.٨١٦	+٨.٨٠
مجموع الواردات اليونانية من الدول العربية	١٣٧٩٤٤٥	٩٦٦٨٦	-٣٤.٣٨
مجموع الواردات اليونانية	١٢.٥٥٦.١١٥	١٣.٥٦٤.٧٢٨	
النسبة المئوية للواردات اليونانية من الدول العربية	١٠.٩٩	٦.٦٨	

٤٠ مليون دولار قرض من الصندوق الكويتي لمصر

القاهرة ـ كونا: يساهم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بمبلغ قدره ٤٠ مليون دولار كقرض ميسر لمصر لشراء معدات اكبر مشروع صناعي في مصر والشرق الاوسط لانتاج غزول البوليستر والحرير الصناعي.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط امس ان وفدا اقتصاديا كويتيا من الصندوق في الكويت سوف يصل الى القاهرة في بداية الاسبوع المقبل في زيارة لمصر تستمر اسبوعا يتم خلالها التوقيع على اتفاقية هذا المشروع بين الكويت ومصر.

واضافت ان الطاقة الانتاجية لهذا المشروع الصناعي تبلغ ٦٥ الف طن سنويا بقيمة ٣٨٠ مليون جنيه مصري وهي تعادل ثلاثة اضعاف الطاقة الحالية لمصانع شركة مصر للحرير الصناعي.

ونسبت الوكالة الى رئيس مجلس ادارة شركة مصر للحرير الصناعي المهندس محمد زكي مالك قوله ان هذا المشروع الذي تبلغ استثماراته ١٥٠ مليون جنيه مصري سوف يعتمد في انتاجه على خامات مادة ـ ال. بي. تي. اي ـ من البترول والتي تنتج لاول مرة في مصر.

واضاف المهندس مالك ان عدة مؤسسات صناعية كبرى في المانيا الغربية ستقوم بتوريد جميع المعدات والآلات اللازمة لهذا المشروع الذي يستغرق تنفيذه ثلاث سنوات ويستوعب عمالة جديدة.

عمان: ندوة حول دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية

عمان ـ «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

افتتحت في العاصمة الاردنية، عمان امس ورشة عمل حول تنشيط دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية قام بتنظيمها برنامج الامم المتحدة الانمائي بالتعاون مع غرفة صناعة عمان.

الامين العام للغرفة التجارية في المدينة المنورة لـ «الشرق الأوسط»

١٠٠ مليون ريال لانشاء شركة صناعية قابضة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عمر ادريس:

اعلن قبل ايام عن قيام الغرفة التجارية الصناعية في المدينة المنورة بانشاء شركة صناعية قابضة براس مال قدرة مائة مليون ريال سعودي ولمعرفة المزيد من التفاصيل حول هذه الشركة التقت «الشرق الأوسط» بالسيد محمد اسعد شربيني الامين العام للغرفة التجارية الصناعية في المدينة المنورة.

فأوضح ان هذه الشركة هي شركة المدينة المنورة للاستثمار وهي شركة مساهمة، سعودية، وسوف تنبثق عنها شركات صناعية اخرى حيث تقوم الغرفة التجارية الصناعية حاليا باعداد دراسات جدوى اقتصادية لبعض المشروعات واسهم الشركة جزئت بحيث تستوعب الاقبال الذي ستشهده الشركة وسيبدأ الاعلان عنها في بداية شهر ربيع الاول ١٤١٠هـ، وذلك بعقد الاجتماع التأسيسي وبعده ستبدأ انطلاقة الشركة ووضع هيكلها التنظيمي التنفيذي.

واضاف قائلا ان هذه الشركة قد جاءت بعد توصيات اللجنة الصناعية بالغرفة التجارية في المدينة المنورة لدعم الصناعات غير المتوفرة حاليا بالمدينة المنورة وقد قامت بدراساتها وزارة الصناعة والدار السعودية للخدمات الاستشارية وسوف تكون قيمة كل حصة في الشركة الف ريال سعودي والحد الادنى للاكتتاب خمسمائة الف ريال للافراد وللمؤسسات مليون ريال. وهذه مقترحات بخصوص الحصص حتى الآن قابلة للتعديل.

وسوف تتركز مشاريع الشركة الصناعية، في صناعة السجاد وصناعة التمور ومنتجاتها وفي الصناعات التي تلائم منطقة المدينة المنورة خاصة وانها منطقة زراعية.

● وحول ميزة الشركة واهميتها قال السيد شربيني:

هناك مجال كبير للصناعة في منطقة المدينة المنورة وقيام شركة يمكن ان تضم المصانع الصغيرة يترتب عليه فائدة لتطوير هذه المصانع ومن ضمنها صناعة التمور حيث نجد ان بعض هذه المصانع آلية وشبه آلية وسوف تختلف النوعية من حيث الانتاج كما وكيفا ونحاول حاليا من خلال النقاش مع اصحاب هذه المصانع ان ينضموا مع بعضهم ويدخلوا في الشركة كمساهمين

واضاف السيد شربيني ان هذه الشركة تختلف اختلافا كاملا عن شركة طيبة حيث ان مجال شركة المدينة المنورة للاستثمار هو الصناعة فقط وليس لها اية اهداف عقارية او انشاء خدمات كفنادق او غيرها وهناك نقاش يجري حاليا مع الغرفة التجارية في ينبع التي تنوي انشاء شركة مماثلة لدمج الشركتين نظرا لقرب المدينتين من بعضهما البعض وسوف يساعد موقع مدينة ينبع كميناء وتوفر الخدمات الصناعية بها في خدمة الشركة وكذلك ستجد الشركة الدعم المادي الاكثر من حيث عدد المساهمين من منطقة المدينة المنورة.

السيد محمد اسعد شربيني

مرسوم بتعديل المادتين الرابعة والخامسة من اغراض البنك العقاري الكويتي

الكويت ـ كونا: نشر في الجريدة الرسمية «الكويت» امس في عددها الاخير مرسوم ٨٩/١٠٤ بالموافقة على تعديل اغراض البنك العقاري الكويتي ـ شركة مساهمة كويتية.

وتنص المادة الاولى من المرسوم بانه قد ووفق على قرار الجمعية العامة غير العادية للبنك العقاري الكويتي بتعديل المادة الخامسة من عقد التأسيس والمادة الرابعة من النظام الاساسي للبنك لتصبح بالنص التالي: الاغراض التي اسست من اجلها الشركة هي القيام بما يأتي:

ـ اقراض المستثمرين العقاريين في الكويت وخارجها لآجال طويلة او متوسطة او قصيرة وذلك مقابل تأمينات عينية او غيرها.

ـ اقراض المواطنين بما في ذلك ذوو الدخل المحدود وموظفو الدولة لغرض بناء مساكنهم مقابل رهن العقار او غيره من الضمانات.

ـ اقراض الهيئات العامة والشركات والمؤسسات لتمويل نشاطاتها العقارية مقابل ما يراه البنك من ضمانات مناسبة.

ـ شراء او بيع الديون المضمونة برهون عقارية.

ـ فتح الحسابات الجارية والاعتمادات المستندية لعملاء البنك.

ـ اقراض عملاء البنك لتمويل نشاطهم العقاري وذلك مقابل ودائعهم او محافظهم الاستثمارية.

ـ الاشتراك في القروض المشتركة سواء تلك التي تدار من قبل البنك العقاري او من قبل اطراف اخرى.

ـ تداول سندات القروض الخاصة بالغير.

ـ ادارة المحافظ الاستثمارية العقارية وانشاء صناديق الاستثمارات المشتركة العقارية.

ـ اصدار الكفالات لعملاء البنك.

ـ استكمال الانشاءات العقارية وصيانتها بالنسبة للعقارات او المشاريع الممولة من قبله او التي تؤول اليه.

ـ ادارة الاملاك لحساب الغير والقيام بجميع الاعمال التي تتطلبها هذه الادارة.

ـ قبول الودائع النقدية وفتح حسابات التوفير.

ـ القيام بأعمال الامين والوكيل وقبول الوكالات وتعيين الوكلاء بعمولة او بدونها وذلك فيما يتعلق بأعمال تدخل في مجال اغراض البنك.

ـ القيام بالاعمال المالية والمصرفية التالية التي تتصل بالاغراض العقارية ولمصلحة عملاء البنك وهي:

١ ـ اجراء كافة المعاملات وابرام العقود التي تراها الشركة لازمة او مناسبة لتحقيق اغراضها.

٢ ـ التعاقد مع شركات التأمين الكويتية او المتخذة لها مقرا في الكويت لتيسير ابراء ذمة المقترضين.

٣ـ تنظيم وسحب وقبول واصدار وتظهير وقطع الصكوك والسندات لامر والكمبيالات والبوالص والحوالات واذونات الشحن وسندات الاستقراض وسائر الاوراق التجارية والمالية على اختلاف انواعها وذلك لحساب عملاء البنك.

ويجوز للشركة ان تشترك بأي وجه من الوجوه في مشروعات مماثلة لاعمالها من شأنها ان تعاون على تحقيق اغراضها سواء في الكويت او في الخارج وان تندمج فيها او تشتريها كلها او بعضها او تلحقها بها.

نائب محافظ مصرف الامارات المركزي لـ «الشرق الاوسط»

قرار توحيد السوق الأوروبية في ١٩٩٢ قد يعيق تشكيل بنوك خليجية جديدة

ابوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

قال الشيخ محمد بن سلطان الظاهري نائب محافظ المصرف المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة ان المصارف في الامارات لن تتاثر من توحيد السوق المصرفية الاوروبية عام ١٩٩٢، الا انه اعرب عن اعتقاده بان البنوك على مستوى دول الخليج العربية ستتاثر سلبيا نتيجة تلك الخطوة.

وقال الشيخ الظاهري في حديث لـ «الشرق الاوسط» انه بالنسبة للقطاع المصرفي في دولة الامارات، فان عدد البنوك الوطنية التي توجد لها فروع في اوروبا قليل جدا.

واضاف انه وفقا للمعايير المصرفية الدولية فان مؤسسات الجهاز المصرفي الوطنية تعتبر من المؤسسات ذات السمعة الطيبة على الصعيد الدولي نظرا لسلامة مراكزها المالية، وبالتالي فان تاثير توحيد السوق المصرفي الاوروبي على القطاع المصرفي بالدولة سيكون محدودا.

وقال نائب محافظ المصرف المركزي في الامارات، انه على المستوى الخليجي سيكون التاثير سلبيا لان عدد البنوك الخليجية التي تتعامل مع اوروبا كثيرة، مما يزيد من احتمالات تاثر هذه البنوك.

وقال ان الآثار السلبية المتوقعة لتوحيد السوق المصرفية الاوروبية على القطاع المصرفي الخليجي متعددة، اذ من الممكن ان يشكل تطبيق مبدا المعاملة بالمثل عائقا امام تأسيس بنوك خليجية جديدة في دول المجموعة الاوروبية خاصة وان ظروف معظم دول الخليج العربية لا تسمح بترخيص بنوك اجنبية جديدة.

واضاف بان توحيد السوق الاوروبية سيؤدي الى زيارة حدة المنافسة، الامر الذي قد يؤثر سلبيا على فروع البنوك الخليجية العاملة في اوروبا، خاصة وان فرصة تلك الفروع في الاندماج او شراء مؤسسات اخرى قد تكون محدودة نظرا لانها ليست مؤسسات مستقلة.

واضاف الظاهري ان من بين الآثار المتوقعة ايضا اتجاه اسعار الفائدة للانخفاض في السوق الاوروبية المصرفية نتيجة لانفتاح الدول على بعضها البعض ولتزايد المنافسة.

وقال بان انخفاض اسعار الفائدة سيؤدي الى انخفاض ربحية البنوك الخليجية التي تركز على الايداع والاستثمار في السوق الاوروبية.

واشار الظاهري الى انه كان يمكن تجنب تأثير انخفاض سعر الفائدة في السوق الاوروبية بالاتجاه بالودائع الى اسواق اخرى غير السوق الاوروبية، الا ان الاحتمال القائم هو ان اسعار الفائدة ستنخفض في كل من الولايات المتحدة واليابان نتيجة انخفاض سعر الفوائد الاوروبية.

واضاف بانه رغم ان معظم البنوك الخليجية تفي بنسبة ٨٪ التي قررتها لجنة بازل كمعيار لكفاية راس المال، فان تطبيق هذه النسبة مع نهاية عام ١٩٩٢ سيؤثر على عدد البنوك الخليجية الضعيفة مما يقلل من فرص حصولها على الائتمان قصير الاجل من السوق العالمي، كما ان كثيرا من البنوك الخليجية ستضطر لزيادة رأسمالها تمشيا مع متطلبات لجنة بازل التي قررت ان يكون الحد الادنى للرسمال ٥ ملايين وحده نقد اوروبية امر الذي قد يؤثر على ربحية تلك البنوك.

واكد الظاهري بان الجهات المعنية في دولة الامارات وعلى راسها المصرف المركزي تبذل جهودا حثيثة لتقويم الوضع والعمل على تفادي الآثار السلبية التي يمكن ان تصيب مؤسسات الجهاز المصرفي.

وقال انه قد تم تشكيل لجنة فنية من المصرف المركزي وجمعية المصارف والوزارات المعنية لدراسة النظام النقدي الاوروبي والآثار المتوقعة على دولة الامارات العربية المتحدة بشكل خاص، ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشكل عام.

واضاف بانه تبذل كذلك جهود مماثلة من خلال الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي. ومن خلال صندوق النقد العربي لاتخاذ موقف عربي او خليجي موحد ازاء هذا الموضوع لتلافي الآثار السلبية الممكنة.

وردا على سؤال حول ما اذا كان المصرف المركزي في دولة الامارات يضع ودائع مالية لدى المصارف المركزية العربية والمعايير التي يتم على اساسها وضع تلك الودائع قال الشيخ الظاهري بان ايداع اموال البنوك المركزية لدى بنوك مركزية اخرى امر معروف وقائم، وهدفه غايات متعددة منها تسوية المدفوعات بين بلد المودع وبلد المصرف الذي يتلقى الوديعة، ومنها ما هو بقصد الاستثمار وتحصيل فوائد.

وقال: بغض النظر عن كون البنوك المركزية التي يودع بها المصرف المركزي عربية او اجنبية فان المصرف عندما يقرر الاحتفاظ بوديعة لدى اي جهة اخرى يراعي مبادىء الاستثمار السليم وهي الضمان والسيولة والربحية، وكما هو ملاحظ فان الضمان والامان للوديعة يقعان في بداية سلم الاولويات التي يراعيها المصرف المركزي عندما يوزع ودائعه بين الجهات المختلفة.

واضاف انه اذا اخذنا بعين الاعتبار ان البنوك المركزية هي مؤسسات حكومية وان الحكومات تتحمل نتائج اعمال بنوكها المركزية فان المخاطر التي تصاحب عملية الايداع تكاد تكون معدومة وان نسبة الضمان فيها تكون اعلى مما هي عليه في عمليات الايداع لدى البنوك التجارية في الخارج.

وتجدر الاشارة هنا الى المصرف المركزي الاردني كان قد اعلن انه طلب من بعض البنوك المركزية الخليجية الاحتفاظ بودائع مالية لديه وذلك لتعزيز حجم الاحتياطيات المالية من العملات الصعبة في المصرف المركزي الاردني وبالتالي دعم اسعار صرف الدينار الاردني وتحقيق استقراره.

وردا على سؤال حول ما اذا كان تذبذب اسعار صرف الدولار الامريكي يستدعي اعادة النظر في اسعار الفائدة على درهم الامارات لمنع التحول نحو الدولار قال الشيخ الظاهري بأن دولة الامارات تتبع سياسة السوق الحرة بما في ذلك القطاع النقدي ولذلك فان اسعار الفائدة تخضع لشروط العرض والطلب.

واشار الى ان الدرهم يرتبط بالدولار بسعر صرف ثابت ولذلك فان ارتفاع او انخفاض اسعار صرف الدولار لا يخلق انعكاسات على السوق المحلية، لان اسعار الفائدة على الودائع بالدرهم تسير بنفس اتجاه اسعار الفائدة على الدولار مما يقلل احتمالات هروب رأس المال للخارج بكميات كبيرة.

واشار الى ان الدولار آخذ في الاستقرار منذ منتصف هذا العام وان اسعار الفائدة سواء المحلية او العالمية بدأت بالتراجع التدريجي.

وقال ازاء ذلك كله فانه لا توجد ضرورة للتدخل مباشرة لتغيير مستوى اسعار الفائدة السائدة لان السوق النقدية تتكيف بشكل طبيعي مع الاوضاع النقدية العالمية وقوى العرض والطلب المحلية.

وحول اداء المصارف المحلية في الامارات خلال هذا العام قال نائب محافظ المصرف المركزي بان النصف الاول يمثل امتدادا للانتعاش الذي شهدته الدولة والمنطقة عام ١٩٨٨. وقال ان المتوقع ان تزيد ارباح البنوك المحلية نظرا لاستمرار النمو الذي يمكن الاستدلال عليه من خلال حجم النمو الذي سجله الائتمان المقدم من البنوك المحلية والذي زاد خلال الشهور الستة الاولى من هذا العام بمقدار ١,١٧ مليار درهم.

تقرير الشرق الاوسط الاقتصادي الاسبوعي

الاسهم البريطانية تحظى بارتفاع آخر

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي السيد:

لقد صاحب الحساب التجاري لثلاثة اسابيع طويلة في لندن انتعاش في الشراء جعل مؤشر «الفاينانشال تايمز» لمائة مؤسسة يصل الى ٢٤٠٠ وهو رقم يعتبره المراقبون جيداً وجوهرياً. وذلك لأول مرة منذ انهيار اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧. وكان النشاط قد جعل المؤشر يرتفع ١٩,٦ نقطة.

لقد استعادت السوق كل الخسائر التي حدثت بعد عطلة البنوك وانتهت بارباحية خالصة مقدارها ١٠,١ نقاط.

كان هناك اجماع بين المتعاملين في سوق الاوراق المالية على ان التقدم الذي حصل يوم الجمعة الماضي كان قد حثت عليه مرة اخرى عوامل تقنية الى حد ما وكذلك ادت اليه موجة من عمليات الشراء التي تسعى الى المضاربة. وقد اتفق غالبيتهم على ان القائمين على السوق ظلوا محتاجين الى الاسهم في عدد من المجالات الاساسية وانه حدث مرة اخرى عدم وجود بيع في عدة امور من الاصناف العالية.

وقال مركز الاحصاء المركزي في تقرير منشور ان وضع الشركات الصناعية المالي للمدى القصير هو في اضعف حالاته لمدة ١٥ عاما وهذا يعني ان النظرة الخاصة بالاستثمارات في المملكة المتحدة تحولت الى نظرة متشائمة حيث هبطت نسبة موجودات الصناعيين مقارنة بديونهم الى اوطأ معدل لها منذ ١٩٧٥ وهي سنة انكماش في المملكة المتحدة وربما بشكل هذا الهبوط نذيرا باستثمار اشد بطئا يجيء فيما بعد هذا وان نسبة السيولة النقدية دليل جيد على الضغط الحالي على موجودات الشركات النقدية. فاذا جرى الضغط على تدفق النقد فان الشركات تجد ان عليها ان تخفض من خططها الاستثمارية وتقلل من موجوداتها من الاسهم.

تأتي هذه الارقام مع القلق المتزايد حول النظرة الخاصة بالاستثمارات. ان المتكهنين الاقتصاديين المستقلين. كما اخذت آراؤهم في الاسبوع الماضي من قبل «الفاينانشال تايمز»، يعتقدون بان النمو الاستثماري سيهبط هبوطا حادا في العام المقبل. وان اقلية منهم تعتقد بان الاستثمار الاجمالي سيهبط. وهذا يعود الى ان الشركات تقترض لتمويل الانفاق المتزايد في وقت تسود فيه الفائدة العالية.

بريتش ايرويز: تنوي الخطوط الجوية البريطانية ان تحصل على ١٥٪ من شركة يو اي ال وهي الشركة القابضة ليونايتد ايرلاينز، التي تعتبر ثاني اكبر الناقلات الامريكية، وكلفة ذلك ٦,٨ مليارات دولار امريكي تم عرضها ليلة الجمعة الماضية.

يورو تونيل (النفق الاوروبي): استعادت السهم النفق الاوروبي عافيتها بعد اسبوع من الهبوط الحاد.

الوول ستريت: هناك علائم تدل على ان الاقتصاد الامريكي ينمو بخطى معتدلة وقد دفع الوول ستريت الى قمة لم يسبق لها نظير يوم الجمعة في تعامل تجاري سابق لعطلة نهاية الاسبوع ويفيد تقرير مدراء الشراء الشهري بانه على العموم كان الاقتصاد يجري في طريق وسط بين الانكماش وبين العودة الى النمو المحموم وتجاه هذه الخلفية استعادت سوق السندات نشاطها فارتفعت اسعار سندات الخزينة لثلاثين سنة واعطت ارباحية تصل الى ٨,١٢ في المائة اما الاسهم فقد لحقت بسندات الخزينة فارتفعت اعلى من الطلبيات التي كانت مبرمجة.

هذا وقد اغلق مؤشر داو جونز بـ ١٩,٧٣ نقطة اعلى من الاسبوع الماضي.

البنك المركزي الاردني يشتري العملات الصعبة من المصدرين بسعر السوق

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من ليلى ديب:

اعلن البنك المركزي الاردني عن رفع اسعار الفوائد على السلف الممنوحة للمصدرين الاردنيين سنويا للتصدير الى الدول التي تربطها بالاردن اتفاقيات تجارية ثنائية ومن ٤ الى ٦٪ الى البلدان الاخرى.

وقرر البنك ايضا شراء العملات الصعبة من المصدرين الاردنيين بسعر السوق الحرة، اي ما بين ٦٨٠ ـ ٧٢٠ فلسا للدولار، حسب السعر اليومي، بدلا من السعر الرسمي الذي يحدده البنك والذي تراوح ما بين ٦٠٠ ـ ٦٠٩ فلسات للدولار.

وتأتي هذه الاجراءات بعد انعدام السوق السوداء تماما، ومن خلال سياسة البنك المركزي لتوفير الدعم لقطاع التصدير الذي ترمي السياسة الاقتصادية الجديدة الى تقويته لتمكين الاردن من تسديد ديونه الخارجية في اطار اعادة هيكلة الاقتصاد وسعر الدينار الجديد الذي ينتظر ان يستقر حولي ٦٠٠ ـ ٧٠٠ فلس للدولار الواحد. وقد بدأ الاقتراب من هذا السعر، ومن توحيد سعري الدينار الرسمي والموازي الذي يحدد يوميا، ايضا حسب العرض والطلب.

ويقول مدراء البنوك ان هذه الخطوة تعتبر مهمة بالنسبة لتشجيع الصادرات. ولكن ليست بالضرورة ذات منفعة للبنوك التجارية التي لديها سيولة فائضة بالدينار الاردني. ولذلك هذه البنوك تفضل ان يسمح لها البنك المركزي بتوفير العروض للمصدرين بنسبة ٨٪ ودعمها بالفروقات، حيث ان قانون البنك المركزي لا يسمح للبنوك التجارية باقراض المصدرين بفائدة تقل عن ١٠٪.

الكويت: توزيع بيوت سكنية جديدة

الكويت ـ كونا: وزعت الهيئة العامة للاسكان الدفعة السادسة من البيوت الحكومية في منطقة غرب الفنطاس بعد ان اعلنت في وقت سابق اسماء المواطنين المخصص لهم البيوت.

وقال بيان صدر عن الهيئة امس، ان الهيئة وزعت ١٠٨ بيوت من مشروع غرب الفنطاس الاسكاني الذي يتكون من ١١٢٥ بيتا، مشيرا الى ان هذا المشروع يعد من المشاريع التي تحتوي على تجمع وكثافة سكانية عالية.

ارتفاع اسعار البترول المصري للمرة الثانية خلال شهر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت هيئة البترول المصرية زيادة اسعار بيع البترول المصري بمقدار خمسة عشر سنتا للبرميل اعتبارا من يوم الجمعة الماضي.

صرح بذلك السيد حماد ايوب نائب رئيس الهيئة للتجارة الخارجية. وقال ان لجنة البت لتحديد الاسعار اجتمعت لبحث ودراسة اسعار البترول المصري وبناء عليه اصبحت الاسعار ابتداء من مطلع الشهر الجاري بالنسبة للبرميل الواحد:

- خام خليج السويس ورأس البحار خمسة عشر دولارا وخمسة عشر سنتا.
- خام بلاعيم اربعة عشر دولارا وثلاثون سنتا.
- خام بدران ثلاثة عشر دولارا وخمسة عشر سنتا.
- خام غارب اثنا عشر دولارا وخمسة وثمانون سنتا.

رباني لـ «الشرق الاوسط»:

نقبل بالحل السلمي بدون الشيوعيين وقمة عدم الانحياز لن تؤيدنا

الأمريكيون يعترفون بوقف السلاح عن المجاهدين منذ بداية العام

بيشاور «الشرق الاوسط» من احمد زيدان:

اكد الاستاذ برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية وزير اعادة الاعمار في حكومة المجاهدين الانتقالية عن ترحيب المجاهدين باي حل سلمي يحقن الدماء في افغانستان. غير انه استبعد في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» امكانية التوصل الى حل سياسي وسلمي مع وجود الشيوعيين في الحكم. وقال «رغم ان هناك ضغوطا شديدة علينا الا اننا لن نقبل بحل سياسي يشارك فيه الشيوعيين، اذ يعني ذلك فرض ارادة الروس بالقوة على الشعب الافغاني».

وقال الاستاذ رباني: ان موقف الولايات المتحدة المؤيد للقضية الافغانية اصبح مشكوكا فيه. واضاف انه ابلغ ذلك للمبعوث الامريكي «لدى المجاهدين» بيتر تومسن عندما التقى به اخيرا وابلغه بعدم تسلم المجاهدين لاي معونات امريكية منذ اكثر من عام رغم ادعاءات الحكومة الامريكية: «قلت له ان اقوالكم تخالف اعمالكم اذ تصرحون كثيرا ولاتعملون شيئا».

وكان بيتر تومسن قد عاد الى باكستان في جولته الثانية منذ تعيينه مندوبا لدى المجاهدين وسط معلومات متناقضة حول استمرار الدعم الامريكي للمجاهدين.



واكد رباني ان افغانستان ستشهد تصعيدا عسكريا خلال الاسابيع المقبلة وقال «سيتم بإذن الله تغيير وشيك للجمود العسكري الحالي وستشتد المعارك قبل الشتاء خصوصا حول كابل. والعدو يقاتل هذه الايام باستماتة لانه يريد ان يبدو متماسكا في مؤتمر قمة عدم الانحياز المقبل، ولكن ولله الحمد حققنا انتصارات طيبة في خوست، رغم ضعف الامكانيات تؤكد للعالم من هو صاحب المبادرة والقوة في افغانستان». واضاف «ان المشكلة الكبرى التي تواجه المجاهدين في خوست هي حقول الالغام الواسعة، ولولاها لحصل تقدم سريع. ولكن هناك ـ والحمد لله ـ تنسيق جيد بين كافة المنظمات في الجبهة»، ولكنه اعترف بأنه ليس لوزارة دفاع حكومة المجاهدين فعالية ونشاط في المعركة.

وعن قمة عدم الانحياز «الذي سيبدأ اعماله اليوم الاثنين اعرب رباني عن عدم توقعه خروج المؤتمر بأي قرارات لصالح المجاهدين حيث قال «للأسف معظم مؤتمرات هذه المنظمة تكون عدائية للمجاهدين وهذا ما حصل في المؤتمر الاخير في الهند، ونتوقعه ايضا في مؤتمر يوغوسلافيا. ومعظم دول المنظمة تحتفظ بعلاقات جيدة مع النظام الشيوعي في افغانستان لذلك لم يدعوا المجاهدين للاشتراك». واستبعد قيام الباكستان باتخاذ موقف مؤيد لكابل خلال القمة، ولكن قال «ستركز الباكستان على الحلول السلمية اعتمادا على جهود الامم المتحدة حتى لا تبدو بأنها تدعم المجاهدين تماما وعن حادثة تخار التي قتل فيها عدد من افراد الجمعية على يد رجال تابعين للحزب الاسلامي قال «لقد ضخم الاعلام هذه القضية ولكن الامن ساد هناك بين المجاهدين والحمد لله، والمحكمة التي شكلتها الحكومة الانتقالية في طريقها الى تخار».

وعن اعلان امير الحزب الاسلامي قلبدين حكمتيار تجميد عضويته في الحكومة قال «لقد اعلن الاخ قلبدين انه سينسحب من الحكومة اذا لم تبدأ الانتخابات في ٦ اغسطس (اب) الماضي وبالفعل نفذ تهديده ولكن جمد عضويته وهذا غير الانسحاب والعمل جار لمعالجة الامر». وكشف رباني ان رئيس وزراء الحكومة «عبد رب الرسول سياف» ارسل الى حكمتيار طائرة هليوكبتر خاصة اقلت عددا من العلماء ليتوسطوا بينه وبين الحكومة وبالفعل عاد حكمتيار مع الوفد ولكن رباني يستبعد حصول تقدم في تقوية الحكومة الانتقالية اذا ما اصر امير الحزب الاسلامي على قضية الانتخابات. ويرى رباني أن افغانستان «غير مهيئة للانتخابات، في ظل الظروف الحالية وقد تحصل مشاكل عديدة اثناء الانتخابات وهذا يحصل اثناء السلم فكيف اثناء الحرب».

واعرب رباني عن تفاؤله باحتمال مشاركة الاحزاب الافغانية الشيعية التي تؤيدها ايران، وقال ان وفدا من الحكومة الانتقالية سيتوجه قريبا الى طهران لاستئناف المفاوضات معهم كما استبعد حصول اي تقارب بين الاحزاب الشيعية وحكومة كابل كما اشيع اخيرا.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر عليمة في واشنطن بأن وكالة الاستخبارات الامريكية استبعدت رئيس فرقة عمل خاصة بافغانستان اثر انتقاد شديد من الكونجرس بسبب عرقلة عملية ارسال الاسلحة وتوزعيها للمجاهدين الافغان.

واضافت المصادر لصحيفة «الواشنطن بوست» التي نشرت الخبر اول من امس ان رئيس الوكالة وليام وبستر قرر ابعاد المسؤول (الذي لم يذكر اسمه) بعد ان اكد محققون حصول تقصير خطير في تسلم المجاهدين للاسلحة منذ اكمال الانسحاب السوفياتي في فبراير (شباط) الماضي واضافت الصحيفة ان وبستر وعد رجال الكونجرس المؤيدين للمجاهدين ان الوكالة ستعمل على ارسال اسلحة جديدة لتعويض النقص ونقلت الصحيفة عن مصدر في الحكومة الامريكية يفيد بوصول كميات من الاسلحة للباكستان خلال الاسبوع الماضي.

وقد حصل النقص خلال مهلة حاسمة بينما ارسل السوفيات لكابل ما تساوي قيمته ١،٤ بليون دولار من الاسلحة خلال الشهور الستة من السنة، وكان وبستر قد اعترف بوقف السلاح في لقاء على الفطور جرى في واشنطن في ٢ اغسطس (اب) الماضي بمكتب رئيس الاستخبارات الامريكية وحضره ١٠ من شيوخ الكونجرس ارادوا معرفة اسباب الانخفاض الحاد في معدل تسليح المجاهدين حسب قول الصحيفة. وقال السيناتور الجمهوري جوردن همفري من نيوهامشير ورئيس لجنة الكونجرس الخاصة بافغانستان والذي حضر الاجتماع في تصريح للواشنطن بوست «من الواضح ان السي اي ايه استسلمت للنوم».

ورفض متحدث باسم وكالة الاستخبارات التعقيب على القضية المتفاعلة الآن في واشنطن غير انه نفى ان يكون المسؤول الذي ابعد محل شكوك وقال انه لايزال يحتفظ بثقة وبستر وذكرت الصحيفة ان وكالة الاستخبارات طلبت منها عدم ذكر اسم المسؤول اذ كان يعمل تحت غطاء دبلوماسي وقد يعود لمقر عمله في اسلام اباد مرة اخرى.

قصف المجاهدون المطار فتاخر وفد الحكومة المتوجه الى بلجراد

بيشاور ـ «الشرق الاوسط»:

شن المجاهدون الافغان هجوما بالصواريخ على مطار كابل وقصر الامان في جنوب العاصمة حيث يقع القصر الرئاسي ووزارة الدفاع كما اصيبت السفارة السوفياتية في الهجوم الذي وقع اول من امس. اكد ذلك لـ «الشرق الأوسط» القائد الميداني في كابل عبد الحق الذي وصف الهجوم بتأكيد قوة المجاهدين عشية انعقاد قمة دول عدم الانحياز التي تحتل افغانستان جزءا كبيرا من مناقشاتها. واكد مراسل هيئة الاذاعة البريطانية من كابل سقوط صواريخ على المطار ادت الى تاجيل اقلاع طائرة تضم وفد النظام الافغاني المشارك في القمة الى بلجراد. اما مصادر المجاهدين فتقول ان ٣٠ صاروخا ضربت مناطق مختلفة في المطار وتسببت في اضرار جسيمة فيه وادى ذلك الى توقف رحلات الطائرات السوفياتية التي تنقل الاسلحة والذخائر لكابل.

من جهة اخرى جدد متحدث الخارجية الباكستانية امس موقف بلاده المؤيد لموقف المجاهدين من مشاركة حكومة كابل في السلطة فقال «لقد اوضح المجاهدون رايهم تماما حول الموضوع واكدوا في اكثر من مناسبة انهم يرفضون مشاطرة نجيب الله السلطة، وذلك كاول رد فعل على اقتراحات قدمت من مصر والهند ويوغوسلافيا اعلنت في بداية قمة الانحياز وتدعو لتشكيل حكومة عريضه في افغانستان يشارك فيها حزب الشعب الديموقراطي الماركسي.

مجموعة من الشباب يهاجمون ريكشا (دراجة نقل صغيرة) في وسط العاصمة البنجلاديشية دكا لغرض الاضراب الذي استمر ٦ ساعات امس.

المحافظون السوفيات يطالبون بتعزيز سلطة الحزب لمواجهة الاضطرابات القومية والعرقية

موسكو ـ ا. ف. ب: دعا ليجور ليجاتشيف الذي يعتبر اهم الشخصيات المحافظة داخل الحزب الشيوعي السوفياتي الى ضرورة اتخاذ اجراءات لاعادة الهدوء الى الاتحاد السوفياتي وتعزيز سلطة الدولة والحزب لكنه استبعد «القمع والواقع المفروض».

وندد ليجاتشيف في مقابلة طويلة بثها التلفزيون السوفياتي بعد نشرة الاخبار يوم امس بـ «القوى التي تريد استخدام البيريسترويكا (اعادة الهيكلة) لتحقيق طموحاتها»، وقال عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفياتي «انهم يهاجمون الحزب والجيش واجهزة الامن، ومن الضروري اتخاذ اجراءات ولكن ليس بالقمع وفرض الواقع».

وانتقد «القوميين الانفصاليين الذين يحاولون مشاكسة اعضاء الحكومة ويروجون الشائعات، حسب قوله. وذكر ليجاتشيف كمثال على ذلك اعلان اللجنة المركزية حول دول البلطيق الاسبوع الماضي واكد ان القوميين «روجوا انباء بأن اعلان اللجنة لم يصدر عن المكتب السياسي بل من لاعداد مجموعة معارضة للبيريسترويكا».

وكان ناطق رسمي قد اوضح الاسبوع الماضي ان المكتب السياسي بكامل اعضائه بما في ذلك ميخائيل جورباتشوف وبعض اعضاء اللجنة المركزية ساهموا في اعداد الاعلان.

واضاف الرجل الثاني السابق في الحزب «يجب اعادة الطمأنينة الى شعبنا لانه يعيش في الوقت الراهن في حالة من الخوف والقلق. وان واجبنا في اطار الدستور هو توفير الامن».

وقال ليجاتشيف في رده على سؤال حول اوضاع الزراعة «ان الطريقة الاساسية تقضي بترسيخ وحدة الحزب ويتعزيز الروابط بين الحزب والجماهير».

وانتقد «الشيوعيين الذين ينظمون الاضرابات ويشاركون في التظاهرات والمهرجانات او يغادرون الحزب».

واكد «يجب ان ننفذ المهم الاكثر اهمية لا بالقمع والواقع المفروض بل بتطوير الديمقراطية ومجلاسنوست» (المكاشفة بالحقائق) والانضباط داخل الحزب».

واضاف «علينا ان لا نبني الاوهام. اننا سنعرف الانتصارات والهزائم، وقد علمنا جورباتشوف ان نكون صبورين» واعتبر انه لا ينبغي الاعتقاد ان الاصلاحات ستعطي نتائجها في غضون عام او عامين وقال «يتطلب تغيير دولة بهذا الحجم عشر سنوات او اكثر».

وكان عضو آخر من المحافظين في المكتب السياسي هو فيكتور تشيبريكوف، وهو رئيس سابق للمخابرات السوفياتية، قد دعا هو ايضا يوم الجمعة الماضي الى «اعمال حاسمة» لمواجهة الاضطرابات القومية والعرقية.

من جهة اخرى حذر المسؤول السوفياتي الكبير اركادي فولسكي امس من ان «حربا اهلية» قد تندلع بين الارمن والاذربيدجانيين في ناغورني كاراباخ (المنطقة التي تتمتع بالحكم الذاتي في اذربيدجان).

وقال فولسكي الذي يعمل رئيسا للجنة خاصة مكلفة من قبل الحكومة لادارة المنطقة في مقابلة نشرتها الصحيفة الناطقة باسم الجيش (النجم الاحمر) ان الاضطرابات العرقية الاخيرة حولت ناغورني كاراباخ الى «برميل بارود».

واوضح فولسكي ان القوات التابعة لوزارة الداخلية تجد صعوبات متزايدة في منع المواجهات الدامية بين الارمن والاذربيدجانيين وينكر ان ناغورني كاراباخ التي تقطنها غالبية ارمنية ولكنها تشكل جزءا من اذربيدجان تعصف بها اضرابات عرقية منذ ربيع ١٩٨٨. ويأمل سكانها الارمن الحاق هذه المنطقة بجمهورية ارمينيا وتولت موسكو ادارة ناغورني كاراباخ في يناير (كانون الثاني) الماضي اثر مواجهات خطيرة بين الطرفين.

ومن جهة اخرى تحدث مراسل صحيفة النجم الاحمر وهو عقيد في الجيش توجه اخيرا للمنطقة عن حادثتين اجبر خلالهما جمهور غاضب قوى الامن على الافراج عن «متطرفين». واوضح المراسل ان احد هذه الحادثين اندلع عندما اوقفت قوات الامن اثنين من الارمن في منطقة غادروتسكي وبحوزتها زجاجات تحتوي مواد متفجرة. وتعرض جمهور غاضب للعسكريين واجبروهم على الافراج عن اسيريهما حسب قول المراسل.

واضاف ان الحادث الثاني وقع عندما احتجز آلاف السكان في شوشاه جنودا وموظفين محليين لاجبار السلطات على اخلاء سبيل اذربيدجانيين اثنين كان احدهما قد اطلق النار على قرية ارمنية.

ومن جهة اخرى شدد رئيس الدائرة السياسية في وزارة الداخلية اناتولي انيكييف على ضرورة «الدفاع عن الديموقراطية». وفي تصريح نشرته صحيفة «البرافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي اسف انيكييف لادانة شخص واحد في حادثة اغتيال عضو في الاجهزة الامنية في الوقت الذي قتل فيه اكثر من مائة جندي وعنصر ميليشيا حسب قوله خلال اعمال العنف العرقية في السنوات الاخيرة.

وشدد على ضرورة دعم الميليشيا وقوى الامن بشكل مطلق والا فان معنويات القوات ستنحط واعرب عن صدمته لكون العقوبة على الاشخاص الذين يقومون باحراق علم سوفياتي لا تتجاوز العشرين روبل (٣٢ دولار).

اللاجئون الفيتناميون اصبحوا اكبر مشكلات هونج كونج

هونج كونج ـ ر : اصبح لاجئو القوارب الفيتناميون الذين ساعدتهم هونج كونج على مضض على الاستيطان في بلدان أخرى اكبر مصدر للمتاعب بالنسبة الى المستعمرة البريطانية دون ان تبدو للعيان احتمالات كبيرة لحل مشكلتهم.

وأدت اعمال العنف في اوساط لاجئي القوارب الذين يبلغ عددهم ٥٥،٣٠١ شخص والمحشورين في مراكز اعتقال بالاضافة الى انتشار وباء الكوليرا الى ارهاق قدرة حكومة هونج كونج على معالجة الوضع. وأدت أعمال شغب امس الأول في مخيم للاجئين في شمال الجزيرة الى مقتل رجل واصابة عشرات بجروح والى العثور على اسلحة صنعت يدويا.

وقد وقع منذ بداية هذه السنة حتى الآن العديد من اعمال العنف في مخيمات هونج كونج كما وقع عدد من المشاجرات الثانوية بين عصابات وجماعات متنازعة.

وقال احد العاملين في مجال العناية باللاجئين: هذه الدورة من العنف حتمية ولا مفر منها.

واضاف يقول: هناك فترة اولية بعد وصولهم الى هنا تميزت بتقيدهم بالقوانين والتقاليد وما لبث ان سيطر عليهم ملل وشعور بأن المجال الوحيد امامهم هو العودة الى فيتنام مما ادى الى خلق جو مشحون جدا بالتوتر. وتتفق الحكومة ووكالات تقديم المساعدات ـ وهي غالبا على خلاف في كيفية معاملة هؤلاء الناس ـ على امر واحد على الاقل وهو ان المخيمات شديدة الازدحام بسكانها وعلى ان تدفق ما يزيد على ٣٠،٠٠٠ لاجيء عليها هذه السنة زاد من البؤس المسيطر عليها.

ففي شام شوي يو وهو مركز تدريب ومستودع سابق للجيش البريطاني يقع في قلب شبه جزيرة كولون ذات الكثافة الشديدة من السكان كانت عائلات تعيش في معالف واهراء مكتظة بينما تتكوم ممتلكاتهم المنقولة في الزوايا وفي تاي تشاو في جزر سوكو النائية تصل الامور الى اوضاع اشد سوءا مما سلف إذ يعيش لاجئو القوارب في ملاجيء مؤقتة او في زرائب حولت الى مساكن. وتنتشر القمامة والاوساخ في معرات بشكل لم يسبق له مثيل في هذه الجزيرة الجميلة التي تنتشر فيها الغابات.

وفي هذا المكان بدأ ظهور مرض الكوليرا يوم الاربعاء الماضي، وتأكد وقوع ١٦ اصابة بحلول يوم الأحد. ووضع عدد لم يكشف عنه من الناس تحت المراقبة.

وقال مدير الشرطة في تاي تشاو: هناك جو من العنف واخذت عصابات من الرجال في منتصف العشرين او اواخر العشرين من العمر تنتظم في جماعات ويجلس افرادها وهم يحدقون فيك فلا تستطيع ان تعرف ما الذي يدور في اذهانهم.

تعلم الانجليزية آخر انواع الهوس في كمبوديا

فنوم بنه ـ ر: تشهد كمبوديا هذه الايام توجها نحو تعلم اللغة الانجليزية يكاد يقارب الهوس.

ويعمل طلاب العاصمة الكمبودية فنوم بنه بكد في اكواخ مصنوعة من القصب الهندي على تعلم اللغة الانجليزية ليكونوا على استعداد للاتصال بالعالم اذا عاد السلام والازدهار الى بلدهم.

وقال بنجيرمين تشين وهو معلم للغة الانجليزية في العاصمة الكمبودية إن الطلاب يرون ان هناك مجالا للسلام. ويتكهنون بان هذا البلد سيمتلئ بالاجانب في المستقبل.

ولكن العقبات التي تقف في وجه هذا التعلم رهيبة في بلد تشير فيه تقديرات رسمية الى ان ٨٠ بالمائة من المعلمين فيه قتلوا خلال السنوات الاربع من حكم الخمير الحمر الوحشي الذي بدأ سنة ١٩٧٥. كما ان عدد الغربيين والكتب او الاقلام الانجليزية قليل في كمبوديا.

ولا تقوم المدارس العادية بتدريس الانجليزية ولذا فالطلاب يلجأون الى مدارس في شوارع خلفية ليست لمعلميها سوى معرفة اولية بهذه اللغة.

وقال كين وينمين وهو كندي وواحد من عدد قليل ممن يتقنون لغة البلاد ويقومون بتدريس الانجليزية: الاقبال هنا شديد الى درجة انهم يريدون تعلم اي نوع من الانجليزية حتى تلك ذات المستوى المتدني.

واضاف مستوى اللغة انجليزية بين الطلاب هائل اذا اخذنا بعين الاعتبار وسائل التدريس المتاحة لهم.

ويعكس الاهتمام باللغة الانجليزية املا بان تستأنف العلاقات بالغرب وان يزدهر الاقتصاد قريبا في هذا البلد الذي دمرته ٢٠ سنة من الحكم السياسي القاسي واراقة الدماء.

ومن المقرر ان تنسحب القوات الفيتنامية من كمبوديا في مدة اقصاها ٢٧ سبتمبر (ايلول) الحالي على الرغم من اخفاق مؤتمر دولي استمر شهرا في باريس في انهاء الحرب المستمرة منذ عشر سنوات بين الحكومة التي تدعمها هانوي والخمير الحمر وجماعتين آخريين من الثوار.

ويعرب ثاريث وهو احد هؤلاء المعلمين عن تفاؤله ازاء الوضع بقوله عندما تنتهي الحرب الاهلية ستزداد علاقات كمبوديا بالعالم الخارجي اتساعا ولذلك فنحن نحتاج الى مزيد من الذين يتكلمون الانجليزية.

وقد بدأ الطلاب بالتدفق على هذه المدارس سنة ١٩٨٧ عندما اعلنت الحكومة سياسة وفاق وطني مع المعارضين.

ويقدر المعلمون ان عشرات الالوف من الطلاب ينكبون الآن على تعلم الانجليزية.

وفي فنوم بنه يتطلع كثير من الطلاب الى فرص للعمل في الصناعات التي ستستطيع في اعتقادهم جذب اهتمام رجال اعمال اجانب.

ويأمل بعضهم بالحصول على اعمال في فندق كمبوديا الفخم الذي اقيم على نهر ميكونج والمقرر ان يفتتح هذه السنة.

وينصرف طلاب آخرون الى الاستماع الى الاذاعات الاجنبية التي تبث على الموجة القصيرة. وحلمهم هو ان يستطيعوا انشاء اعمال خاصة بهم او الحصول على اعمال افضل او السفر الى الخارج.

ويكلف كل درس ما بين ٥٠ سنتا ودولارا واحدا وهو مبلغ كبير في بلد لا يتجاوز معدل الدخل السنوي فيه ١٣٠ دولارا، ويقوم المعلمون عادة بالتجول في الصفوف لجمع اجورهم في نهاية كل درس.

وقال سونج فان ثان المسؤول في وزارة التربية ان الوزارة تقوم الآن بتدريب عدد قليل من المعلمين وتأمل بادخال اللغة الانجليزية في برنامج مع المدارس الثانوية قريبا.

بكين تنفي التخريب خلف سقوط طائرة صينية ومنظمة سرية تؤكد

بكين ـ ا. ف. ب: نفت الصين امس ان يكون الحادث الذي وقع لطائرة من نوع (انطونوف ٢٤) تابعة للخطوط الجوية الصينية في ١٥ اغسطس (اب) الماضي في شنغهاي ناجما عن اعتداء.

يذكر ان الحادث المذكور اوقع ٣٤ قتيلا بينهم رجلا اعمال يابانيان.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية ان «التحقيق الذي قامت به شركة الطيران الصينية اثبت ان اي اشارة تخريب لم تكشف على الطائرة». وعزت الشركة الحادث الى مشاكل ميكانيكية.

وكانت الاذاعة اليابانية قد ذكرت الجمعة الماضية ان مجموعة صينية هي «المنظمة الانتحارية كسيجانج» «الدم والضوء» تبنت مسؤولية حادث شنجهاي. واكدت المنظمة في رسالة كتبت بالصينية انها نفذت عملية التفجير احتجاجا على اجتياح رجال الاعمال اليابانيين الصين بمشاركة الحكومة الصينية». وكانت المجموعة نفسها قد وجهت رسالة في منتصف يوليو (تموز) الماضي الى الخطوط الجوية اليابانية هددت فيها بقتل يابانيين اثنين كل شهر ابتداء من ١٥ اغسطس (اب) للدوافع نفسها.

اليابان تستجيب للطلب الامريكي بأن تصبح «دولة عظمى مستوردة»

واشنطن ـ ر: تعهد رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو بان بلاده ستعمل على ان تكون «دولة عظمى مستوردة»، وستعمل على خفض الفائض الهائل في ميزانها التجاري وقال السيد كايفو في مؤتمر صحفي اول من امس «يجب ان نبذل محاولة لكي نصبح قوة مستوردة وهذا ما يتوقعه العالم منا».

ويقوم السيد كايفو بجولة تستغرق ١٢ يوما يزور خلالها الولايات المتحدة والمكسيك وكندا. وقد اجتمع مع الرئيس الامريكي جورج بوش يوم الجمعة لمدة ٩٠ دقيقة وقال انه اصدر امرا لوزراء حكومته باتخاذ اجراءات لزيادة الواردات وقال ان هذه الاجراءات تشمل خفض الرسوم الجمركية ووضع خطط لتشجيع الشركات الصغيرة على زيادة وارداتها واضاف «يجب ان نزيد من وارداتنا ليس فقط لان الولايات المتحدة طلبت منا ذلك ولكن لأن ذلك سيسهم في رفع مستوى معيشتنا».

وذكر كايفو عقب محادثاته مع بوش انه اكد للرئيس الامريكي على ضرورة تشجيع الاصلاحات التي تهدف الى تحسين مستوى معيشة الشعب الياباني مع التركيز على ارضاء اذواق المستهلكين.

اما بوش فقد قال عقب رحيل كايفو «اتفق مع رئيس الوزراء في ان اليابان المعروفة بانها قوة عظمى مصدرة قد آن الاوان لها لتصبح قوة عظمى مستوردة».

وقال السيد كايفو في مؤتمر «صحفي» ستحاول اليابان ان تزيل الحواجز الموجودة في بنائها الاقتصادي والسياسي والتي يمكن ان تعرقل عملية الاستيراد ولكننا نريد من الولايات المتحدة ايضا ان تبذل جهودا لمساعدتنا وتدعو الولايات المتحدة اليابان الى معالجة المشاكل التجارية التي تعرقل الاستيراد مثل النظام المعقد للتوزيع وسياسة تحديد الاسعار وهي سياسة غير مشجعة ونظم تجارية اخرى تهدف الى منع السلع الاجنبية من دخول السوق اليابانية.

احزاب المعارضة في بنجلاديش تتنافس على اضراب ناجح

داكا ـ ر : تتنافس احزاب المعارضة بادعاء مسؤولية الدعوة للاضراب الناجح الذي جرى امس في بنجلاديش، فقد قال حزب رابطة عوامي انه دعا الى الاضراب احتجاجا على محاولة جرت الشهر الماضي لاغتيال زعيمته الشيخة حسينة وازد. وقال الحزب ان الشيخة حسينة لم تصب بسوء في الهجوم الذي وقع في العاشر من اغسطس (اب) الماضي حيث فتحت النيران على منزلها وانفجرت حوله ثلاث قنابل، واتهم عوامي حزبا معارضا آخر (الحرية) بأنه خلف الهجوم.

وقال حزب الحرية الذي ينفي مسؤوليته عن الهجوم انه دعا الى الاضراب ردا على محاولات رابطة عوامي «لجعل بنجلادش تابعة للهند». واغلقت المكاتب والمتاجر في داكا العاصمة ومدن رئيسية اخرى اثناء الاضراب.



تلعب تريسا وهي المانية شرقية عمرها ٦ سنوات بلافتة تقول (ممنوع الخروج) وهي بالطبع لا تريد الخروج الا الى المانيا الغربية من المجر حيث تنتظر دورها مع الاف آخرين من مواطني بلدها يريدون اللجوء الى «الشطر الغربي» من المانيا.

التامينات الاجتماعية في المانيا الغربية تنتظر بحماس العمال الجدد من المانيا الشرقية

بون ـ ر: يرحب الالمان الغربيون بالآلاف من الالمان الشرقيين الفارين من الشيوعية في بلادهم اذ يعتقدون انهم سيسهمون في تحسين نظام المعاشات الباهظ التكلفة.

معظم اللاجئين المحتشدين حاليا في المجر ينتظرون دورهم للهجرة من العمال الشبان الذين سيبدأون عملا بسرعة في المانيا الغربية وسيبدأون في دفع اسهاماتهم في التأمينات الاجتماعية.

وقال وزير العمل الالماني الغربي نوربرت بلوم اول من امس «يجب ان نتعاون كلنا لاحتواء اللاجئين في مجتمعنا وفي القوة العاملة بسرعة.

وليس ذلك نابعا من الشعور بالتضامن والاحساس بالواجب فقط وانما هو يخدم مصالحنا ايضا».

وقال السيد رودولف كولب الذي يعمل في رابطة المساهمين في نظام المعاشات انه يتوقع ان تؤدي اسهامات اللاجئين الى خفض مبالغ التأمينات الاجتماعية التي يدفعها كل فرد خلال اعوام قليلة.

وكان نظام المعاشات الذي يرجع تاريخه الى عام ١٨٨٠ قد شهد توسعا كبيرا بينما انخفض عدد المواطنين الذين يمولون مشاريعه.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الضيف الثقيل !
الثقلاء في لبنان

دعا الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى «حل دولي لتسوية الازمة اللبنانية»، وندد بما اسماه «الميثاق الطائفي للعام ١٩٤٣» في لبنان. ان موقف الرئيس الايراني يثير مسألتين في آن: الاولى هي الحل الدولي في مواجهة الحل العربي، والثانية مسألة التدخل في الشؤون اللبنانية لأسباب طائفية.

بالنسبة للحل الدولي الذي يقترحه رفسنجاني فان اول مايثير الانتباه ان الرئيس الايراني يقف في هذا المجال موقفا متناقضا لموقف حلفائه السوريين واللبنانيين. ذلك ان سورية وحلفاءها اعضاء «الجبهة الوطنية» اللبنانية الذين عقدوا منذ بضعة اسابيع مجلس حرب في دمشق برعاية علي اكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، دأبوا على اتهام العماد ميشال عون وجماعته بانهم يسعون الى تدويل الازمة اللبنانية، وان الجولة الاخيرة من القتال الدائر منذ منتصف شهر مارس (آذار) الماضي انما يقصد بها حمل المجتمع الدولي على وضع يده على الازمة المستفحلة.

ولا ينسى الطرف «الوطني» في لبنان في كل آن، ان يؤكد رفضه القاطع لتدويل الأزمة اللبنانية وحرصه على الحل العربي لها متمثلا في قرارات قمة الدار البيضاء.

فما بال الحليف الايراني يعلن بلسان الرئيس رفسنجاني مطالبته بحل دولي للأزمة ضاربا عرض الحائط بموقف حلفائه السوريين واللبنانيين ؟

هل لأن ايران ترغب في ان يكون لها دور في حل ازمة لبنان لن يتسنى لها ان تلعبه اذا بقي الحل عربيا بينما قد يتاح لها ان تؤمن لنفسها مقعدا في مؤتمر دولي حول لبنان باعتبارها احد اطراف النزاع ؟

ليس المطلوب، بالطبع، ان تجيب طهران على هذا السؤال، لأنه مطروح فقط على الذين سمحوا لايران بأن تاتي بحرسها الثوري الى لبنان وان تصبح حليفا مقررا في الجبهة العريضة التي اخذت على عاتقها الدفاع عن وحدة لبنان واستقلاله و«عروبته» التي يتصدى «الغير» للدفاع عنها !

اما هجوم رفسنجاني على «ميثاق ١٩٤٣ الطائفي» فهو هجوم مقبول، لو جاء من جانب طرف وطني التزم في نضاله مقاومة الطائفية والطائفيين. ولكن ان يكون الهجوم من جانب رئيس ايران بالذات فهو يبعث على المفارقة حقا، إذ هل من «صفة» لرئيس رفسنجاني للتدخل في الأزمة غير انه ينتمي الى طائفة لها اتباع في لبنان ولا يجد المسؤول الايراني غضاضة في استغلال وحدة الانتماء لتبرير تدخله غير المشروع ؟

لعله آن الاوان لأولئك الذين استمرأوا تدخل ايران في ازمة لبنان ان يدركوا قبل فوات الاوان ان الاطراف الخارجية في لبنان ومنها ايران اشبه ماتكون بضيف ثقيل دعاه صديق الى منزله تادبا وتلطفا فاذا به يستطيب الاقامة دون الأخذ بعين الاعتبار لراي الاغلبية المطلقة من اصحاب المنزل، على مختلف اتجاهاتهم، وطوائفهم، في ضرورة ان تكون الكلمة الاولى لهم وحدهم، وأن القوى الخارجية عليها مساعدتهم في تلمس طرق الحل.

«الشرق الاوسط»



الطريق أمام رفسنجاني

بقلم: أمير طاهري



حتى اشد المتشككين - بين «مراقبي ايران» يقرون الآن بأن رفسنجاني كسب الجولة الاولى بلا ادنى عناء. لقد وجب عليه بالتأكيد ان يقدم تنازلات وحلولا وسطى هنا وهناك ولكن اي سياسي لا يفعل ذلك؟ بوجه عام استطاع ان يحصل على الوزارات التي ارادها. اما عملية تشكيل الوزارة التي كان يحتمل ان تستغرق شهورا، فقد اقتضى لها خمسة اسابيع لا غير. وليس هذا بالامر السيىء. فقد خسر خصوم رفسنجاني السيطرة على ماكينة الحكومة او ما تبقى منها بعد عشرة اعوام من الاضطراب. اما سندهم احمد خميني فقد اتضح انه زعيم متردد وفريسة لمزاج متقلب. وهكذا ازيح جانبا قبل ان يتهيأ له ان يتخذ موقفا واضحا.

فكل ذلك يجعلنا غير مندهشين اذا سمعنا المحيطين برفسنجاني لا يتحدثون عن شيء سوى «انتصار» زعيمهم. غير ان المشكلة هي ان هذا النوع من الانتصار كثيرا ما تحول في الماضي الى هدية مسمومة في سياسات ايران التي لا يستقر لها قرار. فالمسكين بني صدر الذي ليس في شخصيته عمود فقري كان هو الآخر قد حاز «نصرا» عندما صار رئيسا للجمهورية عام ١٩٨٠. ولكن سرعان ما اتضح نصره انزلاقا مروعا نحو الهلاك.

وعام ١٩٨٢ حاز الجنرال زاهرنجاد «انتصاره» هو ايضا بأن قاد جيوشه داخل العمق العراقي غير ان ذلك «النصر» آذن هو ايضا بوضع نهاية للجنرال السيىء الحظ. وعام ١٩٨٥ جاء دور آية الله منتظري ليتذوق طعم «النصر» فقد اختير «المرشد الاعلى» المقبل بعد خميني. الا ان لحظة فوزه كانت هي بداية نهايته.

هناك امثلة لا حصر لها حول ملال وسياسيين وقادة عسكريين ذاقوا كلا من ذرى النصر ومهاوي الكارثة خلال اكثر من حقبة من الهيجان الثوري.

لم يكن مناوئو رفسنجاني الحقيقيون احمد خميني، الذي هو ذو وزن خفيف، ولا محتشمي ذو الوزن المتوسط ولكنه تاكتيكي مندفع وحتى مير حسين موسوي الذي هو مصارع افضل من الاثنين اللذين ذكرناهما، كان في نهاية التحليل يبدي صخبا اكثر من القدرة على الاقناع الحقيقي.

اذا اردنا ان نجد مناوئي رفسنجاني الفعليين فلا بد ان نبحث عنهم في اماكن اخرى. انهم موظفو الحكومة الذين يقدر عددهم بثلاثة ملايين شخص والذين يرفضون ان يؤدوا حتى الحد الادنى من واجباتهم. وهم لا يرون سببا ولا ضرورة لقيامهم بهذا الحد الادنى. فمعدل رواتبهم وفقا للقوة الشرائية الحقيقية لا يساوي اكثر من عشرين دولارا في الشهر وهذا هو سعر علبة القهوة في طهران.

ان خصوم رفسنجاني هم الملايين من «المستضعفين» الذين وعدوا بالكثير ولكنهم انتهوا في مدن الصفيح واغلبهم عاطلون وكثيرا ما يفتقرون الى طعام سليم. ويمكن لجيش مناوئي رفسنجاني ان يكون اكبر ممن ذكرنا بكثير اذا اضفنا اليه ملايين الفلاحين الذين دمرت مزارعهم واصحاب الحرف والدكاكين الصغيرة الذين افلسوا والذين هم تحت رحمة التجار الجشعين في طهران والمدن الكبرى الاخرى.

باختصار فان المناوىء الحقيقي لرفسنجاني هو الوضع الاقتصادي الذي وصل حد الكارثة.

ان الخمينيين المتصلبين ربما يتنفسون الصعداء الآن لأن تولي رفسنجاني السلطة يسمح لهم بالجلوس مرتاحين في المقاعد الخلفية نافضين عن اكتافهم كل مسؤولية عن الوضع الذي لا بد ان يزداد سوءا حتى اذا شرع في نهاية المطاف ان يعرب عن بداية تحسن فيه.

وعند ادنى اشارة لتردي الوضع يستطيع الخمينيون المريرون ان يعودوا حاملين شعارا يقول «الافضل لنا ان نموت من ان نطعم». والخمينيون وهم مقتنعون اقتناعا صادقا بأن استعادة العافية الاقتصادية مستحيلة، فقد انفقوا اعواما في محاولة الادعاء بأنه ابتغاء ان يكون الناس مسلمين جيدين عليهم ان يصيروا فقراء. فهم يدعون الى الفقر بوصفه الشرط الاول لنقاوة العقيدة.

كان رئيس الوزراء الاسبق موسوي قد صاغ صياغة عجيبة نظريته بشأن الفقر في خطبة القاها عام ١٩٨٥ حين قال «عندما تسير حافيا فقط فانك تستطيع ان تقيم الارض التي تسير عليها.. ان الجوع هو الذي يجعلك تتأمل في مشاكل العالم... وعندما تخفق هذه الحياة في اغرائك بملذاتها عند ذاك فحسب يمكن لك ان تكون حرا. هذا هو السبب في ان ثورتنا تتوجه الى الفقراء والجياع وكل الذين يرفضون افكار الرفاهية الاقتصادية هدفا رئيسيا للانسانية».

ان المشكلة في مثل هذه الايديولوجية هي انها لا تستطيع ان تقدم اساسا جديا للحكم. فقد تبدو حسنة ونبيلة للاطفال الثوريين الذين يلعبون بالافكار الكبيرة. ولكن غالبية الناس يؤثرون ان يعيشوا حياة مريحة ويتناولوا طعاما مشبعا بلا قلق على خبزهم اليومي.

فهل يستطيع رفسنجاني ان يضمن لهم خبزهم اليومي فيعطي الناس فرصة لاحراز شيء قليل من الراحة بعد عشرة اعوام من الحرمان؟ هذا هو السؤال. وليس هناك من سبب يدعو ايران الى عدم اعادة الحياة في اقتصادها. فموارد النفط لازالت هناك كما ان الهيكل الاساسي للنمو لازال في مكانه. ولكن ما تحتاجه ايران هو ان يكون هناك رجال قادرون على اعادة تسيير الامور من جديد. ويتطلب هذا الامر الوف الناس كي يشغلوا المناصب الوسطى والدنيا في الحكومة والصناعة والنشاطات والقطاعات شبه العامة. ان غالبية المناصب هي الآن بأيدي الخمينيين المتصلبين الذين يكرهون النمو الاقتصادي. ويمكن القول على الاقل ان بعضهم يجب ازاحتهم. ومع ذلك فانه يقال ان رفسنجاني يفكر حاليا في تغيير ستمائة موظف لا غير. ان هذا سيكون اصلاحا محدودا.

فدون ازاحة جماعة «حزب الله» واحلال اناس معقولين مكانهم، اناس يعرفون كيف يتصرفون ويعملون، فان رفسنجاني ومجموعته سينتهي بهم الامر عاجلا ليصبحوا عصبة معزولة وسط غابة من الكارهين لها. اما الاقتصاد فسوف يستمر عند ذاك في الانهيار ورفسنجاني سيلام على ذلك. وهذه النهاية ستمنح إما للخمينيين محاولة العودة الى الحكم وإما المتامظين للثورة داخل البلاد شجاعة محاولة الاستيلاء على السلطة. ما هو المدى الزمني الذي يحتاجه رفسنجاني ليصير في خطر حقيقي؟ هناك من يقول ان ذلك لن يستغرق اكثر من ستة شهور او سنة. ولكن حتى اشد المساندين له حماسة يقرون بأن المستقبل الذي بين يديه محدود للغاية. فاذا كان رفسنجاني يمتلك افكارا جديدة حقا، واذا كان فعلا قد تغير هو نفسه، فعليه ان يظهر ذلك بتغيير الموظفين الذين يديرون الدولة لعقد من الزمان. ان من الضروري اجراء تطهير على نطاق البلاد لجماعة «حزب الله». فهل يمتلك رفسنجاني الشجاعة لمحاولة هذا النوع من العملية الجراحية؟ ان امره الاخير بشأن رفع صور خميني من كثير من الجوامع علامة جيدة. فهذه الخطوة ربما تبشر ببداية «تجريد ايران من الخمينية».

متسولو الخير لأنفسهم يحاربون الخير للفلسطينيين

بقلم: علي الدجاني



أرأيت هذه الحرب النكراء التي تشنها السلطات الاسرائيلية بضراوة ضد كل من يمد يدا بالبر والاحسان للمحتاجين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وقطاع غزة وحتى للعرب المحتاجين داخل اسرائيل نفسها؟

المعونات العربية ممنوعة، والمعونة اليهودية للاسرائيليين مسموحة حتى حين استخدامها لأغراض عسكرية وليس انسانية كما هو المقصود منها.

فالبر بالمحتاج العربي يعتبر في النظرة الاسرائيلية الحاقدة جريمة لا تغتفر ولا تسمح بها الادارة الاسرائيلية التي سبق ووصفها اسرائيليون بأنها ذات عقول من الرصاص، وقلوب من المطاط وضمائر من البلاستيك.

ويمنعها لامدادات وأموال الاحسان انما تزيد اسرائيل صورتها قتاما وتعصبا، وتعري ضميرها المخدر بالطمع، والمتحجر بالانانية، من جميع القيم الانسانية لتمشي في الظلم والظلام. ولا ترد اسرائيل الاحسان عن العرب الفلسطينيين ردا منكرا فحسب، بل تحرش عليهم ايضا رعاعها، وجنودها وحرس حدودها لسرقة امدادات الاحسان من مال وغذاء وتدمير مرافق المساعدة ومراكز العون والتموين، ودور الاسعاف والشفاء، دون أن يردعهم عن زيغهم اي رادع.

فحين تتبرع اليهودية العالمية بالمال لاسرائيل فذلك عطف وبر وحضارة، وحين يتبرع اي انسان آخر بالعون للعرب فذلك دعم للارهاب وتخريب لأمن اسرائيل وحتى محاربة لليهود وضرب من اللاسامية.

وربما كان ادق وصف لهذا الموقف الاسرائيلي المنكر ما قاله المحامي حسن الحسين من بلدة «أم الفحم» في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، عن منع المساعدات عن العرب داخل المنطقة بأنها حرب معلنة على العرب، شرسة، وغير انسانية، ترى اسرائيل في منع التبرعات ومصادرة ما يرد منها وسيلة لخنق الحياة العربية وطمس الهوية الفلسطينية.. والحقد فيها اقوى من المنطق، واجتراح الظلم أعتى من الروح الانسانية. وان ما يجري من منع ومصادرة في الضفة الغربية وقطاع غزة أسوأ وأمر واكثر امعانا في القهر والحرمان خاصة بعد ان ادخلت السلطات الاسرائيلية بتاريخ ١٩٨٩/٥/٢٣، تعديلا على قانون مكافحة الارهاب الصادر عام ١٩٤٨ يعتبر اي شخص يتسلم معونة نقدية او عينية من اي مصدر لا توافق عليه السلطات الاسرائيلية مسبقا، حتى وان جهل مصدرها، قد ارتكب جرما يعاقب عليه القانون.

ويمنح هذا التعديل السلطات الاسرائيلية سلطة شطب الجمعيات الخيرية دون اشعار مسبق ودون حق التظلم الى المحاكم وكذلك دخول اي مؤسسة او مكتب او منزل لتفتيشه دون تصريح رسمي ودون السماح للمتظلم بمراجعة اي دائرة رسمية بهذا الصدد الا بواسطة وكيل قانوني يكون معتمدا سلفا من الادارة نفسها.

وقد وصفت السيدة البريطانية فيونا مكاي، ممثلة الجمعية الدولية لحقوق الانسان في مدينة الناصرة هذا التعديل بأنه ظالم يخول السلطات الاسرائيلية سلطات قهرية، كيفية لمصادرة الاموال من الافراد والجمعيات بمجرد الشبهة دون حق الاعتراض.. ويعيد هذا التعديل فرض الاحكام العسكرية التي كانت مطبقة على العرب حتى عام ١٩٦٦م. ولا علاقة لهذا التعديل بالارهاب بل هو عملية تجميد للتطورات المجتمعية والانسانية وللنشاطات التطوعية لاعمال الخير وقطع العلاقات الانسانية بين العرب وشعوب العالم وليس فقط شعوب العالمين العربي والاسلامي.

وللعرب داخل اسرائيل ثمانون جمعية خيرية لا تتلقى فلسا واحدا (اغوروا اسرائيلية واحدة) من السلطات الاسرائيلية وممنوع على هذه الجمعيات تسلم اي مساعدة من اي دولة عربية او تبرع عربي. واسرائيل كما قالت صحفها بتاريخ ١٩٨٩/٦/٣٠م تتخوف وتتحسب من انشاء العرب لأي بنيات او مرافق او منشآت اقتصادية او صحية او رياضية او ثقافية لئلا تشكل هذه البنيات رابطة لتماسك مجتمعهم او تكون سندا لقوتهم الذاتية.

قال السيد مفيد قسوم من قرية عبلين: اننا ننشىء المراكز من القليل الذي بين ايدينا، وعندما طلبنا حصة من المساعدات الخيرية التي تتسلمها اسرائيل باسم سكانها جميعا، يقال لنا هذه تبرعات من اليهود لليهود ولا حق لكم فيها.. وقال: نحن في الحقيقة لا نريد مالهم، ولا نريد ان نحمل منتهم او جميلهم بل اننا اردنا اختبار نواياهم ومحاولة اقناعهم للسماح لنا بتسلم معونات عربية ولكن هيهات يسمعون.

اما في الضفة الغربية وقطاع غزة، الوضع، كما ذكرت، اشد واقسى واجراءات المنع والمصادرة اكثر ضراوة وشدة.. وما تتعرض له الجمعية الخيرية السويدية لمساعدة الاطفال المعاقين على سبيل المثال هو لتنفير المحسنين والتضييق عليهم للتخلي عن اعمالهم الانسانية ثم الرحيل..

قالت مديرة الجمعية غونكهيد جوهانسون: ان الادارة الاسرائيلية استدعتها وطلبت منها دفع تعويضات نقدية لعائلتين في مدينة نابلس تهدم بيتاهما بسبب نسف ثلاث دور مجاورة.. قالت: وما دخلي انا او الجمعية بعمل انتم مسؤولون عنه... ان مهمتي هنا هي مساعدة الاطفال المعاقين وليس غيرهم.. وقد وبخها الضابط على اعتراضها وخيرها فإما ان تدفع او يغلق الجمعية.. قالت له: لنا جمعية مماثلة في الوسط الاسرائيلي للعناية بالاطفال المعاقين.. فلماذا تسمحون بالمساعدة عندكم وتمنعونها عن العرب ونحن هنا لا نتدخل في الامور السياسية..؟

قالت له: لن ادفع.. ولا بد من مراجعة ادارة الجمعية في السويد لكي توافق.

وانتقمت السلطات الاسرائيلية من جمعية سويدية خيرية اخرى تدير مدرسة صغيرة في قضاء بيت لحم بحجة ان الطلاب ينشدون الاناشيد الوطنية. ولأنهم شوهدوا وهم يتلون القران الكريم جماعة على رفيق لهم قتله الجنود الاسرائيليون.. وحتى الترحم على ارواح الشهداء جريمة لا تغتفر في الفهم الاسرائيلي المدمر.

والمضايقات التي تتعرض لها وكالة غوث اللاجئين وموظفوها تتكرر كل يوم. وتمنع الوكالة من الحركة وتوزيع المؤن بسبب فرض منع التجول فيبقى محتاجون واطفال كثيرون بدون طعام وحليب وتبقى مدارس مغلقة بسبب او بدون سبب.. ولأن احد الطلاب رفع علما عربيا ولأن آخر كتب عبارة ناقمة على احتلال، اغلقت المدرسة.

ويتعرض صندوق انقاذ الطفولة الذي تراسه في بريطانيا الاميرة آن، ابنة الملكة اليزابيث للمناوات المتكررة لشل اعمالها، ومثلها مثل جمعية رعاية القرى الدولية في بيت لحم التي يوجد لها مثيل في اسرائيل لآن اي مساعدة انسانية للعرب تعتبر عند الاسرائيليين دعما للانتفاضة.. وتشجيعا للأطفال على الانخراط فيها.

ان حجب وعرقلة المساعدات الدولية عن العرب تشكل كما قال المحامي حسن الحسين من بلدة ام الفحم حربا معلنة على الاحسان تقوم الى جانب الحرب المعلنة على الانتفاضة وعلى عرب فلسطين، وقل ما تنال هذه الحرب حقها من الاهتمام والمتابعة لجمع المعلومات وتوثيق التقارير عن هذه الممارسات الاسرائيلية المتناقضة مع كل المفاهيم والمواثيق والاعراف الانسانية.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

المذكرات وكتابة التاريخ (٢)

في الاستراحة الماضية بدات الكتابة عن المذكرات.. وكان القصد من الكتابة هو البحث في قيمة المذكرات والكتابات الاخرى التي تدخل في هذا الباب كاليوميات والذكريات والسير الذاتية او ما هو بحكم المذكرات. كل ذلك من حيث انها سند لكتابة التاريخ.

وقد بينت اهمية وجوب الانتظار من اجل كتابتها مدة لا تقل عن ثلاثين عاما تلي تاريخ الفترة التي يكتب عنها، اذا كان القصد هو ان تكتسب المذكرات رتبة التصديق وذلك لمقارنة ما جاء فيها بالوثائق المتعلقة بها والتي تكون قد رفعت عنها صفة السرية.

طبعا يبقى القصد هو المذكرات السياسية. واما المذكرات التي لا تراعي هذا الواقع فلا يمكن الركون اليها كسند صحيح لكتابة التاريخ.

ان الكتاب الذي تنشره «الشرق الاوسط» للمستر مايلز كوبلند «لاعب اللعبة» هو الذي جعلني احمل الاستراحة هذا الموضوع.

هنا، احب ان اسجل بان كثيرا من الكتابات تاخذ حكم المذكرات حتى لو صدرت عن غير صاحب المذكرات. كان تصدر عن المقربين من الواقفين على قمة المسؤولية او من قبل المشاركين في المسؤولية. وتاخذ هذه الكتابات، عادة، درجة عالية من قوة التصديق.

ا اكثر الذين كتبوا عن تاريخ الفترة التي يتكلم عنها مؤلف كتاب «لاعب اللعبة» والتي هي في الواقع مذكرات شخصية تستند الى وثائق هيئة اميركية متخصصة.. واننا مانزال نقرا حتى الآن.

مثال ذلك... احد المقربين من صاحب سلطان، كان يصارح الشعب العربي في مقالات اسبوعية، تتضمن معلومات وآراء وقراءات في الافق العربي البعيد... وكانت تمر ايام او اسابيع، فاذا بالقارىء يرى بان هذه المصارحات كانت في الواقع، كتابة لتاريخ الايام القادمة. ومن هنا فان مايقوله هذا الكاتب يكتسب قوة تصديقية لا حدود لها.

ومثل ذلك، المذكرات التي ينشرها المشاركون في السلطة وفي المسؤولية، وغالبا ما يكونون من الوزراء الذين اصطلح على وصفهم بالفنيين.. وهناك السفراء المعتمدون والذين يفترض فيهم ان يكونوا مطلعين على الاسرار.

هذه الكتابات اعتبرها الناس شهادات صحيحة موثوقا بها... لأن الذين كتبوها كانوا قد اثبتوا صدقهم حتى في استشفاف تاريخ المستقبل او لانهم كانوا مسؤولين واصحاب سلطة.

ثم جاء الدارسون المختصون بكتابة التاريخ وكتبوا ونشروا... واخذت دراساتهم بدورها مكانا في المكتبات العربية.

وهناك اطروحات اعدها دارسون جديون تحت اشراف اساتذة مشاهير ودافعوا عن صدق محتواها امام اساتذة جامعيين محكمين وحصل الواحد منهم على لقب دكتور في العلوم السياسية او التاريخية وما الى ذلك. واخذت الاطروحة، وقد تكون تحمل درجة الامتياز، مكانا محترما في مكتبات الجامعات واصبحت بدورها مرجعا محترما.

ولستر مايلز كوبلند، لاعب اللعبة، يقول كلاما جديدا.. عن فترة مر عليها اكثر من ثلاثين عاما.. وواضح بانها فوق علم السفراء المعتمدين من الدولة التي يعمل لحسابها او حساب احدى دوائرها، وواضح بانه يستند الى وثائق... ويقول بان لديه الصور الفوتوغرافية للاجتماعات... ويتحدى من يكذب.. ويتحدى بعض الناس بالاسم.

هذا الكلام الجديد يثير كثيرا من الشك حول التاريخ المكتوب والذي يعتبره الشعب العربي، ولاسيما اجياله الشابة، حقيقة لا تخضع لمناقشة.

يضاف الى ذلك، ان مسؤولين كانوا مشاركين في مسؤولية القرار، خلال الفترة التي يكتب عنها المستر كوبلند، كانوا قد عادوا للاعتراف بان القرارات التي شاركوا في اتخاذها ما كانت حكيمة، كل ذلك كان تحت عنوان «ممارسة النقد الذاتي».

هؤلاء قرروا ان تعاد كتابة التاريخ لتلك الفترة ذاتها، من قبل ان يأتي كوبلند بالجديد.. وقد تم تاليف لجنة للاشراف على اعادة كتابة التاريخ.. ولا شك ان هذا العمل هو عمل وطني جدي ينفع الاجيال القادمة ويقيها الكثير من المزالق.

في اثناء النضال العربي خلال الحرب العالمية الاولى، وقع بعض المناضلين بخطأ بسبب الجو الذي كانوا يعيشون فيه... قالوا بأن نطالب بالتحرر من نير التحكم العثماني او الاستعمار العثماني واننا نريد ان تصبح البلاد العربية مستقلة.

اخذ الحلفاء هذا الشعار على علاته... قالوا نفرض عليكم الانتداب كمرحلة في طريق الوصول الى الاستقلال. ولو كان المناضلون قد رفعوا الشعار الحقيقي.. وهو اننا ولايات عربية داخل الامبراطورية العثمانية مستقلة، واننا نريد ان نعلن الانفصال عن الامبراطورية، لان الحزب الحاكم فيها يتبنى نظرية عنصرية تقول بتفوق العنصر التركي.. فهل كان الحلفاء اعتبروا العربية المنسلخة عن الامبراطورية كبلاد خاضعة للاستعمار وان الانتداب هو وضع متقدم؟

هذا مع العلم بان الذين ساهموا في مؤتمر باريس عام ١٩١٣ ما وقعوا في هذا الخطا... قالوا في مؤتمرهم نحن ولايات عربية داخل الامبراطورية. ان الذين نقلوا عن اخبار المؤتمر.. قد استعجلوا...

المكاتب
U.S.A: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004. Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381657
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1625, Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610240 Telex: 862 063
Cairo Office · MOROCCO · SUDAN · Gulf Office · Riyadh Office · SAUDI ARABIA
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و٣٠٠ دولارا في أمريكا وكندا
ABC

الذكرى الخمسون للحرب العالمية الثانية

الحلقة الثالثة والأخيرة

العالم يعيد النظر في تاريخ المأساة الكبرى

أعد الملف: محمد التونسي وأسامة الفرولي

● الصهيونية نجحت في خلق رصيد سياسي لها من مآسي الحرب، لكن انتباها عالميا متناميا لحقيقة ألاعيبها تشهده السنوات الاخيرة من حقبة ما بعد الحرب

● اعتراف سوفياتي ببروتوكول سري بين هتلر وستالين اضعف موقف الشيوعيين السوفيات والبولنديين

يعيد العالم كله الآن النظر في عديد من المسائل المهمة التي ارتبطت، طوال نصف قرن، بالحرب العالمية الثانية. والسبب الرئيسي في اعادة النظر هو الرغبة في الاستفادة من المتغيرات التي طرأت على امتداد خمسين سنة لتحقيق اكبر قدر ممكن من الاقتراب من الحقيقة.

وأهم المتغيرات هي بلاشك المعلومات التي تنضاف كل يوم مع ظهور مذكرات كبار الساسة. ومع الافراج الدوري عن الوثائق السرية المتعلقة بالحرب في لندن وبون وواشنطن. ومع كشف اسرار القيادات السوفياتية المتعاقبة في اطار سلسلة عمليات اعادة التوجيه التي شهدها الاتحاد السوفياتي منذ وفاة ستالين عام ١٩٥٣ والى الآن.

ففي عهد خروشوف ازيح الستار عن اسرار رهيبة طمستها الستالينية مغطية بذلك على الجرائم التي ارتكبت بحق ملايين السوفيات وفي عهد بريجنيف ظهرت توجهات جديدة سمحت بستالينية جديدة لم تلبث ان انهارت بعد وصول جورباتشوف الى سدة الحكم ومعه توجهات تسمح باستئناف ما كان انقطع من ايام خروشوف من فضح لجرائم ستالين، الذي لقبه السوفيات، وتبعهم في ذلك شيوعيو العالم، بلقب «أبي الشعوب».

ولم تكن «توجهات» جورباتشوف الجديد مريحة دائما فها هو «ابو الشعوب» يظهر انه متعاون مع النازي. وهي التهمة التي اعدم بسببها آلاف السوفيات رميا بالرصاص.

ومع احتفال قوى الديمقراطية في العالم بمرور خمسين عاما على اندحار النازية نجد السوفيات بدلا من المشاركة في ذكرى انتصار كان لهم فيه دور حاسم، يطالعون العالم بوجه تغطيه «حمرة» الخجل. فالبلد الذي طالما تباهى بانه هو الذي سحق النازي تخجله الاصوات التي تتهمه بانه لعب دورا مشينا في اطلاق النمر النازي على الحمل البولندي.

وليس الاتهام جديدا بل الخجل من هذا الاتهام هو الجديد. وجديد ايضا ان الاتهام لم يعد يصدر عن «دوائر امبريالية» بل هو الآن مادة قرار رسمي اصدره برلمان بولندا في وارسو عاصمة التحالف الشيوعي المعروف باسمها، كما اصدرته قيادة الحزب الشيوعي المجري وهذا اكثر مرارة في حلق الكرملين.

ولكن التاريخ ـ وحتى الرسمي منه ـ لا يظل دائما معقود اللسان. وها هم ورثة ستالين لا يملكون الا ان يطأطئوا الرؤوس والتاريخ يخرج عن صمته المتواطىء ليزيح الستار عن مزيد من تفصيلات التحالف بين هتلر وستالين.

ففي ٢٣ اغسطس ١٩٣٩، وبحضور الجنراليسمو (جنرال الجنرالات) ستالين (الفولاذي) وقع وزير خارجية هتلر يواقيم فون ربنتروب وقوميسار الشعب للشؤون الخارجية فياشسلاف مولوتوف ميثاق عدم اعتداء بين المانيا واتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية.

وفي رأي المؤرخين المعاصرين فان هذا الاتفاق يفوق، من ناحية آثاره المدمرة قرارا بريطانيا فرنسيا مشينا ببذل كل جهد ممكن لتهدئة هتلر.

فالميثاق السوفياتي الالماني لم يفتح امام هتلر ابواب اوروبا واسعة ليدخل منها الى بولندا وهولندا وفرنسا بل هو ايضا ـ وهذا يستحق الانتباه ـ يحتوي على نص سري بتقسيم اوروبا الوسطى الى منطقتي نفوذ سوفياتية والمانية.

ولكن التاريخ السوفياتي الرسمي معقود اللسان خمسين عاما كاملة قبل ان يمتلك الشجاعة لينطق في شهر اغسطس (اب) مؤكدا بوجود هذا النص السري، حين اعترف احد اقطاب الحزب الشيوعي السوفياتي بذلك واذا كانت «الجلاسنوست»، او المكاشفة الآن طريقا يجب ان يمضي فيه السوفيات لنهايته اذا ارادوا من الغرب ان يقبل بازاحة الستار الحديدي وبالتعامل مع الدول الشيوعية على اعتبار انها كاملة العضوية في الاسرة الدولية فان المكاشفة آثارها المريرة في حلوق شيوعيي موسكو والمدمرة في اوساط شيوعيي وارسو.

وجاء اعتراف موسكو بجرائم ستالين ضربة سياسية لشيوعيي وارسو وهم اضعف ما يكونون في احتمال الضربات. كما كان ضربة سياسية، بدرجة اقل، ضد شيوعيي اوكرانيا ومولدافيا وبيلوروسيا (روسيا البيضاء السوفياتية).

وامام انكشاف النص السري المشين في ميثاق عدم الاعتداء بين هتلر وموسوليني لايزال خط دفاع الكرملين هو نفسه الخط القديم: ان موسكو لم يكن امامها سوى ذلك. فلو اعلنت الانضمام الى الحلفاء او الوقوف على الحياد لضربها هتلر ضربة موجعة.

ولكن احدث المعلومات التاريخية تؤكد الان ان هلتر لم يكن مستعدا عام ١٩٣٩ لضرب السوفيات بل كان اخوف ما يخافه هو تحالف سوفياتي ـ غربي وبالتالي فقد جاءه ميثاق عدم الاعتداء وهو احوج ما يكون اليه.

وهذه المعلومات ذاتها تشير الآن الى ان ستالين كان يدفعه نهم الى التوسع لا يقل عن نهم هتلر. ففي محادثات الدكتاتور السوفياتي مع البريطانيين والفرنسيين طلب اليهم الاعتراف بسيادة السوفيات على اوروبا الشرقية. ولم تقبل الحكومات الديمقراطية بمنحه صكا رسميا بالسيادة على جيرانها. لكنه حصل على الصك من هتلر.

وفي البروتوكول السري قسم هتلر وستالين بولندا الى قسمين يكادان يكونان متساويين. فلما دخل هتلر الى بولندا غازيا لبث ستالين يرقب موقف بريطانيا وفرنسا. وما ان أعلنتا الحرب على المانيا حتى بدأ هو بغزو بولندا قبل ان يلتهم هتلر نصيبه منها.

وحرك ستالين اربعين فرقة من الجيش الاحمر، لكن حركة الجيش الالماني الصاعقة وصلت، سريعا، الى الاقاليم الشرقية في بولندا والتي كانت ـ حسب الاتفاق ـ حصة ستالين في ذلك البلد التعيس.

وعندما وصلت القوات السوفياتية غير المجهزة للحرب الى بولندا اصلحت سياسة هتلر ما افسدته عسكريته من اتفاقه مع السوفيات وانسحب جيشه الى خط تقسيم بولندا المنصوص عليه في الاتفاق السري

بعد هذا التقسيم لبلد مستقل وذي سيادة نعق وزير خارجية الاتحاد السوفياتي قائلا: الابن غير الشرعي لمعاهدة فرساي (يقصد بولندا) اختفى الى الابد من على ظهر الارض. وارسل ستالين الى هتلر برقية تهنئة يرجو فيها للتحالف السوفياتي ـ النازي «الذي قساه الدم» طول البقاء.

ولم تكن الفترة التي عاشها هذا التحالف طويلة لكنها كانت كافية لان يذوق البولنديون العذاب تحت نيرين: نير الهتلرية ونير الستالينية، بل وصل الامر الى ان الـ «ان. كي. في. دي» السلف التاريخي للمخابرات السوفياتية الحالية المعروفة باسم «كي. جي. بي» سلمت هتلر آلاف الشيوعيين واليهود والمواطنين العاديين في دول البلطيق ليتوانيا ولاتفيا واستونيا.

والتململ الذي تشهده الآن هذه الاقاليم السوفياتية الثلاثة لأسباب تتعلق بالبيروقرطية السوفياتية المدمرة ليكتسب قدرا كبيرا من حرارته من هذه الجرائم التاريخية التي ارتكبها ستالين. والتي لم يعد بوسع احد ان يواصل السكوت عليها.

واذا كان اتفاق هتلر وستالين قد اطلق شرور الاول لتحرق اوروبا الغربية دون قلق على جبهته الشرقية، فقد كان النفط والقمح والموارد الطبيعية من الاتحاد السوفياتي عناصر امداد فعالة لآلة الحرب الالمانية.

ومن مفارقات التاريخ ان الطوابير الالمانية المدرعة التي توجهت لغزو الاتحاد السوفياتي يوم ٢٢ يونيو ١٩٤١، سبقها بعدة ساعات قطار سوفياتي يتحرك عكس اتجاه حركتها، حاملا الى برلين اغذية وامدادات للنازي.

في تلك الايام قال ستالين لخروشوف، الذي روى ذلك ان هتلر ظن انه غلب بمكره ستالين، لكنه هو (اي ستالين) هو الذي غلبه بمكره.

لقد كانت «لعبة الامم» بين طاغيتين تكشف أحدث القرارات التاريخية الآن انهما يستحقان «الاعدام التاريخي» اي الادانة الكاملة بجرائم الابادة والتسلط.

وقد كشفت قرارات تاريخية حديثة ايضا حقائق مذهلة تتعلق بعمليات الابادة التي تعرضت لهما شعوب اوروبا على ايدي النازي.

فالمعروف ان الصهيونية سعت جاهدة الى تحويل هذه العمليات الى رصيد يخص مشاريعها في فلسطين وفي مختلف انحاء العالم بحيث يصبح هتلر عدو اليهود لا عدو الانسانية وليصبح اليهود وحدهم ضحايا النازية.

والمعروف ان الانسانية فقدت بسبب الحرب التي فجرها هتلر خمسين مليونا من ابنائها. ويزعم اليهود ان بين هؤلاء ستة ملايين يهودي. لكن الاعلام العالمي يخصص لهؤلاء الستة من الاهتمام اضعاف ما يخصصه لأربعة وأربعين مليونا ضحايا البشر.

العالم ينتبه

وبالنسبة لنا كمسلمين فان من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق هو كمن قتل الناس جميعا ولكن اللعبة الصهيونية مفهومه لدينا. والجديد ان العالم بدأ ينتبه ايضا الى هذه اللعبة. فقد صدر في بريطانيا تقرير عن لجنة «الحقيقة التاريخية» يقول ان رقم الملايين الستة تحيط به شكوك قوية وان من السهل الربط بينه وبين مجموعة من «المآسي» التي صاغها اليهود على مر القرون من الموسادا (المسعدة) ايام الرومان، الى افران الغاز ايام هتلر، فمن منا لم يسمع باستعباد اليهود في مصر وبالاسر البابلي وبمحاكم التفتيش التي اضطهدت اليهود (كأنها لم تضطهد المسلمين والمسيحيين الاسبان) وحكاية الضابط درايفوس في فرنسا واضطهاد الروس، ايام القياصرة لليهود.

ويمضي التقرير الى القول بأن ابرع ما صاغته العجلة الدعائية الصهيونية بعد الحرب هي الحكايات العاطفية عن اضطهاد اليهود، وأبرزها «مذكرات آن فرانك» التي وزعت منها ملايين النسخ، وحولت الى فيلم باذخ لقي رواجا هائلا.

وتروي هذه المذكرات قصة فتاة هي «آن فرانك» يقال انها عذبت على ايدي النازيين عذابا مس جسمها لكنه لم يتمكن من روحها «النبيلة والشجاعة».

وانكشف سر هذه المذكرات عندما رفع صحفي يهودي امريكي دعوى ضد اوتوفرانك والد الضحية المزعومة، لانه كما قال ذلك الصحفي وهو «مايرليفي» خص نفسه بكل ايرادات المذكرات رغم ان ليفي له دور كبير في «تأليفها».

ويستشهد تقرير لجنة الحقيقة التاريخية، وعنوانه هو «اعادة النظر في مسألة الملايين الستة في التدليل على زيف هذه المذكرات بمقال لمؤرخ امريكي هو ريتشارد هاروود عنوانه هو «هل قتل ستة ملايين حقا؟» ثم يتابع مسار الصهيونية المعاصرة وهي تملأ دماغ الانسان المعاصر بهلوسات تأتي كجزء منها «اسطورة الملايين الستة».

لقد كان اليهود كغيرهم من شعوب اوروبا ضحايا للنازية ولكن فيلما عرضه التلفزيون البريطاني في شهر اغسطس الماضي وأعد مادته العلمية خبراء بينهم اساتذة من الجامعة العبرية في القدس جاءت فيه عبارة على لسان زعيم نازي يقول: عندما تقوم اسرائيل فلن نرسل بعربها الى الدول العربية المجاورة حتى لا نثقل على اصدقائنا من العرب. سوف نرسل بعرب فلسطين الى مدغشقر.

وهكذا فمن الواضح ان النازيين كانوا موافقين على قيام اسرائيل ولو كجزء من خطتهم للتخلص من السلطة المالية اليهودية.

وقد نشرت مجلة «تايم» الامريكية بعد ١٧ عاما على انتهاء الحرب، وبعد ١٥ عاما على قيام اسرائيل مقالا جاء فيه: «ان اليهود لعبوا دورا مهما في الحياة المادية والفكرية للامة (الامريكية) في سنوات ما بعد الحرب. وفازوا بشريحة سخية من ازدهار امريكا فقد دخل ثمانون في المائة من التلاميذ اليهود المتخرجين في المدارس الثانوية التعليم الجامعي يقابلهم اربعون في المائة من اجمالي الداخلين الى تلك المرحلة من الامريكيين عموما. و٥٩ في المائة من العائلات اليهودية كان دخلهم عام ١٩٦٥ يتجاوز سبعة آلاف دولار سنويا وهو دخل لا ينعم به اكثر من ٣٥ في المائة من مجمل الامريكيين. واصبح ما يقوله اليهود يردده غيرهم لانه «علامة التأنق والظرف».

ولم تكن مقالة «التايم» هذه الا بداية صحوة لتنامي النفوذ اليهودي الذي قد يكون ابرز تجسيد له، كما جاء في تقرير «لجنة الحقيقة التاريخية» هو المليونير الامريكي اليهودي أرماند هامر، حفيد مؤسس الحزب الشيوعي الامريكي، والذي ابرم صفقة تقدر بألف مليون دولار مع السوفيات ليبني لهم منشآت صناعية.

ومن الاضواء القوية التي سلطت على التلفيقات التاريخية للصهيونية اعمال عديدة كان اكثرها اثارة للجدل مسرحية «الهلاك» للمؤلف البريطاني جيم آلين، وقد اوشك مسرح الرويال كورت البريطاني ذو الميول الطليعية ان يقدم هذه المسرحية على خشبته لولا ضغوط صهيونية علنية تراجع امامها المسرح ليعلن إلغاء العرض.

وسحب نص المسرحية من السوق واعيد الى التداول بعد حذف اجزاء منه. كل ذلك في عرين الديمقراطية الغربية، في بريطانيا.

ولكن الديمقراطية كعش الغراب بعد المطر، تقطف منه واحدا فتفاجأ بآلاف منها تنبت حولك في كل اتجاه، فبعد منع عرض «الهلاك» بدأ الموسم المسرحي الحالي عرض مسرحية «الجيتو» على الضفة الجنوبية لنهر التيمز بلندن، (الساوث بانك) وتكشف هذه المسرحية كما سبق أن فعلت مسرحية «الهلاك» تواطؤ زعماء الجاليات الصهيونية في اوروبا الشرقية مع النازي.

ولكن الصهيونية التي تصدت بالاعتراض الصاخب للمسرحية الاولى حاصرت بالصمت المسرحية الثانية، والغريب اننا نحن العرب صمتنا عن هذه المسرحية استجابة لصمت الصهيونية، كما صخبنا للمسرحية السابقة استجابة لصخب الصهيونية.

اي اننا وبعد نصف قرن من نهاية الحرب الثانية، التي شهدت وصول النشاط الصهيوني في فلسطين والعالم الى درجة الحمى، لازلنا في مرحلة رد الفعل، يستثنى من ذلك اطفال الحجارة ومن يقودهم ضد العدو الفلسطيني.

وكما انكشفت اسرار تتعلق ببدايات الحرب ودور ستالين في تسهيل مهمة هتلر والاخير يستعد للهجوم على الديمقراطيات الغربية. وباحداث الحرب وما نال اليهود منها. فقد انكشفت ايضا اسرار تتعلق بالفصل الختامي في الحرب وضرب مدينتين يابانيتين بقنبلتين نوويتين.

فقد اصبح واضحا، بعد سنوات من انتهاء الحرب، وبدرجة تتزايد عاما بعد الآخر ان القنبلتين كانتا لارهاب السوفيات اكثر مما هما لتقصير امد الحرب مع اليابان. وان الشرط الياباني للاستسلام الكامل والمتمثل في ابقاء الامبراطور هيروهيتو في موقعه السامق لم يكن ذلك السبب الذي يجعل الامريكيين يتباطأون في قبول استسلام اليابان.

وما ان حل ربيع العام ١٩٤٥ حتى كان لدى الامريكيين قنبلتان تمثلان اول ترسانة نووية في التاريخ. الاول تعرف باسم «الصبي الصغير» وهي قذيفة نووية يفجرها مدفع تحتوي عند احد طرفيها على كمية من اليورانيوم ٢٣٥ القابل للانشطار والذي يبقى دون الكمية الحرجة (الكمية التي يحدث عندها الانفجار) وعند الطرف الثاني كمية اصغر من نفس المادة وعندما يطلق المدفع وتتحرك الكمية الاصغر نحو الكمية الاكبر من اليورانيوم النشيط اشعاعيا، تصبح الكتلة الاجمالية حرجة (انشطارية) ويحدث انفجار رهيب. وهذا بالضبط هو ما دمر هيروشيما.

القنبلة الثانية كانت تستخدم البلوتونيوم كمادة انشطارية وتعتمد على الانهيار (الانفجار الضمني) Implosion لاشعال شحنتها. ويتكون لبها من عدة وحدات بلوتونيوم منفصلة داخل غلاف من الديناميت. وعند اشتعال الديناميت ينهار البلوتونيوم، ليصبح كتلة واحدة كبيرة، اي كتلة حرجة، مسببا بذلك التفجير النووي. وكانت هذه القنبلة تدعى «الولد السمين» وهي التي دمرت ناجازاكي.

وكانت اصوات كثيرة في امريكا تدعو الى نبذ استخدام السلاح النووي او حتى التقليدي ضد اليابان التي يمكن خنقها اقتصاديا عن طريق الحصار واجبارها بذلك على استسلام سريع. وكانت لدى الجنرال الامريكي خطة للغزو وبسلاح تقليدي اذا كان الغزو ضروريا. وتدخل السوفيات عارضين التوسط لترتيب استسلام اليابان، مؤكدين ان اليابان طلبت منهم ذلك.

ولكن الرئيس ترومان كان مصرا على ان يضرب اليابان نوويا بمجرد ان يكون جاهزا لذلك. وعندما صدر بيان عن مؤتمر الحلفاء في بوتسدام يخير اليابان بين الاستسلام غير المشروط او الدمار الكامل اصبح لدى ترومان المبرر السياسي الى جانب القدرة النووية. واصبح بذلك جاهزا لضرب اليابان نوويا، بهدف تخويف السوفيات.

وكانت مأساة هيروشيما.

وتلتها مأساة ناجازاكي.

وقرر ستالين ان يدخل السباق النووي ولو متأخرا. ووقف العالم منذ تلك اللحظة على شفا هوة الدمار الكامل.



ستالين (يسار الصورة) والزعيم البريطاني اتلي (يمين الصورة) والرئيس الاميركي ترومان في الوسط. مركز الثقل الجديد

الحساب الختامي لست سنوات من الدمار الشامل

حوليات الحرب (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥)

١٩٣٩

أول سبتمبر: غزت القوات الالمانية بولندا. وأعلنت بريطانيا وفرنسا التعبئة العامة. وأعلنت مصر الأحكام العرفية بناء على طلب السفير البريطاني.
من ١ ـ ٤ سبتمبر: بدأ تنفيذ مشروعات اجلاء المدنيين عن المدن في انجلترا وويلز. وتم اجلاء ١,٢٠٠,٠٠٠ مواطن.
٢ سبتمبر: اعلنت الخدمة العسكرية الاجبارية في بريطانيا من سن ١٨ الى سن ٤١.
٣ سبتمبر: اعلنت بريطانيا في الحادية عشرة صباحا الحرب رسميا على المانيا اعتبارا من الساعة الخامسة من بعد ظهر ذلك اليوم.
٤ سبتمبر: غرقت الباخرة البريطانية «اثينيا» على اثر اصابتها بطوربيد. وأغار سلاح الجو البريطاني على مدخل قناة كيل الالمانية وضرب البواخر الالمانية بالقنابل.
٦ سبتمبر: اول غارة المانية على بريطانيا.
٨ سبتمبر: اعلن الاتحاد السوفياتي التعبئة العامة. وحرك قواته الى حدود بولندا.
١١ سبتمبر: دخلت القوات البريطانية الارض الفرنسية.
١٧ سبتمبر: عبرت القوات السوفياتية الحدود البولندية واشتبكت مع القوات الالمانية بالقرب من برست ليتوفسك.
٢٧ سبتمبر: استسلام وارسو عاصمة بولندا.
٢٩ سبتمبر: توقيع اتفاق نازي سوفياتي في موسكو على تقسيم بولندا.
١٤ اكتوبر: غرق الباخرة «رويال أوك» البريطانية، وعليها ٨١٠ اشخاص.
٨ نوفمبر: انفجار قنبلة بمدينة ميونيخ عقب خطاب القاه هتلر. وبدء استخدام الألمان للألغام المغنطة.
٢٩ نوفمبر: قطع العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وفنلندا.
٣٠ نوفمبر: هجوم الاتحاد السوفياتي على فنلندا.
١١ ديسمبر: انسحاب ايطاليا من عصبة الامم.
١٣ ديسمبر: معركة نهر بليت بين البحرية البريطانية والالمانية.
١٤ ديسمبر: رفض الاتحاد السوفياتي عرض عصبة الأمم للتوسط في الحرب الروسية الفنلندية. وطرده من العصبة.
١٧ ديسمبر: غرق المدمرة الألمانية «الأميرال جراف شبي» عمدا بمدخل ميناء مونتفيديو في امريكا الجنوبية، بعد فشلها في المعركة السابقة مع البحرية الانجليزية.

١٩٤٠

١٤ فبراير: القوات السوفياتية تستولى على المواقع الفنلندية المتقدمة.
١٦ فبراير: انقاذ ٢٩٩ جنديا بريطانيا من الأسر في المياه النرويجية.
٢٦ فبراير: خسرت فنلندا قلعة جزيرة كويفستو، وتراجعت قواتها عن مدينة بتسامو.
١٢ مارس: تسليح البواخر البريطانية بمضادات للألغام المغنطة. ووقعت فنلندا صلح مع الاتحاد السوفياتي خسرت بمقتضاها بعض المدن والقواعد العسكرية.
٩ ابريل: غزت المانيا الدانمارك والنرويج.
١٠ مايو: غزت المانيا هولندا وبلجيكا ولوكسمبورج. وعبرت القوات البريطانية الحدود البلجيكية، ونزلت في ايسلندا. وضرب الألمان مدينة روتردام الهولندية بالقنابل.
١١ مايو: تأليف حكومة ائتلافية في بريطانيا برئاسة ونستون تشرشل.
١٣ مايو: وصلت الملكة ولهلمينا الى لندن هاربة من هولندا.
١٤ مايو: سقوط روتردام في ايدي الالمان، وتوقف هولندا عن القتال، ونزول القوات المتحالفة قرب مدينة نارفيك في النرويج.
١٧ مايو: انتقلت الحكومة البلجيكية الى مدينة اوستند الصغيرة في بلجيكا.
٢٤ مايو: دخلت القوات الالمانية منطقة بولوني الفرنسية.
٢٧ مايو: استسلام الجيش البلجيكي بأمر من الملك ليوبولد، وصدور امر بانسحاب القوات البريطانية من منطقة الفلاندرز بين فرنسا وبلجيكا، واستيلاء القوات المتحالفة (الحلفاء) على مدينة نارفيك النرويجية.
٢٩ مايو: سقوط بعض المدن البلجيكية والفرنسية في ايدي الالمان مثل اوستند وايبر وليل.
اول يونيو: جلاء الجيش البريطاني عن مدينة دنكرك الفرنسية.
٥ يونيو: اعلن هتلر حرب الابادة على اعدائه.
٨ يونيو: اخترقت القوات الالمانية خطوط الدفاع الفرنسية في الغرب قرب مدينة روان.
١٠ يونيو: اعلنت ايطاليا الحرب على بريطانيا وفرنسا.
١٤ يونيو: سقوط باريس في ايدي الالمان.
١٥ يونيو: استيلاء القوات السوفياتية على ليتوانيا واستونيا ولاتفيا (جمهوريات بحر البلطيق).
٢٢ يونيو: قبول النواب الفرنسيون لشروط الهدنة.
٢٥ يونيو: اندلاع اعمال العنف ضد الغزاة الألمان في فرنسا وقمعها في مساء اليوم نفسه.
أول يوليو: احتلال المانيا لجزر القنال الانجليزي.
١٠ يوليو: بدء معركة بريطانيا.
١٩ اغسطس: انسحاب بريطانيا من الصومال البريطانية.
٢٥ اغسطس: بداية الغارات البريطانية الليلية على المانيا.
٦ سبتمبر: تنازل ملك رومانيا عن عرشه لابنه ميشيل.
٧ سبتمبر: خسائر فادحة في لندن عقب اكبر هجوم جوي منذ بداية الحرب.
١٥ سبتمبر: انتهاء معركة بريطانيا بالنصر لبريطانيا. وراح ضحيتها ١٧٣٣ طائرة المانية مقابل ٩١٥ طائرة بريطانية.
٢٣ سبتمبر: دخلت القوات اليابانية الهند الصينية (التابعة لفرنسا).
٧ اكتوبر: دخلت القوات الالمانية رومانيا.
٢٨ اكتوبر: رفضت اليونان انذارا ايطاليا.
اول نوفمبر: رد اليونانيون هجمات ايطالية.
١٤ نوفمبر: تعرضت مدينة كوفنتري الانجليزية لقصف الماني عنيف، وتدمير كاتدرائيتها.
٢٢ نوفمبر: استيلاء اليونانيين على مدينة كوريتسا الالبانية.
٢ ديسمبر: تعرضت مدينة بريستول الانجليزية لقصف جوي عنيف.
١١ ديسمبر: استيلاء القوات البريطانية على مدينة سيدي براني في ليبيا وبداية تدمير القوات الايطالية على يد الجنرال ويفل الانجليزي.
٢٩ ديسمبر: غارات جوية عنيفة على لندن تشعل الحرائق في المدينة وتدمر كنيستين كبيرتين.

١٩٤١

٢٢ يناير: استيلاء القوات الاسترالية المتحالفة على مدينة طبرق الليبية.
٧ فبراير: الاستيلاء على مدينة بنغازي في ليبيا.
٢٦ فبراير: احتلال القوات البريطانية مدينة مقديشو الصومالية عاصمة الصومال الايطالي وقتها، وانزال قوات المانية في ليبيا.
٤ مارس: غارات بريطانية على جزر لوفوتون في النرويج.
٢٧ مارس: معركة كيرين وهي اهم معارك الغزو البريطاني للحبشة والصومال.
٣٠ مارس: استهل روميل هجماته في شمال افريقيا.
٤ ابريل: دخول القوات البريطانية مدينة اديس ابابا عاصمة الحبشة.
٦ ابريل: اجتاحت المانيا يوغوسلافيا واليونان.
٨ ابريل: استسلام مدينة مصوع للقوات البريطانية.
١٣ ابريل: انسحاب القوات البريطانية من مدينة البردية وسقوط طبرق في ايدي الالمان.
٢٤ ابريل: انسحاب القوات البريطانية من اليونان.
٢٧ ابريل: سقوط مدينة اثينا في ايدي الالمان.
١٠ مايو: هبوط رودولف هس (احد كبار معاوني هتلر) بمظلة في اسكتلندا.
٢٠ مايو: احتلال الالمان لجزيرة كريت بقوات من الجو.
٢٧ مايو: غرق المدمرة الالمانية «بسمارك» وانسحاب القوات البريطانية من كريت.
٢ يونيو: بدء نظام توزيع الملابس بالبطاقات في بريطانيا.
١٨ يونيو: توقيع معاهدة صداقة بين المانيا وتركيا.
٢٢ يونيو: هاجمت المانيا الاتحاد السوفياتي.
٢٣ يونيو: استيلاء الالمان على مدينة برست ليتوفسك الروسية قرب الحدود البولندية.
٣ يوليو: استسلام مدينة «تدمر» السورية لقوات الحلفاء.
٧ يوليو: وصول القوات الامريكية الى ايسلندا.
٩ يوليو: طالب الجنرال دنتس المندوب السامي الفرنسي في سورية بوضع شروط للهدنة.
٢٥ يوليو: معارك حول مدينة سمولنسك السوفياتية.
٢٥ اغسطس: دخول قوات بريطانية وسوفياتية الى ايران.
٢٧ اغسطس: فجرت القوات السوفياتية خزان دنيبرو بتروفسك لاغراق القوات الالمانية المهاجمة.
١٨ سبتمبر: استيلاء الالمان على شبه جزيرة القرم في البحر الاسود.
١٩ سبتمبر: دخلت القوات الالمانية مدينة كييف السوفياتية.
٦ اكتوبر: هجوم الالمان على موسكو.
١٦ اكتوبر: غادرت الحكومة السوفياتية موسكو، واحتلت قوات المانية ورمانية مشتركة مدينة أوديسا.
١٩ اكتوبر: استيلاء الالمان على مدينة تاجانروج على بحر ازوف.
٢٦ اكتوبر: استيلاء الالمان على مدينة خاركوف السوفياتية.
١٤ نوفمبر: غرق الباخرة البريطانية «آرك رويال».
١٨ نوفمبر: بداية معركة ليبيا، وأول هجوم للجيش الثامن البريطاني.
٢٣ نوفمبر: استيلاء القوات البريطانية على البردية وقلعة كابوتزو.
٢٤ نوفمبر: اصابة البارجة البريطانية دوندين بالطوربيد.
٢٥ نوفمبر: غرق البارجة البريطانية بارام.
٣٠ نوفمبر: استعادت القوات السوفياتية مدينة روستوف.
اول ديسمبر: تطبيق نظام التموين بالبطاقات في بريطانيا.
٤ ديسمبر: ايقاف الهجوم الالماني على موسكو.
٦ ديسمبر: هجوم اليابانيين على ميناء بيرل هاربر.
٨ ديسمبر: نزول القوات اليابانية في الملايو.
٩ ديسمبر: وصول نجدات للقوات البريطانية في طبرق.
١٠ ديسمبر: غرق البارجتين البريطانيتين: ريبلس (الصدادة)، أميرويلز، على ساحل الملايو نتيجة قصف ياباني بالطوربيد. وشروع اليابانيين في غزو الفلبين.
٢٥ ديسمبر: استسلام هونج كونج لليابانيين.

١٩٤٢

٢ يناير: استيلاء اليابانيين على مدينتي مانيلا وكافيتي في الفلبين.
٢٣ يناير: نزول القوات اليابانية في نيو غينيا وجزر سليمان.
٩ فبراير: توزيع الصابون بالبطاقات في بريطانيا.
١٥ فبراير: استسلام سنغافورة لليابانيين.
٢٧ فبراير معركة جاوه البحرية.
٩ مارس: استسلام جاوة لليابانيين.
٤ مايو: بداية معركة بحر الكورال البحرية التي استمرت اربعة ايام.
٧ مايو: غزو القوات البريطانية لجزيرة مدغشقر (ملاجاش حاليا) واغراق القوات الامريكية ١١ قطعة بحرية يابانية على سواحل جزر سليمان.
٣٠ مايو: اكثر من الف قاذفة قنابل بريطانيا تغير على مدينة كولونيا الالمانية، واغارة الالمان على مدينة كانتربري.
٣ ـ ٧ يونيو: انتصار بحري امريكي على اليابانيين في المحيط الهادي.
٢٠ يونيو: استيلاء الالمان على مدينة طبرق.
١٦ يوليو: اول غارة جوية بريطانية في وضح النهار على اقليم الرور الالماني.
٦ اغسطس: الالمان يتقدمون نحو القوقاز.
١٠ اغسطس: القوات الامريكية تنزل الى جزر سليمان.
١١ اغسطس: غرق ثلاث بوارج ومدمرة بريطانية في معركة بحرية في مالطة.
١٩ اغسطس: غارة جوية المانية على مدينة دييب الفرنسية.
٢٣ ـ ٢٥ اغسطس: معركة جزر سليمان في المحيط الهادي.
٦ سبتمبر: ايقاف الهجوم الالماني عند ستالينجراد.
٢٣ اكتوبر: معركة العلمين وانتصار الحلفاء.
٤ نوفمبر: تراجع جيش رومل.
٥ نوفمبر: صمود الجيش السوفياتي في ستالينجراد.
٧ نوفمبر: غزو قوات الحلفاء لشمال افريقية.
٢٧ نوفمبر: القوات الالمانية تدخل ميناء طولون الفرنسية، وتشل حركة الاسطول الفرنسي.
٢ ديسمبر: نجاح اول تجربة تمهيدية للقنبلة الذرية في شيكاجو.

١٩٤٣

٦ يناير: تراجع الجيوش الالمانية في القوقاز ووصلة نهر الدون.
١٨ يناير: انتهاء حصار مدينة لينينجراد الذي استمر ١٦ شهرا.
٢٣ يناير: احتلال القوات البريطانية لمدينة طرابلس الليبية.
٢٧ يناير: اول غارة جوية امريكية على المانيا.
٣١ يناير: استسلام بقايا الجيش الالماني خارج مدينة ستالينجراد.
٩ فبراير: تطهير جزيرة جوادلكنال من القوات اليابانية.
١٦ فبراير: القوات السوفياتية تستعيد مدينة خاركوف.
١ ـ ٣ مارس: معركة بحر بسمارك.
٢٣ مارس: الجيش الثامن البريطاني يخترق خط ماريث.
٧ مايو: استيلاء الحلفاء على مدينتي تونس وبنزرت في تونس.
١٢ مايو: توقف المقاومة الالمانية المنظمة في تونس.
١٦ مايو: سلاح الجو البريطاني يصدع خزانات نهر الرور في المانيا.
٢٣ مايو: الاتحاد السوفياتي يحل الكومنترن.
٣ يونيو: تشكيل اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني بمدينة الجزائر.
١٠ يوليو: غزو قوات الحلفاء لجزيرة صقلية.
٢٥ يوليو: الاطاحة بموسوليني.
٢٨ يوليو: حل الحزب الفاشي في ايطاليا.
١٧ اغسطس: تأمين جزيرة صقلية في يد الحلفاء.
٣ سبتمبر: غزو الالمان لايطاليا.
٧ سبتمبر: استسلام ايطاليا.
٩ سبتمبر: نزول القوات البريطانية والامريكية قرب نابلي بايطاليا.
١٠ سبتمبر: استيلاء الالمان على روما.
٢٥ سبتمبر: استعادة القوات السوفياتية لمدينة سمولنسك.
اول اكتوبر: استيلاء الحلفاء على نابلي.
٢٥ اكتوبر: استعادة القوات السوفياتية لمدينتي دينبرو بتروفسك ودنيبروشيرشينك.
٦ نوفمبر: استعادة مدينة كييف السوفايتية.
٢٦ نوفمبر: معركة جزر سليمان الثانية.
٢٨ نوفمبر: اجتماع تشرشل وروزفلت وستالين في طهران.
٢ ديسمبر: توجيه الشباب من سن ١٨ الى ٢٥ في بريطانيا الى صناعة المناجم.
٢٦ ديسمبر: اغراق البارجة الالمانية شارنورشت.

١٩٤٤

٢٢ يناير: نزول قوات الحلفاء في انتسيو بايطاليا.
٢٨ يناير: الارجنتين تنسحب من مجموعة دول المحور.
اول فبراير: نزول القوات الامريكية في جزر مارشال في المحيط الهادي.
٢ فبراير: القوات السوفياتية تخترق استونيا.

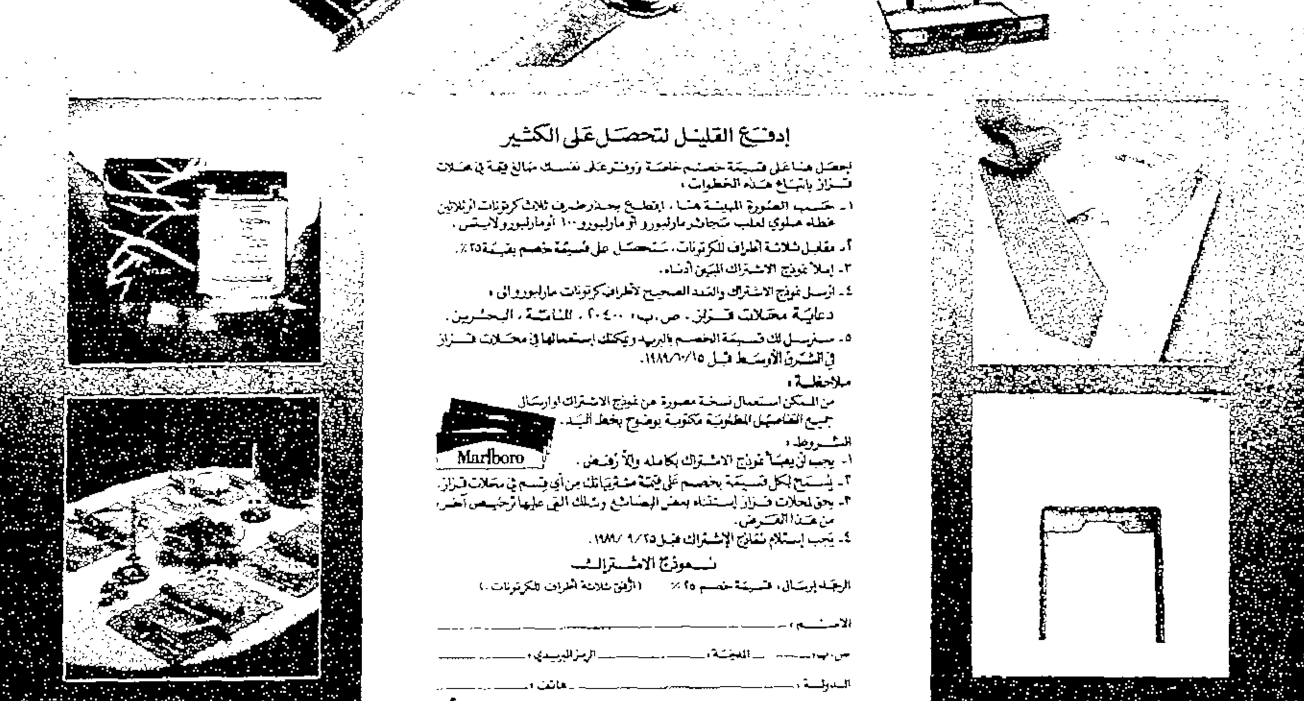


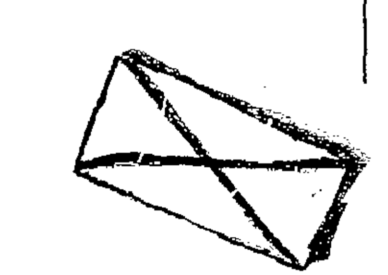
القنبلة الذرية.. آخر ما افرزته الحرب العالمية الثانية.

١٥ مارس: قاذفات قنابل الحلفاء تدمر مدينة كازينو الايطالية.
٩ مايو: استعادة القوات السوفياتية لمدينة سيفاستبول.
١٨ مايو: استيلاء الحلفاء على مدينتي كازينو وآبي في ايطاليا.
٣٠ مايو: بداية معركة روما.
٤ يونيو: قوات الحلفاء تدخل روما، وملك ايطاليا يحول سلطاته الى ابنه الأمير اومبرتو.
٦ يونيو: يوم الهجوم لغزو اوروبا على ايدي الحلفاء في اكثر من ٤٠٠ قطعة بحرية.
٧ يونيو: هزيمة اليابانيين في الهند.
١٨ يونيو: القوات الامريكية تستولي على شبه جزيرة شيربورج شمالي فرنسا والقوات السوفياتية تخترق خط مانرهايم الالماني الحصين.
٣ يوليو: استعادة مدينة مينسك السوفياتية.
٩ يوليو: استيلاء الحلفاء على مدينة فابيل الفرنسية.
٢٠ يوليو: تدبير مؤامرة لقتل هتلر بالقنابل.
٢١ يوليو: استيلاء القوات الامريكية على قاعدة جوام في المحيط الهادي.
اول اغسطس: نشوب انتفاضة في وارسو عاصمة بولندا.
١٥ اغسطس: قوات الحلفاء تنزل في جنوب فرنسا، وتستولي على مدينة مرسيليا ورومانيا تستسلم للحلفاء.
٢٥ اغسطس: تحرير باريس. ورومانيا تعلن الحرب على المانيا.
٣ سبتمبر: الحلفاء يدخلون بلجيكا.
٤ سبتمبر: الحلفاء يستولون على مدينتي انتورب وبروكسل، ويدخلون هولندا. وفنلندا تعلن وقف اطلاق النار.
٦ سبتمبر: بلغاريا تطلب الهدنة.
٧ سبتمبر: الحلفاء يدخلون بولوني. وبلغاريا تعلن الحرب على المانيا.
١١ سبتمبر: الحلفاء يقاتلون على أرض الرايخ الالماني.
١٧ سبتمبر: قوات الحلفاء المحمولة بالجو تنزل قرب مدينة أرنيم الالمانية.
٢٢ سبتمبر: معركة الفلبين الاولى بين اليابانيين والامريكيين.
٣ اكتوبر: الالمان يسحقون الانتفاضة البولندية.
٥ اكتوبر: القوات البريطانية تنزل في اليونان.
١٤ اكتوبر: الحلفاء يحتلون اثينا.
١٥ اكتوبر: المجر تطلب الهدنة.
٢٠ اكتوبر: القوات الامريكية تستولي على مدينة آخن اليابانية.
٢٥ اكتوبر: معركة خليج ليبت، ونهاية القوة البحرية اليابانية.
٢٨ اكتوبر: معركة الفلبين الثانية.
٦ ديسمبر: نشوب الحرب الأهلية في اثينا.
١٦ ديسمبر: القوات الالمانية تشن هجوما مضادا بمنطقة الأردين، وهو أخر هجوم الماني في غرب اوروبا.
٢٦ ديسمبر: القوات السوفياتية تطوق مدينة بودابست التي احتلها الألمان.

١٩٤٥

٥ يناير: توقف القتال المنظم في اثينا.
١١ يناير: القوات الامريكية تنزل بجزيرة لوزون في الفلبين.
١٧ يناير: القوات الروسية تستولي على مدينة وارسو.
٤ فبراير: مؤتمر يالطا، على البحر الاسود في الاتحاد السوفياتي، بين تشرشل وروزفلت وستالين، واتفاق الاقطاب الثلاثة على تقسيم اوروبا.
٦ مارس: الحلفاء يستولون على مدينة كولونيا الالمانية.
اول ابريل: القوات الامريكية تغزو جزيرة أوكيناوا في اليابان.
٥ ابريل: الحكومة السوفياتية ترفض الاعتراف بحلف الحياد السوفياتي الياباني. والحكومة اليابانية تستقيل.
١١ ابريل: القوات السوفياتية تدخل مدينة فيينا بعد قتال سبعة ايام.
١٢ ابريل: وفاة الرئيس روزفلت.
٢٥ ابريل: القوات السوفياتية تطوق برلين.
٢٧ ابريل: القوات السوفياتية والامريكية تلتقي في المانيا.
٢٨ ابريل: اعدام موسوليني وعشيقته في ايطاليا.
٣٠ ابريل: هتلر وعشيقته ينتحران.
٢ مايو: استسلام القوات الالمانية في ايطاليا. واستيلاء القوات السوفياتية على برلين.
٣ مايو: القوات البريطانية تستولي على رانجون، عاصمة بورما.
٤ مايو: استسلام القوات الالمانية في شمال غرب المانيا، وهولندا، والدانمارك.
٨ مايو: نهاية الحرب العالمية الثانية ضد المانيا تعلن رسميا بعد دقيقة من منتصف ليل ذلك اليوم (الثلاثاء).
٢٨ مايو: غارات جوية امريكية من قطع البحرية على اليابان.
٢٦ يونيو: توقيع ميثاق الأمم المتحدة بمدينة سان فرانسيسكو.
٥ يوليو: اعتراف الحلفاء بحكومة بولندا في وارسو.
٢٦ يوليو: نجاح مفاجيء لحزب العمال البريطاني في الانتخابات. ويتولى الوزارة كليمنت آتلي.
٦ اغسطس: القاء اول قنبلة ذرية على اليابان تحيل مدينة هيروشيما الى اطلال.
٨ اغسطس: الاتحاد السوفياتي يعلن الحرب على اليابان.
٩ اغسطس: القوات السوفياتية تتقدم في منشوريا. وتتلقى مدينة نجازاكي اليابانية ثاني قنبلة ذرية.
١٤ أغسطس: اليابان تستسلم للحلفاء بلا شروط.
٢ سبتمبر: احتفال اوروبا وامريكا بالانتصار على اليابان، ونهاية الحرب.





وما ينطق عن الهوى

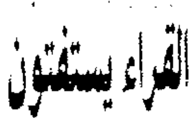
قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) « يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارق ، ورتّل كما كنت ترتّل في الدنيا ، فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها »

دعاء اليوم

اللهم ان العلم عندك وهو محجوب عني، ولا اعلم امراً اختاره لنفسي، وقد فوضت اليك امري ورجوتك لفاقتي وفقري، فارشدني اللهم الى احب الامور اليك وارضاها عندك واحمدها عاقبة في خير وعافية تفعل ما تشاء، وانت على كل شيء قدير .

إذا الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,٢٥	٤,٤٢	٣,٥٢	٤,١٣	٥,٠٣	٤,١٨	٤,٣١	٤,٣٣	٤,٠٥	٤,٤٧	٤,٠٠	٣,٤٦	٤,٢٩	٤,٣٥	٤,٤٨	٤,٠٥	٥,٥٧	٣,٥٣	٥,٢٦	٤,١٤	٥,٢٩	٥,٠١	٥,١٩	٦,١٠	٥,١٦	٤,٣٤	٤,٤١	٥,٠٢	٤,٥٢	٤,١٤	٤,٤١	٥,٠٢	٥,١٥	٥,٠٥	٤,٥٠	٥,٠٧	٤,٤١	٥,٢٨	٣,٤٧
الشروق	٦,٠٥	٦,٠٤	٥,١٦	٥,٢٥	٦,٣٣	٥,٤٨	٦,٠٠	٥,٥٢	٥,٢٧	٦,٠٧	٥,١٨	٥,١٦	٥,٤٩	٥,١٥	٦,١٣	٥,٣٥	٧,٢٢	٥,٢٠	٦,٥٩	٦,١٧	٧,١٠	٦,٣٨	٧,٠٠	٧,٤٤	٦,٥٨	٥,٣٣	٦,٢١	٦,٤٢	٦,٣٤	٥,٥٠	٦,١٩	٦,٢٨	٦,٥٥	٦,٤٧	٦,٢٥	٦,٣٦	٦,١٨	٦,٥٩	٥,٣٠
الظهر	١٢,٢٠	١٢,٢١	١١,٤٠	١١,٥٢	١٢,٥٤	١١,٥٩	١٢,٣١	١٢,٢٥	١١,٤٧	١٢,٢٨	١١,٣٧	١١,٤٣	١٢,٠٨	١٢,١٢	١٢,٣٥	١٢,٠٨	١٢,٠٥	١١,٤٧	١,٢٦	١,٠١	١,٥١	١,١١	١,٤٣	٢,١٥	١,٣٦	١,٠٢	١,٠٧	١,٢٦	١,١٤	١٢,٤٨	١,١٠	١٢,٥٤	١,٤١	١,٢٦	١٢,٥٧	١,٠٩	١٢,٥١	١,٢٢	١٢,٠٦
العصر	٣,١٥	٣,٤٩	٣,١٥	٣,٢١	٤,٢٧	٣,٠٧	٤,٠٢	٣,٥٥	٣,٢٠	٣,٥٧	٣,٠٧	٣,١٣	٣,٤٩	٣,١٢	٤,١٠	٣,٥٨	٥,٤٤	٣,٢٤	٥,٠٤	٤,٤٢	٥,٢١	٤,٥٠	٥,٢٣	٥,٥٤	٥,١٦	٥,٠٥	٤,٤٧	٥,٠٦	٤,٥٤	٤,٢٧	٤,٥٠	٤,٣٠	٥,٢١	٥,٠٧	٤,٣٥	٤,٤٧	٤,٣٠	٤,٥٥	٣,٤٩
المغرب	٦,٣٥	٦,٣٨	٦,٠٢	٦,١٠	٧,١٥	٦,٠٥	٦,٥٤	٦,٥٥	٦,٠٦	٦,٤١	٥,٥٥	٦,٠٠	٦,٢٦	٦,٢٣	٦,٥٦	٦,٢٨	٨,٢٥	٦,١٢	٧,٥٣	٧,٤٢	٨,٣٠	٧,٤٢	٨,٢٥	٨,٤٥	٨,١٢	٨,٢٩	٧,٥١	٨,٠٧	٧,٥٣	٧,٤٥	٨,٠٠	٧,١٨	٨,٢٥	٨,٠٤	٧,٢٧	٧,٣٧	٧,٢٢	٧,٤٣	٦,٤١
العشاء	٨,٠٥	٨,٠٨	٧,٣٠	٧,٤٠	٨,٣٤	٧,١٢	٨,٢١	٨,١٣	٧,٢٦	٨,١١	٧,١١	٧,٣٠	٧,٥١	٧,٣٣	٨,٢١	٧,٤٨	١٠,٠٤	٧,٣٣	٩,١٨	٩,٢٩	١٠,٠٦	٩,١٣	٩,٥٩	١٠,١٤	٩,٤٨	١٠,١٩	٩,٢٥	٩,٤١	٩,٢٨	٩,١٥	٩,٢٢	٨,٢٨	١٠,٠٩	٩,٢٩	٩,٠٦	٩,٠٣	٨,٥٣	٨,٥٨	٨,١٨



القراء يستفتون

يرد عليها د. سيد الدرش

الردة وحكمها

القارىء عبد الرحمن حجازي يعمل في السويد، بعث برسالة يقول فيها: كنا نتحدث عن الأخطار التي يتعرض لها الشباب المسلم في المجتمعات الغربية وتطرق الحديث الى ارتداد المرء عن دينه ـ ونعوذ بالله من ذلك ـ فما هي الردة في الشريعة الاسلامية وبم تكون؟ وما موقفنا ممن ينطبق عليه حكم الردة؟

والجواب ـ وبه تعالى السداد ـ ان الردة من اخطر الآثام التي يرتكبها انسان انعم الله عليه بنعمة الايمان فانسلخ منها. انها تعيده الى حظيرة هؤلاء الذين قال الله عز وجل عنهم **«إن الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء»** وقال فيهم كذلك **«ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون»**. والردة اسوأ عاقبة من الكفر الأصلي. فان الكافر الأصلي قد يكون نشأ في الكفر تقليداً لابويه او البيئة التي تربى فيها. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «وابواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه او يمجسانه» وقد يكون الكافر الأصلي باغضاً للاسلام ابتعاثاً للدعاية السيئة التي يسمعها عنه في وسائل الاعلام المعادية للدين الحق او المعادية للاديان كلها.

اما المرتد ـ في عرف اهل الاسلام ـ فانه انسان نشأ في محيط اسلامي وتعرف على رسالة الاسلام وحفظ شيئاً من امور دينه، او هو عرف الاسلام واهتدى اليه واعتنقه عن قناعة واختيار فيجيء بعد ذلك لينسلخ عن دينه. فهذا هو الخسران المبين والضلال الذي لا ضلال بعده. فالمرتد ـ اذن ـ شخص كان مسلماً تقرر اسلامه بنطقه طواعية واختياراً بالشهادتين والتزامه احكام الاسلام ووقوفه على دعائمه ومبانيه.

واعتبر في الحكم بالارتداد ان يكون المرء مكلفاً، اي وصل الى السن التي اصبح فيها مطالباً بالاحكام الشرعية وهي سن البلوغ للرجل والمرأة. فمن كان دون تلك السن لا يحكم له بالردة، ويؤدب ويعلم وتوضح له حقائق الاسلام متى كان في سن التمييز. ففي الحديث الصحيح «رفع القلم عن ثلاثة: عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يبرأ». ومعنى رفع القلم عن هؤلاء ان ما يقع منهم في احوالهم هذه لا يكونون فيه عرضة للمساءلة الشرعية.

ولا بد ان يكون المرء غير واقع تحت الاكراه والتهديد. فان الاكراه يسلب المرء حريته واختياره. والشرائع قائمة على الالتزام الحر لأن اساسها العقيدة والعقيدة لا تكون بالاكراه. فالكفر كذلك لا يكون بالاكراه. وقد قال الله عز وجل **«من كفر بالله من بعد ايمانه. إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم»**.

وقد نزلت هذه الآية الكريمة في شأن عمار بن ياسر رضي الله عنه، حين اشتد به العذاب، وسامه المشركون ان ينطق بكلمة الكفر فاستجاب لهم. ثم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاكياً له سوء ما ارتكبه. فسأله رسول الله: «كيف تجد قلبك؟ قال: مطمئناً بالايمان. قال. ان عادوا فعد».

يقول ابن كثير: (اتفق العلماء على ان المكره على الكفر يجوز له ان يوالي ـ اي يتبع ما يقوله له المكرهون له ـ ابقاء لمهجته) اي محافظة على حياته. ومع هذا فان المسلم ذا العزيمة القوية، الذي باع نفسه لله عز وجل، له ان يقاوم الاكراه فلا يتهاوى لأول بادرة وليكن له في ثبات السابقين الابرار ما يشد من أزره. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخباب بن الارت ـ رضي الله عنه ـ ما معناه «انه كان فيمن قبلكم يوضع المنشار على رأس احدهم فيشق نصفين فلا يصرفه ذلك عن دينه».

ان وسائل الاكراه في العصر الحديث تعددت وتنوعت. فقد يكون هناك الاكراه بقطع مورد الرزق، وقد يكون بتسليط الزوجة الاجنبية وقد يكون بمغريات الحياة وقد يكون بالمحاصرة الفكرية. وعلى المسلم الذي يتعرض لهذه المحن ان يتذكر دائماً ان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، وان من تمسك بدين الله وجعله المتين فقد استمسك بالعروة الوثقى، وان ما يصيبه لن يمنع رزقه ولن يزيد في اجله او ينقص منه. وبذلك يستنقذ نفسه من غضب الله وشديد عقابه.

أضواء على محنة المسلمين في بلغاريا ٥

مأساة اندلس جديدة تستمر وسط لامبالاة مليار مسلم

مثل الأندلس تماما، ومثل احزاننا التي تلتها، تكبر مأساة المسلمين البلغار وتستمر جريمة ابادتهم على مرأى ومسمع من الأمة الاسلامية والمجتمع الدولي.

وغاية هذه الحلقات ان تبصر الباحثين عن الحقيقة بالتفاصيل المؤلمة لهذه الجريمة، فلعل المجرم ان يستحي، او عسى ان يتحرك المسلمون والعالم من حولهم لردعه.



تورغوت اوزال — حامد الغابد

هل يرفعان القضية الى مجلس الامن؟

د. الفاتح علي حسنين
نائب رئيس لجنة التضامن مع مسلمي بلغاريا

بدأ التجهيز للخطة الكبرى لبلغرة المسلمين في بداية الثمانينات ١٩٨١ وانتهت في اواخر عام ١٩٨٥. والخطة في مجملها سياسية وعسكرية حيث اتسمت بطابع العنف والبطش، وهي الخطة التي حسمت امر البلغرة لصالح الحزب الشيوعي واستطاع بها انهاء الوجود الاسلامي في بلغاريا.

نورد بعض التدابير والاستعدادات التي تمت ضمن هذه الخطة:

١ – احدثت تغيرات جذرية في التربية العسكرية لقوات الاحتياط المركزي وخاصة في دوراته التنشيطية المستمرة كل شهرين تقريبا اذ بدأوا يتدربون فيها على طريقة جديدة للقتال واصبحت قوات الدوسو هي القوات التي اشرفت على ابادة الرافضين للبلغرة من المسلمين في بلغاريا منذ بداية الثمانينات، اصبحت هذه القوات في تدريب مستمر وكأن في بلغاريا حالة عصيان وتمرد بالاضافة الى نظام التدريب المستمر لقوات الدفاع المدني.

٢ – في بداية عام ١٩٨١ تم تفقد احتياطي القوات الجوية والبرية والبحرية بصورة مستعجلة وقد تم تغيير شفرات الوحدات العسكرية الملحقة بالاستنفار، واعطيت شفرة خاصة.

٣ – تم تكوين وحدات جديدة وتشكيل جديد من المتدربين في الدفاع المدني واخضعوا للتدريب الشاق والحقوا بقوات الدوسو والحق الدفاع المدني بالقيادة العامة.

٤ – قاموا بتطبيق عملي لاستدعاء كل قوات الاحتياط وبسرعة فائقة الى ان وصلوا لفترة زمنية قصيرة، وكان يعدم رميا بالرصاص كل من يتأخر قليلا عن تلبية الاستدعاء وظلت حالتهم هكذا حتى نهاية عام ١٩٨٦.

٥ – ركز المسؤولون على الجنود والرقباء وضباط الصف الذين سرحوا من الجيش قبل تاريخ ١٩٨١/٥/١٥ والتابعين للقطاعات من خمسة وعشرين الى ستة وثلاثين، واخضعوا لدورات تدريب شاقة واضعين احتمال نشوب حرب اهلية في بلغاريا.

٦ – عمدت قيادة الجيش الى تكثيف تلك القوات في مناطق المسلمين حيث ظلت تلك القوات في حالة تأهب قصوى، ففي مايو (ايار) ١٩٨١ قامت قوات المشاة والقوات الميكانيكية – المدرعات – والتي كانت متواجدة في منطقة قيزانلك بمناورة ضرب ناري وكذلك في منطقة البلقان – الجبال القديمة – وشملت تلك الاستعراضات كل المنطقة حتى صوفيا والحدود اليوغسلافية وكذلك الحدود اليونانية والتركية، وكانت القوات تقيم السدود والمتاريس والخنادق وملاجىء الجنود في مناطق المسلمين وكان الشعور السائد ان هذه الاستعدادات تقام لمواجهة حرب خارجية وداخلية ايضا.

٧ – في ١٩٨١/٥/٢٣ قامت قوات المشاة والميكانيكية في منطقة قيزانلك بمناورات بالاسلحة الحية وكأنهم في حالة حرب حقيقية شملت المناورات مناطق مجاورة وصلت الى مشارف صوفيا.

٨ – في ايار ١٩٨١ تم الغاء لواء المشاة ولواء البرية في فارنا ولواء المدفعية في اسليمية لان بعضهم تنمر من التدريب المتواصل المرهق مع عدم وجود عدو حقيقي يدعو للقيام بتلك الاستعدادات والمناورات واعتبر تودور جيفكوف ان هذه العملية انقلاب عسكري لذا تم تصفية تلك الالوية وتم محاكمة العسكريين اصحاب الرتب العالية بالاعدام والسجن لفترات طويلة واعيدت تلك الالوية بوجوه جديدة فأصبحت عبرة لغيرها من الالوية – وهيء المواطنون نفسيا للحرب.

تعديلات في القوات المسلحة

في هذا الجو الذي تفوح منه رائحة الحرب قام المسؤولون باجراء تعديلات في القوت المسلحة منها:

١ – تم عزل قائد الدفاع المدني من منصبه الذي ظل فيه منذ ٧١ – ١٩٨١ الاميرالاي برانيمير اورمانوف وتم تعيين الجنرال تونجا ديمتروف نائب وزير الدفاع المدني.

٢ – كما تم تغيير الجنرالات الاتية أسماؤهم في قوات الدفاع المدني:
– الجنرال ايفان براجيف.
– الجنرال جيرجي كوستوف.
– الجنرال نيكولا اتونسوف وهو مساعد رئيس قوات الدفاع المدني.

٣ – كما تم تعيين قوات للدفاع المدني في عواصم المديريات وفي المدن الكبيرة وكذلك في اقضية المدن ونواحيها وقراها.

٤ – تغيير في القيادة العليا للجيش البلغاري:

واكب هذا التغيير تغيرات في القيادة العامة للجيش وفي الدفاع المدني وتم وضع اشخاص مرتبطين ولهم ولاء خاص لتيودور جيفكوف ولقصر بونا هم:

الجنرال اتاناس سميرجيف رئيس للقيادة العامة وهو معروف انه عميل قديم للمخابرات الروسية كي جي بي. ولذلك لم يستغن عنه منذ عام ١٩٦٢.

الجنرال خرستو رادونوف نائبا اول لرئيس القيادة العامة وكان يشغل هذا المنصب الجنرال ستانجو ميتيف.

الجنرال فاسيل زانكونوف نائبا ثانيا لرئيس القيادة العامة.

الجنرال بيتكو دودوف نائبا ثالثا لرئيس القيادة العامة وهو معاون للرئيس منذ عام ١٩٧٣.

الجنرال بيتكو دودوف نابا ثالثا لرئيس القيادة العامة وهو معاون للرئيس منذ عام ١٩٧٣. وقد طال التغيير الشعب السياسية العامة ايضا وتم تعيين الاشخاص المعروفين بولائهم التام لتودور جيفكوف، مثل:

– الجنرال اكيريل كوسف رئيس الشعبة السياسية العامة للقيادة العامة وهو من المحافظين على ولائهم التام للجهات العليا في الحزب الشيوعي.

– الجنرال ميتكوميتكوف الرئيس الاول للشعبة السياسية في القيادة العامة.

– الجنرال سيمون لوكانوف النائب الثاني للرئيس الاول للشعبة السياسية في القيادة العامة وقد اشتهر بولائه العام ونشاطه وسط اتحاد الشبيبة.

منذ بداية ١٩٧٩ وتمهيدا للمرحلة الكبرى كون ما يسمى الشعبة التنفيذية العسكرية، وهي تضم قيادات جميع وحدات القوات المسلحة وتتبع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وبذلك يكون الحزب قد احكم سيطرته على الجيش وبواسطة تلك اللجنة اصبح جميع افراد الجيش تحت المراقبة والمتابعة والرصد ووجهوا حسب اهداف الحزب الشيوعي اي تودو رجيفكوف وبالتالي قام هو بتعيين المسؤولين عن الشعبة، وتم اختيار:

– الجنرال قلكو بالين رئيسا للشعبة التنفيذية العسكرية وظل خادما مطيعا لجيفكوف منذ عام ١٩٧١.

– الجنرال تريفون بالكانسكي نائبا اولا لرئيس الشعبة التنفيذية العسكرية، ويكاد يكون الشخص الوحيد الذي ظل يحافظ على ولائه لجيفكوف منذ عم ١٩٦٢.

– الجنرال تودور راولولوف نائبا ثانيا لرئيس الشعبة التنفيذية العسكرية، وقد تولى هذا المنصب مع زملائه في ١٩٧٩.

غسيل مخ

كان الجنرال اتناس سمرجيف القائد العام للقوات المسلحة يشرف شخصيا على كل خطوات التعبئة في الجيش ويراقبها بدقة، وفي ١٩٨١/٦/٦ ارسل اتناس تعميما سريا لقادة الوحدات الاولى والثانية والثالثة بأن يعدوا وحداتهم لحرب مفتعلة من قبل دولة تجاور بلغاريا، وبعد نشاط دؤوب تمكن قواد تلك الوحدات الثلاث ان يجعلوا وحداتهم على أهبة الاستعداد للحرب وطلب منهم ايضا تكوين طاقم قناصة من الطراز الاول وبسرعة فائقة، ولذا تحركت تلك الوحدات بالاضافة للدفاع المدني والاحتياطي المركزي لبلغرة الذين رفضوا البلغرة من المسلمين والاتراك، ويتضح مما سبق ان هدف كل تلك الاجراءات والتعيينات في الجيش والدفاع المدني والاحتياطي المركزي هو اكمال عملية البلغرة بقوة السلاح وبواسطة القوات النظامية.

وكانت اوامر الرفيق اتناس واضحة وصريحة، وهي اتباع كل الوسائل لاكمال البلغرة من الاعتداء على اعراض البنات المسلمات الى قتل الشخص بالرصاص امام أسرته واهله عندما يرفض البلغرة، وكذلك امام الجميع في الميادين والشوارع. ومن يتردد في تطبيق ذلك على المسلمين تطبق عليه هوهذه الاجراءات. كما قام المسؤولون في الشعبة السياسية بعملية غسيل مخ للجنود الذين يقومون بالبلغرة وأفهموهم ان الذي يرفض البلغرة انما يخطط بالتأكيد مع جهات اجنبية لغزو البلد واستعباد كل المواطنين، لذا وجب قتله والتخلص منه، وان هؤلاء المسلمين هم الذين حكموا الشعب البلغاري ثمانية قرون، ولذا يجب ان تتم بلغرتهم ويعودوا بلغار كما كانوا.

شيخ الاسلام ابن تيمية

من شمائل الصادق والمصدوق

كان من اكمل الناس تربية ونشاة، لم يزل معروفا بالصدق والبر والعدل، ومكارم الاخلاق، وترك الفواحش والظلم، وكل وصف مذموم، مشهودا له بذلك عند جميع من يعرفه قبل النبوة، وممن آمن به وكفر بعد النبوة، لا يعرف له شيء يعاب به، لا في اقواله، ولا في افعاله، ولا في اخلاقه، ولا جرت عليه كذبة قط، ولا ظلم ولا فاحشة، وكان خلقه، وصورته من اكمل الصور واتمها واجمعها للمحاسن الدالة على كماله، وكان اميا من قوم اميين، لا يعرف، لا هو، ولا هم، ما يعرفه اهل الكتاب، التوراة والانجيل، ولم يقرأ شيئا عن علوم الناس، ولا جالس اهلها، ولم يدع نبوة الى ان اكمل الله له اربعين سنة، فأتى بامر هو اعجب الأمور واعظمها، وبكلام لم يسمع الاولون والآخرون بنظيره، واخبرنا بامر، لم يكن في بلده وقومه، من يعرف مثله، ولم يعرف قبله ولا بعده لا في مصر من الامصار، ولا في عصر من الاعصار، من اتى بمثل ما اتى به، ولا من ظهر كظهوره، ولا من اتى من العجائب والآيات بمثل ما اتى به، ولا من دعا الى شريعة اكمل من شريعته، ولا من ظهر دينه على الأديان كلها بالعلم والحجة وباليد والقوة كظهوره.

ثم انه اتبعه اتباع الانبياء، وهم ضعفاء الناس، وكذبه اهل الرياسة وعادوه وسعوا في هلاكه وهلاك من اتبعه بكل طريق، كما كان الكفار يفعلون بالانبياء واتباعهم.

وقد آذوا اتباعه بانواع الاذى، وهم صابرون محتسبون، لا يرتدون عن دينهم لما خالط قلوبهم من حلاوة الايمان والمعرفة.

وكانت مكة يحجها العرب في عهد ابراهيم، فتجتمع في الموسم قبائل العرب فيخرج اليهم يبلغهم الرسالة، ويدعوهم الى الله صابرا على ما يلقاه من تكذيب المكذب، وجفاء الجافي واعراض المعرض الى ان اجتمع بأهل يثرب، وكانوا جيران اليهود قد سمعوا اخباره منهم، وعرفوه، فلما دعاهم علموا انه النبي المنتظر، الذي تخبرهم به اليهود، وكانوا قد سمعوا من اخبارهم ما عرفوا به مكانته، فان امره كان قد انتشر وظهر في بضع عشرة سنة، فآمنوا به وتابعوه على هجرته وهجرة اصحابه الى بلدهم، وعلى الجهاد معه، فهاجر هو ومن اتبعه الى المدينة، وبها المهاجرون والانصار، ليس فيهم من آمن برغبة دنيوية ولا برهبة، الا قليلا من الانصار اسلموا في الظاهر، ثم حسن اسلام بعضهم، ثم اذن له في الجهاد، ثم امر به، ولم يزل قائما بامر الله على اكمل طريقة واتمها من الصدق والعدل، والوفاء، لا يحفظ له كذبة واحدة، ولا ظلم لأحد، ولا غدر بأحد، بل كان اصدق الناس، واعدلهم، واوفاهم بالعهد، مع اختلاف الاحوال عليه، من حرب، وسلم وامن، وخوف، وغنى، وفقر، وقلة، وكثرة، وظهوره على العدو تارة، وظهور العدو عليه، وهو ـ على كل ذلك ـ ملازم لاكمل الطرق واتمها، حتى ظهرت الدعوة في جميع ارض العرب التي كانت مملوءة من عبادة الأوثان، ومن اخبار الكهان، وطاعة المخلوق في الكفر بالخالق، وسفك الدماء المحرمة، وقطيعة الارحام، لا يعرفون آخرة ولا معادا، فصاروا اعلم اهل الأرض، وادينهم، واعدلهم، وافضلهم.

حتى ان النصارى لما رأوهم ـ حين قدموا الشام ـ قالوا: ما كان الذين صحبوا المسيح بأفضل من هؤلاء.

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

قضايا منسية

بقيت الان مساهمتان او ثلاث لم تنشر بعد ضمن الملف العاشر لصفحة الدين والتراث عن دور الاسلام في اطفاء الحريق الكبير في فلسطين، وهو ملف فتحناه في الذكرى العشرين لحرق المسجد الاقصى بأيدي الصهاينة المحتلين.

ومثلما علم القراء بموضوع هذا الملف قبل البدء في نشره بأسبوعين، فان من المناسب هذه المرة ايضا ان يعرف قراء «الشرق الاوسط» موضوع القضية الجديدة التي سيدور حولها الملف الحادي عشر لقد بدأت مكاتب الجريدة المنتشرة في بلدان كثيرة، من الخرطوم الى واشنطن، في انجاز استبيان هام عما اسميناه بالقضايا المنسية في العالم الاسلامي.

في كل مركز للجريدة، سيطرح مراسلونا سؤالا واحدا على خمسين شخصا من مختلف الاعمار والوظائف، ونص السؤال هو: **ما مدى معرفتك باوضاع المسلمين وقضاياهم في البلاد التالية؟**.. وسيسأل الاشخاص المشاركون عن هذه البلدان: كشمير. فطاني. **الفلبين. جنوب السودان، بلغاريا، تركستان الصينية، الاتحاد السوفييتي، البانيا، الهند، الصين، النيجر، اثيوبيا، الصومال، اوروبا الشرقية، الولايات المتحدة الامريكية، اوروبا الغربية.**

ويبوب الاستبيان الاجابات الى اربعة اصناف، بحيث توصف معرفة الشخص المستجوب بكونها جيدة او متوسطة او قليلة او معدومة.

وبعد استلام الاجابات من مختلف المكاتب، ستسلم حصيلة الاستبيان في كل بلد الى احد الكتاب الاسلاميين المتخصصين ليعلق عليها ويستخلص منها النتائج المناسبة.

ان اولى غايات هذا الاستطلاع الواسع هي تنبيه الامة الى واجب شرعي نص عليه الحديث النبوي الشريف **«من بات ولم يهتم بأمر من امور المسلمين فليس منهم»**، ولأن الغفلة الان بيننا واسعة، والاهمال لواجب نصرة المؤمنين المظلومين شائع، والصمت على ما يلحق بالاقليات الاسلامية في كثير من بقاع العالم من عنت وأذى اصبح نهجا مختارا، فان تسليط الأضواء على هذه القضية قد يكون بعض العذر الى المظلومين من المسلمين والى الله، في انتظار ان يكتسح نداء الوحدة والتضامن الاسلاميين حواجز الفرقة والتجزئة والتشتت.

وبامكان قراء الجريدة الذين لن يشملهم الاستبيان ان يشاركوا في الملف باحدى طريقتين: اما بالتعليق على النتائج التي سيفضي اليها الاستطلاع او – وهذا مهم جدا – بالكتابة عن بعض تفاصيل اوضاع المسلمين في المناطق التي سألنا عنها مثل الفلبين او جنوب السودان او تركستان الصينية او فطاني وبمناسبة الحديث عن فطاني هتف الي بالامس احد الزملاء المشاركين في اجراء الاستبيان معاتبا: اصلح الله حالك.. قد عرفنا النيجر وتركستان وكشمير. ولكن – بربك – ما «فطاني» التي تسأل عنها، فاني والله لاخشى ان يستفسر بشأنها احد القراء فيحرجني ولا ألقى له جوابا.

اخبرت الصديق العزيز انني اعني مقاطعة اسلامية في تالاند، وتذكرت شابا مسلما عرفته ايام كلية الآداب في تونس، جاءنا متحمسا قبل اعوام يريد تعلم العربية والاستزادة في فهم الاسلام بغرض العودة لاحقا الى فطاني والاشتراك في الجهاد من اجل الحصول على الحكم الذاتي لمملكته الاسلامية القديمة فطاني التي ضمها الاستعمار الى الحكومة التايلندية البوذية.

كان صوت احمد جميلا خلابا في الآذان وفي قراءة القرآن، وكان ينشدنا نشيد الجهاد في بلاده فلا نفهم منه الا صيحة الله اكبر.

هكذا تحدث السلف:

ولو لم يفعلوا ما نفعهم الاقرار..

حدث عمرو بن عثمان الرقي قال: كنت عند سفيان بن عيينة فجاءه رجل فقال: يا أبا محمد ما تقول: الايمان يزيد وينقص؟

قال: يزيد ما شاء الله، وينقص حتى لا يبقى معك منه شيء!

– وعقد بثلاثة اصابع وحلق بالابهام والسبابة.

قال: فان قوما يقولون: الايمان كلام؟!

قال: قد كان القول قولهم قبل ان تنزل احكام الايمان وحدوده، بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس ان يقولوا: لا اله الا الله، فاذا قالوها حقنوا بها دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم امره ان يأمرهم بأن يقيموا الصلاة. فأمرهم ففعلوا، ولو لم يفعلوا ما نفعهم الاقرار الاول ولا الصلاة!.

فلما علم الله تعالى صدق ذلك من قلوبهم أمره ان يأمرهم ان يهاجروا الى المدينة، فأمرهم ففعلوا، ولو لم يفعلوا ما نفعهم الاقرار الاول ولا الصلاة!

فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم امره ان يأمرهم ان يهاجروا الى المدينة، فأمرهم ففعلوا، ولو لم يفعلوا ما نفعهم الاقرار الاول ولا الصلاة!

فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم امره ان يأمرهم ان يرجعوا الى مكة فيقاتلوا اباءهم وابناءهم، حتى يقروا بمثل اقرارهم ويشهدوا بمثل شهادتهم، حتى ان الرجل ليجيء بالرأس فيقول: يا رسول الله، هذا رأس الشيخ الضال! فأمرهم ففعلوا، ولو لم يفعلوا ما نفعهم الاقرار الاول ولا الصلاة ولا الهجرة ولا الرجوع الى مكة!

فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم، امره ان يأمرهم ان يؤتوا الزكاة قليلها وكثيرها، فأمرهم ففعلوا، ولو لم يفعلوا ما نفعهم الاقرار الاول ولا الصلاة ولا الهجرة، ولا الرجوع الى مكة ولا طوافهم بالبيت ولا حلقهم رؤوسهم!

فلما علم الله ما تتابع عليهم من الفرائض ومثولهم لها، قال له: قل لهم: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» فمن ترك شيئا من ذلك كسلا او مجونا ادبناه عليه وكان عندنا ناقص الايمان ومن تركها عامدا كان بها كافرا!

هذه السنة، ابلغ عني من سألك من المسلمين!

هذا النص الطويل المروي عن الامام المحدث الفقيه سفيان بن عيينة يقطع جدلا بالباطل يشتغل به بعض المنتسبين الى الاسلام ميراثا ونشأة واسما!

يقول احدهم: جاء في الحديث الصحيح انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة! ويغفل عن ان المراد: قالها وعمل بحقها والتزم بحقائقها ومقتضياتها اما ان يدخل الانسان الجنة بكلمة يقولها بلسانه وتكذبها كل اعماله ومسالكه فهذا وهم لا يخامر الا عقول المغترين الطامعين من الذين قال فيهم رب العالمين: «ايطمع كل امرىء منهم كل امرىء ان يدخل جنة نعيم، كلا..».

ان كثيرا من المسلمين في عصرنا هذا لا يربطهم بدينهم الا النطق بالشهادتين.. ثم يسعهم بعد ذلك ان يتركوا الصلاة والصيام ويمنعوا الزكاة، ويتكاسلوا مع الاستطاعة عن الحج الى بيت الله الحرام، واذا تركوا هذه الفرائض فما اسهل ارتكابهم لما نهى الله عنه.. فلا يحرمون ما حرم الله، ولا يتحاكمون الى شريعة الله!

وفي بعض البيئات الاسلامية التي فرضت عليها العلمانية فرضا، لا يتذكرون الدين الا عند الموت وفي صلاة الجنازة!

فهل ينفع هؤلاء الاقرار بالشهادتين، مع ترك الفرائض وانتهاك المحرمات والتشبه المتعمد بأصحاب الجحيم!

لهؤلاء يقول سفيان بن عيينة: لو لم يفعلوا ما نفعهم الاقرار.. فان تركوها عامدين كانوا بها من الكفار!

د. مصطفى عبد الواحد

الرسامة المغربية لطيفة التيجاني في معرضها الفوتوغرافي ببغداد

الباب رموز ودلالات فلسفية

بغداد - من معد فياض:

اقامت الرسامة المغربية لطيفة التيجاني معرضا للصور الفوتوغرافية، في قصر الثقافة والفنون ببغداد. وخصصت المعرض بالتحديد لصور من ابواب المغرب والاندلس.

والتيجاني تقدم اسلوبها المتميز عبر خطابها التشكيلي منذ ان اقامت اول معارضها الشخصية عام ١٩٧٣ في القاعة الوطنية (باب الرواح) في مدينة الرباط وكانت هي القاعة الوحيدة في المغرب آنذاك، كما شاركت التيجاني في معارض جماعية، عديدة منذ عام ١٩٦٨.

واذا كانت اغلب المعارض الاولى في حياة الفنانين تمر بهدوء في الوسط الفني، الا ان معرض التيجاني الاول جاء مثيرا للاسئلة والسجالات.

لقد دخلت لطيفة التيجاني الى عالم الفن التشكيلي من خلال طروحات جريئة تعالج حالات انسانية. وطورت تجربتها دون ان تلجأ الى الضجيج الاعلامي. فقد انحازت الى اللوحة المتحررة من اطارها والى اللوحة ذات اللونين. إذ رافقها الازرق مدة طويلة تعبيرا عن الفضاء، والحرية والبحر وكل الرموز المطلقة. اضافة الى استخدامها اللون الاسود الذي يمتد مع طول تجربتها التشكيلية «ابحث عما دفعني الى الرسم. ربما كانت الوحدة التي اعيشها، وربما كانت الصدمات الكثيرة التي تلقيتها في حياتي. الرسم كان خطابها المعلن لفتح حوار صريح مع الآخرين. عندما ارسم لا اكتب خطابات للاصدقاء، ولكنني اصرخ من على قمة سور لميدان عام ...».

المدن فينا دائما

في بغداد، كما في الرباط وطنجة والدار البيضاء.. كانت تحمل كاميرتها وتقتنص اللقطات التي لن تتكرر. فكانت حصيلتها آلاف الصور والشرائح الملونة (السلايدات) التي عرضتها في المغرب والقاهرة وباريس وبغداد. في معارض ارادت ان تطرح من خلالها الفكرة الفلسفية للباب. المدن عندها تعني دلالات فكرية وليست جغرافية، «قضيت في طنجة سبع سنوات. عشت خلالها الفضاءات الفنية والمعمارية في متحف المدينة، لدرجة انني اعود اليوم الى الرباط وفي ذاكرتي البصرية واحساسي العديد من الانطباعات المكثفة العميقة. اريد ان اسكب شحنتها القوية في اعمال فنية. وفي طنجة عايشت حقولا رمزية متعددة، كنت في داخلها وهي الآن في دواخلي. هذا التداخل ليس بالامر السهل، وخصوصا عندما تكون دواخلك مسكونة بفضاءات اخرى تعود الى مدينة مثل فاس، فانا وليدة فاس، وفيها أمضيت جزءا مهما من عمري، خصوصا طفولتي. فاس بمتاهاتها ومعمارها الرائع تسكن وجداني، عندما تكون يدي منشغلة بقماش اللوحة او الورق او شريحة الزنك. في الجرافيك اشتغل على نبضات الاقدام ووقعها في الزحام، وهي منحدرة عبر (الطالعة) نحو (مولاي ادريس) وهما حيان من احياء فاس. عندما اخط خطا معينا او اضع لونا، لا استطيع ان اجزم ان ذلك الخط او اللون غير مسكون بترقيمة طراز فاسي...».

لطيفة التيجاني تتحدث عن المكان باعتباره هو التجربة الفكرية والانجاز الابداعي لذات الفنان. عبر تفاعلاته وصوره الفنية تتذكر الامكنة ومدى حضورها في داخلها دون ان تتطرق الى السطح: «أما الرباط فهي المدينة التي تحتضنني منذ عشرين سنة بين مد وجزر. بين نقطة ارتكازي واستقراري ونقطة تجوالي في العالم. فيها اعيش وقتا اريده للتأمل ولانجاز مشاريعي التي بقيت معلقة زمنا طويلا لانعدام الوقت اللازم لانجازها بسبب المسؤوليات الادارية التي تضيع الابداع. وانا متأكدة ان في دواخلي الآن عنفا وقلقا ورغبة قوية ستضمن لي العطاء والاستمرار الفني...».

الجرافيك... فضاء آخر

اذا كانت اللوحة قد سحرت التيجاني بقماشتها والوانها فان فن الجرافيك فتح امامها آفاقا جديدة لأن تحفر فوق سطوح الزنك كل هواجسها الفنية: «انا، مع الجرافيك نتلذذ بذلك اللغز الذي يباغتنا. فمع الصباغة نكون في علاقة مباشرة مع العمل وهو يتشكل، بينما في الجرافيك لا يمكننا ان نرى نتيجة العمل إلا عندما ينتهي. وبالاضافة الى هذا، يمنحني الجرافيك متعة النحت، وأحس وانا المس تضاريس اعمالي، بنشوة خاصة، هذا على مستوى العلاقة المباشرة بالمادة والاشكال. ولكن هناك شيئا آخر، فمع الجرافيك هناك امكانية تعدد النسخ، وهي تعطيني متعة على مستويين: الأول يتعلق بتحطيم اسطورة النسخة الواحدة، العمل الواحد، الفكرة الواحدة. وبهذا المعنى فانني اتعامل مع كل نسخة وكأنها عمل مستقل. مع الجرافيك فقط يمكننا ان ننتشي برؤية النسخ وهي تتزاحم وكل واحدة منها تحاول ان تختلس من الاخرى حقيقتها وبهاءها. والثاني، ان تعدد النسخ يجعلني ادخل في علاقة مباشرة، انطلاقا من فكرة واحدة، مع عدد كبير من المتلقين. فاللوحة تكون ملكا لشخص واحد ومكان واحد، اما العمل الجرافيكي فيمكن ان يمتلكه عدد كبير من المهتمين. وهنا احس انني في حوار صامت مع كل واحد من اولئك المتلقين لعملي».

لقد مارست التيجاني الجرافيك وتعلمته في مراسم عالمية متعددة، في النمسا ولشبونة وواشنطن ومدريد: «مارسته بسالسبورج في دار الشاعر الكبير جورج تراكل التي اكتشفت فيها الطبع الحجري الذي يعطيني هو الآخر امكانات متعددة...».

الصورة لتوثيق الحياة

لطيفة التيجاني، في الواقع، خلاصة لمجموعة ثقافات فنية تتوزع على الموسيقى والشعر والرسم والتصوير، انها تحول عبر كاميرتها المشهد العابر، الى مشهد فني متميز: «كنت استعمل التصوير الفوتوغرافي بهدف ادماجه في اعمال الجرافيك. هكذا بدأت، واستسلمت للعمل، ثم ما لبثت ان سحرت بالرؤية التي تمنح للانسان من خلال العدسة، فتنتني الصورة بذاتها، لأن الفوتوغراف يعطينا من خلال الصورة امكانية الوقوف على الظرف المحدود والزمن اللانهائي. عند التقاط صورة برمشة عين فاننا نقبض على زمن مضى وزمان لا ينتهي. ومن هنا تدخل الصورة الفوتوغرافية ميدان الفن. أهمية التصوير الفوتوغرافي تكمن ايضا في كوننا نلتقط ما نريد من الصور، ولكن تباغتنا دائما اشياء اخرى لم نكن نتوقعها ولم نكن نراها بالعين المجردة، المركزة على موضوع ما..».

الباب فكرة فلسفية

استهوت لطيفة التيجاني فكرة تصوير الابواب، ليس لجمالية الباب وحسب، بل لعمق الفكرة الفلسفية. ماذا هناك وراء الباب؟ أي حياة، وأي عوالم تجري؟ أي حكايات ومفاجآت واسرار وطلاسم؟

الباب حاجز بين عالمين مختلفين: البيت، والفضاء رموز من التقاليد والعادات تتدفق وتجلب معها عشرات الاسئلة. من هنا راحت التيجاني تصور ابوابا مختلفة. الباب هو الطريق الى الاعماق، العين باب، الفم باب، السؤال باب.. وهكذا.

وفي هذا الاطار جمعت الآلاف من الصور والشرائح الملونة وعرضتها في امكنة مختلفة من العالم، وهي بصدد اصدار كتاب يحتوي على تلك الصور وبعض الكتابات التي تتناول موضوع الباب: نثرا وشعرا.

انا جزء من التراث

بالرغم من تجربتها، تنحاز لطيفة التيجاني الى التراث بكل نوازعها الفنية: «اعرف ان جزءا مهما من التراث هو من انتاج المرأة ولكنني رغم ذلك اعيشه - التراث - يوميا بما له وبما عليه، أمارسه وهو يمارسني. اصارعه ويصارعني. وفي المحصلة هل من المعقول ان لا يظهر هذا التراث في عملي؟ حقا انني اتعامل مع الفن باعتباري ابنة هذا العصر المتفتحة على كل ما يمنحه لي من امكانات لتجسيد رؤيتي وهواجسي، ولا يمكن بأي حال، وسواء عن وعي او بغير وعي ان ينتزع مني جلدي وانتمائي المغربي...».

لطيفة التيجاني: الباب فكرة فلسفية

على هامش معرض الفن التشكيلي السعودي بالقاهرة

تشكيليون يناقشون قضايا التراث والتمايز الثقافي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ضمن نشاطاتها المتعددة لنشر الثقافة الفنية السعودية، اقامت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون معرضا للفن التشكيلي السعودي بقاعة الفنون بدار الاوبرا المصرية، شارك فيه ٤٢ فنانا يمثلون مختلف الاتجاهات والمذاهب الفنية، منهم من درس الفن التشكيلي داخل المملكة، ومنهم من حصل على أعلى الدرجات العلمية من اوروبا، ومنهم من درسه في مصر وباقي الدول العربية، لذا جاء المعرض حافلا بمختلف الأطر والمذاهب الفنية من تسجيلية الى تجريدية الى رمزية.

من اشهر الفنانين الذين شاركوا في المعرض، الفنان التشكيلي السعودي عبد الحليم رضوي ومحمد موسى السليم وسعد العبيد وناصر الموسى وفؤاد طه المغربل، ومن الفنانات شريفة السديري واعتدال عطيوي والهام ريس.

«الشرق الاوسط» التقت بالفنانين عبد الحليم رضوي وسعد العبيد وناصر الموسى الذين قدموا الى القاهرة بمناسبة هذا المعرض وطرحت عليهم سؤالا محددا هو:

لماذا كل هذه المغالاة في تسجيل التراث السعودي؟ وما هي الملامح الخاصة بالتشكيل السعودي عن باقي دول الخليج التي يوجد بينها تشابه في الموروث الثقافي والفكري والتاريخي والحضاري؟

ناصر الموسى

* اما الفنان التشكيلي ناصر الموسى فقال:

- تعتبر المرحلة التسجيلية اولى مراحل حركة تشكيلية في أي دولة من دول العالم، وأي حركة فنية لا بد أيضا ان تملك ادواتها التي تعبر بها عن اتجاهاتها الفنية.

وفي هذا المعرض لا بد ان نضع في الاعتبار ان الحركة التشكيلية السعودية مرت بعدة مراحل، وهي بالتأكيد لم تبدأ من النهاية. لقد بدأت من البداية شأن أي حركة تشكيلية في العالم. ولوحات هذا المعرض، من باب التسلسل المنطقي لهذه البدايات. وهناك لوحات مختارة ومنتقاة بطريقة تعطي فكرة عن الحركة التشكيلية السعودية اكثر من كونها تعطي فكرة عن الفنان.

وبجانب التسجيلية التي ضمها المعرض السعودي نجد ايضا اساليب واتجاهات فنية اخرى مثل التجريدية والتعبيرية والسوريالية، وهي احدث الاساليب العالمية في الفن التشكيلي. وقد عرضنا بعضا من هذه اللوحات التي تصور الاتجاهات الفنية الحديثة لاعطاء المشاهد فكرة عن المدى الذي وصلته الحركة التشكيلية السعودية. وليس هناك شك ان الاعمال التسجيلية لا تمثل سوى ١٢ في المائة من المعرض، وهي في اعتقادي لا بد ان تكون موجودة ولو بصفة مرحلية، واعتقد اننا في السنوات المقبلة سوف نتجاوزها.

اما بالنسبة للتشكيل السعودي وتميزه عن التشكيل الخليجي بصفة عامة فلا بد من التحدث هنا عن التاريخ المشترك لهذه الدول، وسوف نجد ان معظم ابناء دول الخليج كانوا يقطنون الجزيرة وقد رحلوا اليها في ازمان سابقة، الى جانب آخرين رحلوا الى بلدان الهلال الخصيب وآخرين بقوا في وسط الجزيرة.

ثم هناك تشابه جغرافي ايضا في المناخ، اما التضاريس فهي تتنوع من جبال الى سهول الى اودية الى صحراء واسعة.

واعتقد ان هذا الموروث الجغرافي والتاريخي اكسب كل دولة من دول الخليج ميزة خاصة، جعل كل مواطن فيها له عالمه الخاص ومعطياته المختلفة التي، لا شك، لها الاثر الكبير في التكوين الابداعي.

وانسان الحاضر في دول الخليج يحاول ان يسترجع ما افتقده من موروثات ويحافظ عليها عن طريق تسجيلها بحس معاصر وتقنية معاصرة. لذا نجد ان الرؤية المعاصرة لكل فناني الخليج متشابهة الى حد كبير مع وجود «الأنا» او الذاتية الفنية لكل فنان، ومن المعروف ان كل فنان له لغته الفنية الخاصة التي تميزه عن بقية الفنانين الآخرين.

ان الفنان التشكيلي السعودي لا ينفصل عن زميله الفنان التشكيلي في اي دولة من دول الخليج الاخرى في اعمالهم الفنية سواء كانت رسما او نحتا او تصويرا او حفرا، اذ ليس هناك اختلاف جذري وكل الاختلاف الذي يذكر هو اختلاف في تقنية العمل الفني او في صياغة الشكل العام للوحة.

سعد العبيد

* في البداية تحدث الفنان التشكيلي السعودي سعد العبيد:

- صحيح ضم المعرض بعض الاعمال الفنية التسجيلية، ولكن عدد هذه الاعمال ليس كبيرا بالدرجة التي ذكرتها. التسجيل فعلا موجود ولكن بدرجة محدودة خاصة في اعمال الشباب مثل الفنان عبد الرحمن الحواس، وهو فنان يتميز بقصر تجربته الفنية بعد. ولكنه متحمس ومتجدد ونتيجة حماس هذا الفنان الشاب رحبنا بمشاركته في المعرض ولو بعمل فني واحد.

وبالنسبة لاعمالي، فانا من انصار المدرسة الواقعية، وأسلوبي اميل الى التأثيرية وليس التسجيلية بمعناها الحرفي. ولو دققت النظر في اللوحة المعروضة لي فسوف تجد ان ألوانها ليست واقعية انما مزيجا من ألوان مختلفة خرجت على اللوحة في تناغم موسيقي، كما انني حاولت ان اقربها من الواقع البيئي المحلي الذي يغلب على المملكة وهو الطابع الصحراوي.

والمتأمل للوحة الفولكلور التي عرضتها سوف يشاهد في الخلفية الادوات الشعبية مثل الدفوف والسيوف ورجلا يؤدي احدى الرقصات. ان هذا ليس تسجيلا واقعيا بحتا بمعنى النقل الحرفي. هناك تحرر من القيود الوافدة من اوروبا.

اما بالنسبة للفن التشكيلي السعودي والميزة التي يتميز بها عن الفن التشكيلي في دول الخليج، لو نظرنا الى دول مجلس التعاون الخليجي نجد انها كيان واحد متشابه في العادات والتقاليد واذا كان هناك اختلاف فهو اختلاف بسيط. واذا حاولنا مقارنة التشكيل السعودي بتشكيل باقي دول الخليج نجد ان الفرق بينهما بسيط جدا - من خلال الموضوع على سبيل المثال - فـفنانو دول الخليج انطلقوا من اعمالهم من الموروث الشعبي الخاص بهم ومن الحياة التي كانوا يعيشونها في الماضي، لذا نجد ان البحر حاضر في معظم أعمالهم الفنية. اما فنانو السعودية، فهم يستلهمون الصحراء في معظم اعمالهم باعتبارها الطابع الغالب على المملكة العربية السعودية، والقليل جدا منهم من يستلهم البحر في اعماله الفنية.

سعد العبيد

عبد الحليم رضوي

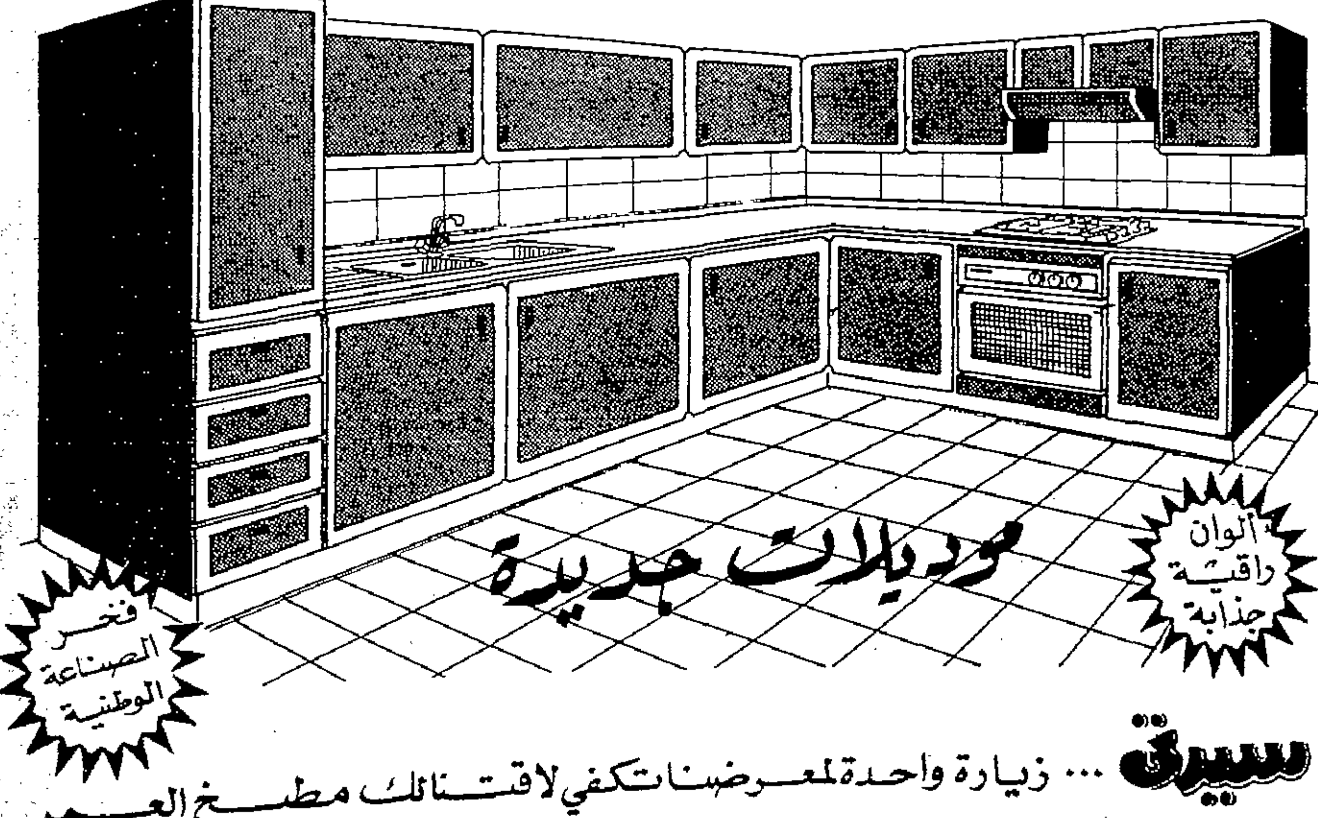
* ويقول الدكتور عبد الحليم رضوي، الفنان التشكيلي السعودي:

- معظم الأعمال التشكيلية السعودية هي نتاج دمج الاصالة بالمعاصرة. وتسجيل التراث شيء اساسي وضروري في بناء فكرة الاصالة والمعاصرة، والدليل على ذلك اننا نجد التراث السعودي في الاعمال الفنية الموجودة بالمعرض ليس نقلا حرفيا، بل هو في جوهره رموز ودلالات استخدمت للتعبير عنه.

وفي رأيي ان زوال الاشياء التراثية من ذهن الفنان السعودي سوف يأتي عاجلا. لذا نجده يهتم بها الآن قبل فوات الاوان ويتحسر عليها، على اننا يجب ألا نتخذ الاشياء التراثية كعمل سلبي عند الفنان السعودي، لأنه في حقيقة الأمر اتى بها عفويا وببساطة وتلقائية وليس تصنعا وتكلفا.

واعتقد ان الاهتمام بالتراث شيء لا يعيب بالمرة، بل من الضروري الحفاظ عليه وتسجيله قبل اندثاره مع تطور الحياة والايام، ثم اننا يجب ألا ننسى ان التراث هو الذي يؤكد خصوصية الفن التشكيلي السعودي ويساهم بقدر كبير في بناء العمل الفني.

أما بالنسبة للفن التشكيلي السعودي وتميزه عن الفن التشكيلي في باقي دول الخليج فلا شك انني اوافق زملائي في وجود تشابه ثقافي وفكري وتاريخي وجغرافي، ولكن التعبير عن كل هذه الوحدات يختلف عند الفنان السعودي عن الفنان الخليجي لان كلا منهما له حياته الخاصة - ولو تشابهت - وله ظروفه الحياتية والمعيشية الخاصة ايضا ومن هنا نجد اختلافا في الأداء وفي الطرح لان كل فنان له لغته، المميزة له عن باقي الفنانين.



اخبار ثقافية

شريط عن حياة دالي داخل علبة «بسكويت» منذ ٦٠ سنة

مدريد - «الشرق الاوسط» من محمد محمد الخطابي:

أعلن المؤرخ السينمائي الاسباني رامون جوبرن ان اخت الفنان العالمي سلفادور دالي تحتفظ بشريط داخل علبة «بسكويت» للسينمائي الكبير بونويل حول حياة دالي.

ففي العام الماضي وعندما كانت التلفزة الاسبانية بصدد اعداد مسلسل حول حياة وأعمال السورياليين الاسبان مثل دالي وبونويل، ذهب غوبرن صحبة باحثين آخرين لزيارة أخت سلفادور دالي في منزلها فاخبرتهم انها تحتفظ بشريط قديم لم يشاهد قط حول حياة عائلة اخيها سلفادور دالي، وتضاعف تعجب الحاضرين عندما اكتشفوا أن الذي قام بانجاز هذا الشريط هو السينمائي الكبير لويس بونويل عام ١٩٢٩. وظنوا ان الامر لا يعدو مجرد دعابة من السيدة أنا ماريا دالي الا ان شكوكهم تبددت عندما قامت السيدة ماريا متكئة على عكازها واخرجت علبة بسكويت قديمة مستديرة الشكل وبداخلها الشريط.

وقام جوبرن باجراء اتصالات على الفور مع اوجوستين فيدال مؤلف كتاب «بونويل، لوركا، دالي» الذي لم يكن لديه علم بهذا الامر ثم كلفت بعد ذلك خزانة الافلام الاسبانية بصفة رسمية بطلب الشريط من شقيقة دالي لايداعه في الوثائق السينمائية. ومازالت المفاوضات جارية حتى الآن بين المسؤولين الاسبان وورثة دالي من اجل الحصول على هذا الشريط الذي لا بد انه سيلقي الاضواء على حياة الفنان العالمي في فترة مبكرة من حياته. المذهل ان هذا الشريط اللغز لم تسبق الاشارة اليه من قبل البتة، كما ان السينمائي بونويل لم يتعرض له في مذكراته ولم يتحدث عنه دالي قط.

وينتظر بعد الحصول على هذا الشريط، القيام بمعالجته وصيانته ذلك انه مسجل على شريط هش وغير متين، واستخراج عدة نسخ منه وعرضه فيما بعد على الجمهور والمؤرخين والمتخصصين والنقاد سواء في سيرة سلفادور دالي كفنان مبدع متميز او لويس بونويل كسينمائي حاذق.

سلفادور دالي

معروضات تركية في «متحف الانسان» بباريس

باريس - «الشرق الاوسط»:

يقام حاليا في «متحف الانسان» في باريس معرض بعنوان «تركيا - أيادي النساء»، ينظمه المتحف بالتعاون مع «الجمعية التركية لتشجيع المرأة». ويضم المعرض مجموعة من المعروضات الفنية والحرفية، بعضها من صنع نساء تركيات وبعضها الآخر من صنع الرجال، وهي تعكس جوانب من حياة المرأة الداخلية وتقاليدها. من هنا، تكتسب المعروضات طابعا انثولوجيا وفولكلوريا. ففي مدخل المتحف تطالعنا الاقمشة المطرزة، ومن المعروف ان القرى التركية تملك تقاليد عريقة في الحياكة والتطريز. ومايزال حتى اليوم، على البحر الاحمر وقرب مدينة بورصة ومنطقة ازنيك محترفات لانتاج الاقمشة على الطريقة التقليدية القديمة، وتطالعنا ايضا مجموعة من الدمى الشعبية صنعتها سيدة من انقرة، وتمثل هذه الدمى نساء يرتدين نماذج مختلفة من الازياء التي تعبر كل واحدة منها على تقاليد معينة من المناطق التركية.

سيناء عز الدين نجيب

القاهرة - «الشرق الاوسط» :محمد هيكل

تصور الفنان التشكيلي عز الدين محمد نجيب ان تكون رحلته الى سيناء، سهلة، وانها ستكون جزءا من الطبيعة المصرية التي عركها في سيوة او الوادي الجديد، لكنه ما ان وصل، حتى غلبه الانبهار بتلك الطبيعة الشامخة - وعلى حد قوله - التي تجعل الانسان في موقف المسحور، الذي لا يعرف كيف يمسك بالسر وهو يحتويه.

يقول عز الدين نجيب: في سيناء الجنوبية تقف كل المدارس الفنية مذهولة امام جمال الطبيعة، حيث تمتزج في الصخور كل ألوان الطيف، وتتلاشى الحدود بين الحي والجامد، والعكس كذلك.

ويضيف: «كانت هذه حالتي في زيارتي الاولى في العام ١٩٨٣. ثم توالت زياراتي وصغرت المسافة بيني وبين سيناء، واحسبني صرت اقرب الى روحها، فلم اعد احفل بالوقوف عند المظاهر المبهرة، وان كان يهمني ان اتسمع دبيب اجيال المصريين التي مشت على أرض سيناء: انتصارات، هزائم، مغامرون، مضطهدون، غزاة. كل ذلك يتوالى ويمتزج ببعض عبر اخاديد جبلية، وعروق تتخلل اكتاف الجبال، فتصنع ما يشبه الملحمة الاسطورية، او لعلها اشبه بمسرح تقدم عليه احدى التراجيديات اليونانية. لقد انتجت في هذه الرحلة خمسين لوحة ومازال في داخلي الكثير.

وعن هذه اللوحات يقول الفنان نجيب: تنوعت، بتنوع الحالات النفسية التي ايقظتها بداخلي الطبيعة السيناوية، ودعني اقول: على رحيق زهرة البابونك «الشيح» واعواد النعناع واعشاب الحرجل، التي تعطر الصحراء الممتدة، فتكسبها طابعا اسطوريا، رحت احلم وارسم واتنفس.

وجدت في صخور طابا بداية خيط لامتلاك خصوصية مصرية وعربية في اللغة التشكيلية، متضمنة امكانية تحليقها في افاق عالمية. كما ان سيناء - وذلك على المستوى الفكري - كانت محفة التاريخ، ون كانت - في الوقت ذاته - بشارة المستقبل، لكن ما ينقصها الرجال الذين يحولون الصخر الى طاقة.

* وماذا عن هذه اللوحة - التي لم تبعها وفضلت الاحتفاظ بها، لوحة الملكة الغارقة؟

- كنت امام رمز المجد المصري والعربي، امام قلعة صلاح الدين حيث بدت امامي أسرار القلعة المتداعية، كبقايا تاج فوق رأس ملكة غارقة، لكنها تطفو من حين لآخر، تستنجد بمن ينقذها، وكان ذلك شعوري - عامة - بالنسبة لسيناء.

ويضيف: ورسمت اللوحة.. جعلت من صخور الجزيرة وجها لامرأة، محلولة الشعر، يطفو فوق المياه، وعلى رأسها سور القلعة.. اشبه بتاج قديم.

عز الدين محمد نجيب

معرض حنان بارودي

بيروت - «الشرق الاوسط» -

في بلدة زغرتا اقامت الرسامة حنان بارودي كباره معرضا ضم عشرين لوحة سيراميك رسمت فوقها منازل قروية وحيوانات اليفة ووجوها بشرية في الوان فاتحة.

بين ٢ و٣ سبتمبر (أيلول) نظم «نادي بيبلوس - جبيل» اللقاء الفني - الحرفي للهواة، في السوق القديمة لقلعة جبيل الاثرية. وتضمن اللقاء معارض رسم للهواة ونحت وتصوير فوتوغرافي، وحفلات موسيقى، ومسرحيات ورقصات شعبية، واشغالا يدوية، وأمسيات شعرية وندوات تربوية. وتشارك في اللقاء مؤسسات ثقافية

محمد التيمومي يلعب لنادي الريان القطري

الرباط ـ «الشرق الاوسط»:
يسافر اليوم السبت الى الدوحة النجم المغربي محمد التيمومي للالتحاق بفريقه الجديد نادي الريان القطري.

وكان محمد التيمومي، الذي يلعب لأول فريق عربي، قد وقع عقد الاتفاق في الرباط في الاسبوع الماضي مع الشيخ سعود بن خالد آل ثاني رئيس نادي الريان الذي قام بزيارة للمغرب لهذا الغرض.

ولعب التيمومي في بداية حياته الاحترافية لفريق نادي مورسيا الاسباني الا انه حدث خلاف بين الطرفين حيث انتقل الى فريق نادي لوكرن البلجيكي الذي لعب له موسمين كاملين.

وكان محمد التيمومي (لاعب الجيش الملكي) يعتزم الالتحاق بناد اوروبي آخر بعد انتهاء تعاقده مع لوكرن البلجيكي، الا انه غير رأيه بعد عرض ادارة نادي الريان القطري.

ويعتبر محمد التيمومي، الذي لعب لفريق اتحاد تواركة (فريق الحي)، قبل ان يلتحق بالجيش الملكي، من جيل الحارس الدولي الزاكي بادو اذ التحقا معا في عام ١٩٧٩ بالمنتخب المغربي الاول.

فوز بلد الوليد على برشلونة

مدريد ـ ا. ف. ب: بدأ موسم كرة القدم الاسباني الجديد ٨٩/٩٠ مساء اول من امس السبت بمفاجأة عندما خسر برشلونة حامل كأس الكؤوس الاوروبية امام مضيفه بلد الوليد صفر/٢.

وفي مباراة ثانية فاز اتلتيكو بلباو على ريال سوسييداد ١/صفر.

واقيمت باقي مباريات الاسبوع الاول مساء امس الاحد.

إلتحاق طارق والعبدلي التونسيان بنادي مسقط

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
طارق ذياب اللاعب التونسي الشهير لكرة القدم ضمن فريقه الاصلي الترجي الرياضي والفريق الوطني التونسي، تعاقد مع نادي مسقط في سلطنة عمان ليكون احد لاعبيه في الموسم الحالي.

وقد تم توقيع العقد بين طارق والنادي العماني، على اساس ان يكون اللاعب التونسي متحررا من القيود للمشاركة ضمن الفريق الوطني التونسي في المقابلات الدولية التي يجريها، علما بان الفريق الوطني التونسي يجري مقابلتين حاسمتين مع الفريق الوطني الكمروني في نطاق التصفية الاخيرة للترشيح الى مقابلات كأس العالم في ايطاليا. وفي حالة ترشح الفريق الوطني التونسي للذهاب الى روما فان طارق ذياب سيكون تحت تصرف المدرب التونسي ابتداء من شهر ابريل (نيسان) ١٩٩٠ وهو تاريخ انتهاء فترة الدوري في سلطنة عمان.

كما علم ان اللاعب الاسعد العبدلي المهاجم التونسي في النادي الافريقي قد تعاقد هو الآخر مع النادي العماني بناء على نصيحة من طارق ذياب.

ثمانية أمريكيين في ربع النهائي للمرة الأولى منذ ٨٣
تطورات مثيرة في بطولة فلاشينغ ميدو لكرة المضرب

نيويورك ـ ا. ف. ب: مضت مباريات مساء اول من امس السبت في بطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب على ملاعب فلاشينج ميدو في نيويورك من دون مفاجآت. اذ صعد المصنفون والمصنفات الكبار بـ «الجملة» الى دور الـ ١٦ وعلى راسهم التشيكي ايفان ليندل والالمانية شتيفي جراف. وللمرة الاولى منذ ١٩٨٣ حجز ثمانية امريكيين امكانهم في هذا الدور.

وعلى رأس الامريكيين يبرز جيمي كونورز المصنف ثالث عشر الذي احتفل بعيد ميلاده الـ ٣٧ بالفوز على الاكوادوري اندريس جوميز ٦/١ و٦/٤ و٦/٣ و٦/صفر. وبعد المباراة هزلج كونورز من التقلصات التي اصيب بها والتي نجمت عن اصابته باسهال حاد ونقص في الاملاح المعدنية. ويذكر انها السنة الـ ٢٠ التي يشارك فيها النجم الامريكي المخضرم في البطولة.

اما النتائج التي سجلها الامريكيون الآخرون فاسفرت عن فوز اندريه اجاسي المصنف سادسا على مواطنه فيليب جونسون ٦/١ و٧/٥ و٦/٢ وتيم مايوت المصنف تاسعا على الهايتي رونالد اجينور ٦/١ و٧/٦ و٦/٣ ومايكل تشانج المصنف سابعا على الجنوب افريقي بيتر الدريش ٦/صفر و٧/٦ و٦/٤ وجيم جراب على الاسباني اميليو سانشيز المصنف ثاني عشر ٦/٤ و٦/٣ و٧/٦ و٦/٧ و٦/٤.

وكان ارون كريكستين وبيت سامبراس وجاي بيرجر قد تأهلوا الى دور الـ ١٦ مساء الجمعة الماضي.

اما الصاعدون من غير الامريكيين فسجلوا النتائج الاتية:

فاز التشيكي ايفان ليندل المصنف اول على الامريكي جيم كورير ٦/١ و٦/٢ و٦/٣ والسويدي ستيفان ادبرج المصنف ثالثا على التشيكي ميلان شرايبر ٦/٢ و٦/١ و٦/٢ و٦/١ والسوفياتي الكسندر تشسنوكوف المصنف سادس عشر على الامريكي جف تارانجو ٦/٤ و٦/٤ و٦/٢ والفرنسي يانيك نوا على الاسرائيلي عاموس مانسدورف ٦/٢ و٦/٣ و٧/٦ و٧/٥ و٦/٢ والسويدي ميكايل برنفورس على الالماني الغربي كارل اوفه شتيب المصنف خامس عشر ٥/٧ و٦/٤ و٧/٥ و٦/٤.

وبالنسبة الى برنامج دور الـ ١٦ في الفردي للرجال فهو كالاتي (ونشير الى تصنيف كل لاعب بين قوسين):

التشيكي ايفان ليندل (١) مع السوفياتي الكسندر تشسنوكوف (١٦).

الامريكي تيم مايوت (٩) مع الامريكي مايكل تشانج (٧).

السويدي ستيفان ادبرج (٣) مع الامريكي جيمي كونورز (١٣).

الامريكي جيم جراب (٦١) مع الامريكي اندريه اجاسي (٦).

الامريكي بيت سامبراس (٩١) مع الامريكي جاي بيرجر (١١).

الامريكي ارون كريكستين (١٤) مع الهولندي بول هارهويس (١١٥).

الفرنسي يانيك نواه (٢٣) مع الارجنتيني البرتو ملنشيني (١٠).

السويدي ميكايل برنفورس (٢٥) مع الالماني الغربي بوريس بيكر (٢).



جيمي كونور احتفل بعيد ميلاده الـ ٣٧



مايكل تشانج النجم الامريكي الصاعد

الفردي للسيدات

في دور الـ ٣٢ فازت الالمانية الغربية شتيفي جراف المصنفة اولى على الامريكية تيري فيليس ٦/١ و٦/١ والارجنتينية جابلايلا ساباتيني المصنفة ثالثة على السوفياتية ليلى ميسخي ٦/٢ و٦/صفر والاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة سادسة على البلجيكية ساندرا فاسرمان ٦/١ و٦/٢ و٦/٤ والتشيكية هيلينا سوكوفا المصنفة ثامنة على الاسترالية آن منتر ٦/١ و٦/٢ و٦/١ والاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة خامسة عشرة على الالمانية الغربية سيلفيا هانيكا ٥/٧ و٦/١.

كذلك فازت الجنوب افريقية روزالين فيربنك على المجرية اندريا تيميشفاري ٦/٤ و٦/٤ و٦/٣ والسوفياتية لاريسا سافتشينكو على الامريكية هالة سيوفي ٦/٣ و٦/٣ و٦/١ والنمسوية بربارا باولوس على الامريكي سوزان ٦/٤ و٦/٤ و٦/٢.

بطولة العالم للمصارعة الحرة
ذهبيتان للسوفيات وواحدة لكل من إيران وبلغاريا والولايات المتحدة

مارتيني (سويسرا) ـ ا. ف. ب: حصل الاتحاد السوفياتي على ذهبيتين وكل من ايران وبلغاريا والولايات المتحدة على ذهبية واحدة، في بطولة العالم للمصارعة الحرة التي تقام في مارتيني. وفي ما يلي النتائج:

وزن ٥٢ كلج ١ـ البلغاري فالنتين. يوردانوف، ٢ـ السوفياتي فلاديمير توجوزوف، ٣ـ الايراني مجيد توركان.

وزن ٦٨ كلج ١ـ السوفياتي بوريس بودياييف، ٢ـ الياباني اكوسوي اكايشي، ٣ـ الالماني الغربي احمد كاكيشي.

وزن ١٠٠ كلج ١ـ السوفياتي احمد اتانوف، ٢ـ الامريكي بيل شير، ٣ـ الالماني الشرقي اوفه نويبرت.

وزن ١٣٠ كلج ١ـ الايراني على رضا سليمان، ٢ـ الامريكي بروس بومجارتنر، ٣ـ السوفياتي اصلان خضرتزيف.

سبارتا وحده يتصدر بطولة تشيكوسلوفاكيا

براج ـ ا. ف. ب: انفرد سبارتا براج بصدارة بطولة تشيكوسلوفاكيا لكرة القدم برصيد ٩ نقاط من خمس مباريات اثر فوزه على سيجما اولوموك ١/صفر مساء اول من امس السبت في حين تعادل منافسه المباشر بانيك اوسترافا مع دونايسكا سترايد ٣/٣ ونزل الى المركز الثاني برصيد ٨ نقاط.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

زبرويوفكا برنو/انتر براتيسلافا ظ/صفر.

سلوفان براتيسلافا/دوكلا بانسكا ب/١.

رودا شيب/بلاستيكا نيترا ٣/١.

بوفاتشكا بيستراكا/سبارتاك ترنافا ١/٢.

سلافيا براج/دوكلا براج ٣/١.

فيتكوفيتشي/فوهيميانز براج ٣/صفر.

سبارتا براج/سيجما اولوموك ١/صفر.

دونايسكا ستريدا/بانيك اوسترافا ٣/٣.

ترتيب فرق الصدارة

١ـ سبارتا براج ٩ نقاط.
٢ـ بانيك اوسترافا ٨ نقاط.
٣ـ بوهيميانز براج ٧ نقاط.
٤ـ فيتكوفيتشي ٦ نقاط.
٥ـ سلوفان براتيسلافا ٦ نقاط.

الـ «كي. جي. بي» تسحق الـ «سي. آي. ايه»

ستوكهولم ـ ا. ف. ب: سحقت الـ «كي. جي. بي» الـ «سي. اي. ايه» بثلاثة اهداف مقابل لا شيء لكنها تعادلت مع «الشرطة السرية السويدية»، خلال مباراة لكرة القدم جرت اول من امس السبت في ستوكهولم.

والواقع ان المباراتين كانتا بين العاملين في السفارتين السوفياتية والامريكية والفائز يواجه فريق الشرطة السويدية. ولكي يكون الاعلان عن المباراة اكثر تشويقا قدم المنظمون المباراتين وكأنهما «لقاء قمة» بين مخابرات البلدان الثلاثة.

واظهر الامريكيون جهلاً في كرة القدم وواجه السويديون السوفيات بمقاومة شديدة. لكن لم يعلم بعد ما اذا كانت الشرطة السويدية السرية زرعت اجهزة تنصت في غرف ثياب الفريق الخصم لكشف اسرار تكتيكه في اللعب.

وكشفت الصحافة السويدية اخيرا ان الشرطة السرية السويدية وضعت اجهزة تنصت في منزل دبلوماسي سوفياتي بعد مقتل رئيس الوزراء السابق اولوف بالمه في فبراير (شباط) ١٩٨٦.

الرياضة المصرية
الوحش يحذر لاعبي الاهلي من مباراة العودة في القاهرة
خبراء الكرة يشيدون بفوز الاهلي على يوميوري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اشاد خبراء كرة القدم المصرية بالفوز الكبير الذي حققه الاهلي بطل مصر وافريقيا اول امس على يوميروي بطل اليابان وآسيا ٣/١ في عقر دار الاخير في طوكيو في مباراة الذهاب في نهائي كأس الاندية الافرو آسيوية الثالثة. وهذا الفوز المطمئن اكد فوز الاهلي بالكأس قبل مباراة العودة التي ستقام في القاهرة يوم ٢٢ سبتمبر (ايلول) الجاري والتي يحتاج فيها الاهلي للهزيمة بهدف واحد ليحرز الكأس لمصر للعام الثاني على التوالي حيث كان الزمالك قد احرزها في العام الماضي بفوزه في النهائي على فوروكاوا الياباني ٢/صفر في القاهرة.

وكان الاهلي ـ وهو يلعب لأول مرة في تاريخه في اليابان ـ قد قدم عرضا جيدا اتسم بالانتشار الواعي والسيطرة التامة على منطقة الوسط مع تنويع التمريرات الدقيقة والمراوغة المجدية.

وعن المباراة يقول ربيع ياسين ظهير ايسر النادي الاهلي ومنتخب مصر والذي لم يسافر مع فريقه لارتباطه بعقد احتراف مع نادي النهضة القطري: ان الله وفق لاعبي الاهلي الى تقديم واحدة من اجمل مبارياته خارج ملعبه. وقد نجح محمد سعد في شغل مركز الظهير الايسر بدرجة امتياز ووفقه الله في تسجيل هدف جميل ملعوب ليطمئن عشاق الاهلي على وجود لاعب ممتاز في مكان الظهير الايسر خلال فترة وجودي في قطر.

ويشير ربيع ياسين الى فارق المهارات الفردية العالية بين لاعبي الاهلي ومنافسيهم لاسيما عند طاهر ابو زيد وعلاء ميهوب وحسام حسن وهاني رمزي تمكنوا من تقديم عرض جيد في فنون المراوغة. ويختتم ربيع حديثه بان مدافعي الاهلي الاربعة علاء عبد الصادق وحمادة صدقي الفدائي وهاني رمزي ومحمد سعد كانوا نجوم المباراة الاوائل وظهروا في احسن صورة لهم.

مكتب لمنتخب مصر

ويقول محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر: الفوز مكسب كبير للكرة المصرية ولمنتخب مصر في توقيت نحتاج فيه لدفعة قوية معنوية قبل مباراتي الجزائر في تصفيات الدور الاخير لنهائيات كأس العالم.

ويضيف الجوهري: لقد احسن لاعبو الاهلي تطويع مهاراتهم الفنية العالية لصالح الفريق لاسيما في التمرير والتسديد ونجح عادل عبد الرحمن بدرجة امتياز في مهمته في الجناح الايسر بانطلاقاته الهائلة وكان مصدر خطورة دائمة على فريق يوميوري.

واشاد الجوهري بالمستوى الممتاز الذي ظهر به حماد صدقي قلب دفاع الاهلي في شل خطورة الثنائي راموس البرازيلي وتاكيدا الياباني. واكد انه استعاد مستواه العالي السابق مما يطمئن بامكانية عودته للمنتخب في اقرب وقت.

الرياضة العربية
في اليوم الخامس لبطولة كأس فلسطين
اربع مقابلات صعبة والجزائر والبحرين لأول مرة

بغداد ـ الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:
تستأنف عصر ومساء اليوم (الاثنين) منافسات المجموعات الاولى والثالثة والرابعة من بطولة كأس فلسطين الثالثة لشباب كرة القدم (تحت ١٩ سنة) التي تستضيف فعالياتها الجمهورية العراقية خلال الفترة من ٣١ اغسطس (آب) حتى ١٤ سبتمبر (ايلول) الجاري بمشاركة ١٤ منتخبا.

يشهد اليوم الخامس من البطولة اقامة اربع مقابلات صعبة بين الفرق اتي خسرت اولى مبارياتها او ستلعب لأول مرة (البحرين والجزائر) والمباريات هي: الامارات مع فلسطين ـ عمان مع قطر، الكويت مع البحرين، الجزائر مع اليمن الديمقراطية (الجنوبي).

الامارات مع فلسطين

في نطاق منافسات المجموعة الاولى يتقابل منتخبا الامارات وفلسطين على ارض ملعب الكشافة في بغداد في تمام الساعة الخامسة عصرا بتوقيت العراق ـ الثانية ظهرا بتوقيت جرينتش (لندن).

كلا الفريقين يدخلان مباراتهما الثانية (الامارات تعادل مع قطر ١/١ وفلسطين خسر امام عمان صفر/١). من هذا المنطلق تظل المقابلة صعبة، كون الخاسر ربما فقد حظوظه في التأهل لدور ربع النهائي او الثمانية من البطولة.

عمان وقطر

في تمام الساعة السابعة والنصف وعلى ارض الملعب نفسه وضمن المجموعة نفسها يتقابل منتخبا عمان وقطر في ثاني مبارياتهما. الاول له نقطتان من فوزه على فلسطين، والثاني نقطة واحدة من تعادله مع الامارات.

المنتخب العماني متصدر فرق المجموعة الاربع سيظل الاقل تضررا من خسارته لنقطتي المقابلة بعكس الفريق القطري.

الكويت والبحرين

ضمن منافسات المجموعة الثالثة وعلى ارض ملعب التأميم في كركوك يتقابل منتخبا الكويت والبحرين في تمام الساعة الخامسة عصرا في مباراة صعبة جدا للمنتخب الكويتي الذي يلزمه الفوز للابقاء على حظوظه حية بالمنافسة كونها المقابلة الاخيرة له، اذ سبق وان خسر الاولى امام المنتخب السعودي صفر/٢.

بالمقابل الفريق البحريني يلعب مباراته الاولى، الامر الذي ربما كان منها التعادل كافيا للتأهل حتى واذا تعادل ايضا مع المنتخب السعودي او حتى لو خسر منه بهدف.

الجزائر واليمن الديمقراطية

على ارض ملعب نينوى في الموصل يتقابل منتخبا الجزائر واليمن الديمقراطية عند السابعة والنصف مساء ضمن منافسات المجموعة الرابعة، التي تضم ثلاث فرق مثل المجموعة الثالثة.

منتخب اليمن الديمقراطية كسب مقابلته الاولى امام منتخب تونس بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في نتيجة اعتبرها النقاد هناك مفاجأة جدا، وكان المنتخب اليمني قد لعب المباراة امام تونس كبديل للجزائريين اللذين تأخر وصولهم حتى مساء اول من امس.

تعادل المنتخب اليمني الليلة يضمن تأهله الى الدور التالي من البطولة، وفي حالة فوزه تحدد مقابلة تونس والجزائر من يرافقه.

المنتخبان العراقي والمغربي اول المتأهلين لدور الثمانية

تأهل منتخبا العراق والمغرب الى دور الثمانية (ربع النهائي) لبطولة كأس فلسطين الثالثة لشباب كرة القدم اثر فوزهما ـ على التوالي ـ على منتخبي الاردن واليمن العربية (الشمالية) في المباراتين اللتين اجريتا عصر ومساء امس (الاحد) على ارض ملعب الشعب الدولي ببغداد في نطاق منافسات المجموعة الثانية.

المباراتان اللتان اقيمتا خلال اليوم الرابع من البطولة كشفتا جدارة العراق والمغرب في التأهل للدور التالي من البطولة عن المجموعة الثانية كأول فريقين يحققان ذلك، وسيتحدد على ضوء مقابلتهما التي ستجري مساء غد (الثلاثاء) بطل المجموعة وجدير بالذكر ان التعادل كافيا للمغاربة لضمان صدارة المجموعة بفارق الاهداف.

العراق ٢ الاردن صفر

بهدفين دون مقابل كسب المنتخب العراقي نظيره الاردني، شوط المباراة الاول انتهى بتقدم العراق بهدف احرزه علي عوده في الدقيقة ٢٠ (الثاني له في البطولة)، وفي الشوط الثاني اضاف علاء كاظم هداف المنتخب العراقي الهدف الثاني في الدقيقة ٥٧ (الرابع له في البطولة وفي صدارة الهدافين) وكان المنتخب العراقي قد كسب اليمن العربية في مباراته الاولى ٤/صفر.

المغرب ٣ اليمن العربية ١

وبثلاثة اهداف مقابل هدف واحد فاز منتخب المغرب على المنتخب اليمني (الشمالي).. الشوط الاول كانت نتيجته تقدم المغرب بهدف احرزه صيكوك شعيب في الدقيقة ٢٥.

وفي الدقيقة ٧٢ اضاف صبابة منير الهدف الثاني للمغاربة.

وعندما قلل عمر عبد الحفيظ الفارق الى هدف من نقطة الجزاء المغربية في الدقيقة ٨٧، تمكن المهاجم المغربي راغب خالد من رفع الفارق الى هدفين مرة اخرى باحرازه الهدف الثالث.

الجدير بالذكر ان ضربة الجزاء التي سجل منها الفريق اليمني هدفه الوحيد في البطولة هي ضربة الجزاء الثانية فقط من ثمان مباريات اذ سبق واهدر لاعب المغرب ركبي سعيد ضربة الجزاء الاولى في الدقيقة ٦٧ من مباراة فريقه مع الاردن يوم الاحد الماضي(؟!).

رأي رياضي
الفرصة تاريخية ياعرب

نعم، الفرصة ياعرب آسيا وافريقيا الكرويين تعتبر نادرة جدا قياسا بتاريخنا الرياضي ماضيا، وقد لا تتكرر قريبا على هذا النطاق العالمي الكبير بكرة القدم مستقبلا.

● في التصفيات الآسيوية التأهيلية الى نهائيات كأس العالم (ايطاليا ١٩٩٠) وصل الى ادوارها النهائية ستة منتخبات عن العدد نفسه من المجموعات هي: السعودية وقطر والامارات وكوريا الجنوبية والصين وكوريا الشمالية.

● كما بلغت المرحلة ذاتها على صعيد القارة الافريقية اربعة منتخبات هي: مصر والجزائر وتونس والكاميرون.

هذا يعني ان الفرصة باتت مواتية جدا لستة منتخبات كروية عربية للمنافسة على بطاقات التأهل الاربع المطروحة في المرحلة النهائية من التصفيات الآسيوية والافريقية مجتمعة لبلوغ نهائيات كبرى المسابقات الدولية جماهيريا واعلاميا وحتى ماديا.

نظام اتحاد «هافيلانج» (فيفا) حاليا يعطي الفرصة لمنتخبين افريقيين ومثلهما آسيويا للمشاركة في النهائيات التي يدخل معترك منافساتها ٢٤ منتخبا عالميا. ووفقا لتعداد الدول في كافة القارات تظل هذه قسمة غير عادلة. ولكن ليس هذا الاهم الآن، وان كان مهما للآسيويين والافارقة عامة بماضيهم العربي.

في الوضعية الراهنة للمنتخبات العشرة (ستة آسيوية ـ منها ثلاثة عربية ـ واربعة افريقية ـ منها ثلاثة عربية ايضا)، ضمنا تأهل منتخب عربي واحد فقط من بين منتخبي مصر والجزائر اللذين سيتقابلان خلال اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في مباراتي ذهاب واياب لتحديد من يقطع منهما بطاقة التأهل الافريقية الاولى، الامر الذي يعني ان الكرة باتت في ملعب المنتخب القومي التونسي، المطلوب منه قطع بطاقة التأهل الافريقية الثانية على حساب منتخب الكاميرون القومي وبالتالي التأهل مع اي من منتخبي مصر او الجزائر الى ايطاليا. هذا افريقيا.

اما آسيويا فستتصارع ستة منتخبات على بطاقتي تأهل خلال الفترة من ١٢ حتى ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في مباريات دورية من دور واحد تقام على ارض محايدة (سنغافورة) وفقا لقرار «الفيفا» العادل بحق الجميع.

والامل كبير ـ ان شاء الله ـ بالمنتخبات العربية الآسيوية الثلاثة ـ السعودية وقطر والامارات ـ في تأهل اثنين منها عن قارة آسيا لأول مرة في تاريخ القارة والمنتخبات الثلاثة.

وعندما نقول الفرصة تاريخية (ونادرة) ياعرب نقصد بذلك حث المنتخبات العربية الستة مسؤولين ولاعبين على مضاعفة الجهد لجعل التواجد العربي في النهائيات العالمية (ايطاليا ٩٠) رباعيا لأول مرة في تاريخ الكرة العربية، وهذا في حد ذاته سيأتي مواكبا للانتصار العربي السعودي العالمي الكبير المتمثل في احراز منتخب المملكة العربية السعودية للناشئين (تحت ١٦ سنة) لكأس العالم الثالثة في شهر يونيو (حزيران) الماضي في اسكتلندا. ومؤكدا للرقي الرياضي الكروي الذي بلغته الرياضات العربية سيما كرة القدم منها.

وفي الوقت ذاته سيحطم الرقم القياسي السابق عندما تأهلت ثلاثة منتخبات عربية (المغرب والجزائر والعراق) دفعة واحدة الى نهائيات المكسيك عام ١٩٨٦م، وسيظل رقما قياسيا جديدا لن يتحطم ما لم يرفع (فيفا) «هافيلانج» التمثيل الآسيوي.

وهذا يحتاج الى رأي آخر، يستحسن طرحه بعد ايطاليا ٩٠.

صالح العلي الحمادي

الأطفال بعيداً عن آبائهم أقل ذكاء وأكثر عدوانية

أثر الحرمان على نفسية الطفل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تناول الباحث المصري انسي محمد قاسم الجوانب المختلفة لشخصية الطفل الذي حرم من ابويه ونشأ بعيدا عنهما في دراسة اجتماعية شملت ١٢٠ طفلا وطفلة نصفهم من الاطفال فاقدي الرعاية الأسرية الطبيعية وفاقدي العلاقة مع الوالدين تماما الى الحرمان الكامل من الابوين.

وقد تم اختيارهم من اربع مؤسسات لرعاية الاطفال بالقاهرة وتمثلت هذه المجموعة من الاطفال في ثلاث فئات هي:

اطفال مجهولي الأبوين (اللقطاء) ويتيم الوالدين، وحالات انفصال الوالدين بالطلاق مع عدم رؤية الطفل نهائيا. بالاضافة الى مجموعة مقابلة مكونة من ٦٠ طفلا مقيمين مع أسرهم بشكل طبيعي ولهم نفس مواصفات المجموعة الاولى من حيث السن والمستوى الاجتماعي والاقتصادي. وتتراوح اعمارهم ما بين ٣ ـ ٦ سنوات (أي أن جميعهم في مرحلة الطفولة المبكرة).

وتضمنت أهم الجوانب التي شملتها الدراسة ذكاء طفل الملاجيء، ونموه الاجتماعي والمتمثل في العناية بنفسه وقدرته على ذلك وعلاقاته مع الآخرين المحيطين به. الى جانب النمو الانفعالي مثل الاضطرابات النفسية وانسحاب الطفل وعزلته وسلوكه المضاد للمجتمع.

ويقول الباحث انسي محمد قاسم ان الدراسة اسفرت عن عدة نتائج اهمها ان اطفال الملاجيء تميزوا بذكاء منخفض عن اطفال الأسر العادية وبطء التعلم والتشابه الى حد كبير مع المتخلفين عقليا. ويرجع ذلك الى افتقاد الطفل داخل الملجأ الى المثيرات اللازمة لاستثارة القوى العقلية لديه بشكل يجعله مستغلا لهذه القوى في حياته بشكل واضح. فهناك فقر في اللغة لانعدام الحوار والتواصل اللغوي بين الطفل وامه والمحيطين به. بالاضافة الى نظام السيطرة الشديدة بدعوى الحماية التي تمارس على هؤلاء الاطفال داخل الملجأ مما يعوق قدرة الطفل على الاستقلال ولا يشبع لديه حب الاستطلاع لكل ما يحيط به من متغيرات مثل الاطفال العاديين الذين يقيمون مع آبائهم.

ايضا تميز اطفال الملاجيء بسطحية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين فلا توجد علاقات ود وصداقة حقيقية، بل كانت علاقاتهم مع الآخرين ضحلة تتميز بالضعف والسطحية والتشكك في الغير نظرا للخبرات المؤلمة التي تعرض لها الطفل متمثلة في العقاب البدني داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية وكذلك العقاب النفسي كالسب والتوبيخ الامر الذي يجعل الطفل مترددا وفاقد الثقة في جدوى اي علاقة يقيمها مع الآخرين مما يجعله يفضل العزلة او يرتد للمجتمع بعدوانية شديدة متمثلة في الاعتداء على الآخرين الاستيلاء على ممتلكات الغير وتمزيق الملابس وتكسير الاثاث، وعندما لا ينجح الطفل في ان يمارس هذه العدوانية على الآخرين، فانه يمارسها على نفسه بمعنى ايذاء نفسه مثل قرض اظافره وخربشة وجهه وشد شعره وقد يصل الامر في بعض الاحيان الى حد موت هؤلاء

حرمان الاطفال يقلل من الذكاء ويثير العدوانية

الاطفال نتيجة اصابتهم بالهزال الشديد الذي لا يرجع لأسباب جسمانية بل لأسباب نفسية نظرا لانعدام شعورهم بالحب وبناء روابط عاطفية بينهم وبين الغير.

كما تميز اطفال الملاجيء بمستوى عال من القلق وشعورهم بالاضطهاد من الآخرين وميل واضح الى الاكتئاب وقيامهم ببعض محاولات للانتحار ويتمثل ذلك في اعتداء الطفل على ذاته وكأن لسان حال الطفل يقول مادمت غير مرغوب من الآخرين فلماذا ارغب في ذاتي ويكون الحل بالنسبة له هو تدمير ذاته.

وثبت ايضا شكوى هؤلاء الاطفال المحرومين من ابويهم من بعض الامراض الجسمانية التي ترجع الى سبب نفسي مثل الهرش كنوع من الحساسية وذلك دليل على القلق، وكذلك رفضهم للطعام وفقدان الشهية كتعبير عن فقدان الحب.

وفي نهاية الدراسة التي اعدها الباحث أنس محمد قاسم وتقدم بها الى كلية الآداب جامعة عين شمس وضع عدة توصيات اهمها عدم نزع الطفل من اسرته الا لأسباب قوية جدا وضرورة توفير البديل الملائم للاسرة حتى ينشأ الطفل في جو اسري يشعر من خلاله بالحب والعطف والأمان وكذلك ضرورة توفير المشرفات المؤهلات اجتماعيا ونفسيا للاشراف على المؤسسات الاجتماعية لرعاية الاطفال والرقابة الدورية من الشؤون الاجتماعية على الملاجيء المختلفة لمتابعة حالة الطفل بصفة مستمرة.

عالم — الشرق الأوسط

بلا حدود

الحسد قبل الحب احيانا

يبدو ان الايطاليين توصلوا الى قناعة بان الحسد ظاهرة مهمة ـ لا اقول خطيرة لأن له جانبا ايجابيا كما سنرى ـ تستحق الدراسة على نطاق واسع لم ينلها الحب مثلا.

ولذلك دعوا الى عقد مؤتمر كبير في ميلانو ضم علماء الاجتماع والفلاسفة وعلماء النفس والتحليل واساتذة الفقه ومجموعة من الناشرين والصحفيين ومخرجي الافلام والمسرحيات والنقاد الادبيين والفنيين للاشتراك في استعراض الظاهرة والاسهام فيها بقدر ما يستطيعون.

واجتمع الشمل في منتصف العام الجاري في مجلس بلدية ميلانو الذي شهد حوارا ساخنا واستمع الى وجهات نظر متفاوتة واصغى الى اساتذة الاجتماع يستشهدون بحوادث تاريخية موثقة سببها الحسد من الحروب الى الاغتيالات التي تمثل الجانب السلبي والى حكايات النجاح التي كان الحسد الايجابي دافعا قويا الى انجازها. وهو كالاجهاد ـ سترس ـ له وجهان.

فبعض الاجهاد والتوتر ضروري كما ذكرت من سابق لمواجهة اعباء الحياة وتحمل مسؤولياتها بقدر الامكان والطاقة الآدمية كرعاية الاسرة واداء عمل باتقان والابداع في شتى الميادين من اكتشاف المورثة التي تسبب بعض انواع الامراض، الى اختراع وسيلة لتصحيح قصر النظر بعملية جراحية كما فعل الجراح الروسي الشهير فيدورف، او التوصل الى وسيلة للتخصيب عن طريق الانابيب. واتفق الحاضرون مبدئيا على قبول التعريف العام للحسد بانه «شعور حاقد بسببه رؤية الآخرين يستمتعون بالرضا عما يفعلون وعما يأتيهم نتيجة لما يفعلون».

وقد نختلف في التعريف الا انه عموما رد فعل لنجاح احرزه أخرون قريبون منا او ممن نعرفهم وقد حالفهم الحظ او الحظوة في الانطلاق من المستوى الذي كانوا يشتركون معنا فيه فتميزوا عنا بالمال والمنصب والمكانة وغيرها من مظاهر العز والرفاهية بينما توقفنا عند موقعنا القديم ننظر اليهم من الحسرة القاتلة على انفسنا والحسد الدفين لهم.

وبينما قد يؤدي الاضرار بنا او بهم او بنا وبهم معا فان هناك جوانب ايجابية اشار اليها المؤتمرون. منها ما يحض على تقليد المحسود ببذل جهد اكبر لنيل المبتغى والوصول الى الهدف او مرحلة قريبة منه درجة علمية عالية، او تحقيق فوز في الرياضة او المهنة ويسمى بالدافع الايجابي نحو المزيد من النجاح حتى ولو كان وقود ذلك الدافع ما تسميه بالحسد.

وتحدث استاذ الاجتماع اسانتو كوادريو فقال ان الحسد اسهم في تحقيق قدر كبير من المساواة. وفسر ذلك بخوفنا من قوة وامتيازات الآخرين دفعتنا الى المطالبة بتنظيم العلاقات الآدمية على اساس من العدل الاجتماعي ثم تقنينه قضائيا.

ويضيف الباحث في طبيعة المشاعر الاستاذ جيدو دي فرايا بان ديناميكية الحسد تتطلب ثلاثة اطراف: الحاسد والمحسود والمراقب ـ او المجتمع.

ويلعب المراقب او المجتمع دور القاضي في تقدير الحسد او المرجع الذي يعود اليه الطرفان لاستشارته في ما يصنعون.

وكاد المؤتمرون ان يجمعوا على ان الظاهرة تلعب دورا رئيسيا ايجابيا كان او سلبيا في العلاقات الشخصية وفي خلق الدوافع نحو تحسين النفس وتطوير اوضاعنا نحو الافضل. كما أن وجودها بشكل تنافسي شكلت دائما الطاقة الدافعة لتقدم المجتمع في كافة نواحيه. وماذا عن الحب؟ احد جوانب الحسد الايجابية او هكذا قالوا.

فاروق لقمان

اختتام الدورة ١٦ في العلوم الشرعية واللغة العربية في واشنطن

واشنطن ـ واس: اختتمت في واشنطن الليلة قبل الماضية بحضور الامير محمد بن فيصل بن تركي رئيس الشؤون الاسلامية في سفارة خادم الحرمين الشريفين في الولايات المتحدة الدورة السادسة عشرة في العلوم الشرعية واللغة العربية التي نظمتها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

وقد ألقى مدير الدورة الشيخ خالد بن عبدالرحمن العجيمي كلمة اوضح فيها ان اقامة هذه الدورة تأتي ضمن برنامج تدريب الأئمة والدعاة الذي تنفذه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالتعاون مع الشؤون الاسلامية في سفارة المملكة في واشنطن مشيرا الى ان الدورة قد افادت اكثر من ستين دارسا.

ثم ألقى مدير معهد العلوم الاسلامية والعربية في امريكا الدكتور محمد الفاضل كلمة نوه فيها بالجهود التي تقدمها المملكة لخدمة الاسلام والمسلمين في جميع انحاء العالم وخاصة في امريكا.

وأشار مدير المعهد الى مهام المعهد التي سيزاولها قريبا والمتمثلة في اقامة الدورات والبرامج للمسلمين في امريكا وكندا معربا عن شكره لكل من ساهم في انجاح مدة الدورة.

وعقب ذلك توالت الكلمات حيث القى الشيخ ناصر الطريري كلمة المدرسين وكلمة الطلبة الدارسين وبعد ذلك تم توزيع الشهادات والهدايا على الدارسين. ثم التقى الامير محمد بن فيصل بن تركي في ختام الحفل بالطلبة الدارسين في الدورة حيث قدم لهم شرحا مفصلا عما تقوم به المملكة من مهام لخدمة الاسلام والمسلمين في امريكا.

ونوه الامير محمد بن فيصل بن تركي خلال اللقاء بالنتائج التي حققها برنامج تدريب الأئمة والدعاة. وقال ان هذا البرنامج ساهم في التعريف بقواعد الدعوة الاسلامية واهدافها ووسائلها المشروعة وكذلك ساهم في نشر العلم الشرعي في امريكا وخارجها.

خزان ضخم لمياه الشرب بدبي

دبي ـ إينا: تقوم دائرة مياه دبي حاليا بالاعداد لانشاء خزان مياه سعة ١٢٠ مليون جالون بمنطقة مشرف بدبي.

ويؤمن الخزان حين الانتهاء منه خدمة كبيرة لتوفير المياه للمنطقة مستقبلا.

ويأتي المشروع في اطار الخدمات التي تقدم لكافة المواطنين والمقيمين.

في كل مكان

● سعد عبد الحافظ مدير مدارس منارات جدة عاد من اجازته السنوية التي قضاها بين ربوع الأهل والأصدقاء في القاهرة.

● مساعد طيار نصير ابو حبيب ومساعد طيار نبيل محمد الملا عادا الى ارض الوطن قادمين من امريكا وذلك بعد ان انهيا دورة تدريبية بتفوق كبير على احدى الطائرات السعودية الجديدة في الرحلات الخاصة.

***

● عبد الرحمن عابد مغربي يستعد لاستلام مهام وظيفته بعلاقات الركاب في الخطوط الجوية السعودية بجدة.

***

● بدا مركز طب الاسنان في مستشفى نجران العام باستقبال المراجعين والمحولين من مستشفى الملك خالد ومستشفى شرورة العام. ويشتمل المركز على تخصصات طب اسنان الاطفال، جراحة وجه وفكين، تقويم اسنان، علاج اللثة، حشو جذور، علاج تحفظي، تركيبات صناعية متحركة وثابتة مع اجهزة اشعة البانوراما الخاصة بالاسنان ومعمل لتصنيع مواد الاكريليك، الفانتاليوم، البورسلين والمعادن النفيسة.

***

● احتفلت مؤخرا المؤسسة التجارية العالمية ـ عزيز بافتتاح احدث فروع المؤسسة في مركز صحارى التجاري بجدة بحضور الدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة الذي قص شريط الافتتاح، والفنان محمد عبده والسيد محمد العربي مدير عام شركة برستيج الفرنسية العالمية لانتاج العطور ومستحضرات التجميل وعدد من رجال الاعمال والاعلام وجمهور كبير. وقد تم خلال الافتتاح تقديم الجوائز للفائزين بمسابقة اختيار اسم العطر الجديد «ابعاد» الذي قدم مع الافتتاح واختير اسمه من اغاني الفنان محمد عبده، وقد تجول الجميع في انحاء المعرض الجديد حيث اطلعوا على محتوياته واعجبوا بمعروضاته التي تكونت من العطور والهدايا ومستحضرات التجميل والكريستال والجلديات والاكسسوارات وغيرها.

وقد أقيم بالمناسبة حفل فني كبير في فندق الهوليداي ان بجدة تضمن اغنيات للفنان محمد عبده وفقرات فنية منوعة مع تعريف بالعطر الجديد «ابعاد» الذي يعتبر هدية جميلة تقدمها مؤسسة عزيز والفنان محمد عبده لحواء الشرق تجد فيها معظم ما تريده ويناسب ذوقها، وفي الصورة الدكتور خالد عبد الغني والسيد عزيز خان وبينهما بعض الفائزين بجوائز المسابقة امام مدخل المعرض الجديد.

* * *

● عقدت زيوت شل في المملكة العربية السعودية ندوة تقنية حول منتجات الزيوت والتطورات التي تمت في مجال التصنيع والتحسين وتجديد النوعية، وقد حضر الندوة التي عقدت ظهر الثالث والعشرين من اغسطس (آب) في فندق الهوليداي ان بجدة كبار العاملين في زيوت شل / ساسلوبكو ورجال الصحافة الممثلون للصحف المحلية والوكالات، وجرت خلال الندوة مناقشات شاملة وطرحت افكار جديدة ومهمة وبحثت موضوعات مختلفة تتعلق بزيوت شل وميزاتها، كما تحدث مسؤولو الشركة عن بعض الخطط التطويرية المستقبلية ووسائل تحقيقها، وأعقب الندوة دعوة على الغداء لجميع المدعوين، وفي الصورة المشاركون في الندوة من العاملين في زيوت شل.

اجراء مسح ديمغرافي صحي بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأت مصلحة الاحصاء في الاعداد لاجراء المسح الديمغرافي الصحي عن السكان في البلاد وسيبدأ بعمل ميداني يستمر لمدة عام يتم خلاله جمع بيانات ديمغرافية عن السكان والوضع الصحي على مستوى القطر توطئة لتحليلها والاستفادة منها في الخطط السكانية والصحية.

وأوضح مدير مصلحة الاحصاء لـ «الشرق الاوسط» ان المصلحة تعد بالتعاون مع وزارة العمل للقيام بمسح للقوى العاملة في البلاد كما اوضح ان المصلحة ستبدأ في اكتوبر المقبل بمعونة من برنامج الامم المتحدة للتنمية اجراء مسح يستمر عاما لدراسة ميزانية الاسرة السودانية من حيث النمو الاستهلاكي والادخار لتحديد الارقام القياسية لتكاليف المعيشة

تسرب السموم الى مياه الشرب في ايرلندا الشمالية

بلفاست ـ «الشرق الاوسط»:
اتهم تقرير محايد نشرته وزارة البيئة في مقاطعة ايرلندا الشمالية، الحكومة البريطانية بتجاهل الاستجابة العاجلة لمواجهة حادث تسرب كميات من سلفات الالمونيوم السامة الى مياه الشرب في مدينتي نيوري وباندبريدج قبل ثلاثة اشهر، الأمر الذي هدد الصحة العامة لسكان المدينتين طوال يومين ظلت فيها مياه الشرب ملوثة بسلفات الالمونيوم وبنسبة تفوق النسب المحددة الى ان اكتشف الخبراء الحادث وبدأوا في مواجهته.

ورغم عدم وقوع اي اصابات بين مواطني المدينتين او اطفالهم الا أن اللجنة الفنية التي شكلت للتحقيق قد كشفت عن تسرب ١٦٠٠ لتر من سلفات الالمونيوم الى الخزانات الرئيسية لمياه الشرب من المدينتين اثناء عمليات تطهيرها.

هذا اليوم في التاريخ

٤ أيلول (سبتمبر)

آلبرت شفايتزر

في مثل هذا اليوم قبل ٢٤ عاما، اي في ٤ ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٦٥، توفي في مدينة «لامبارنيه» في غابون، الدكتور آلبرت شفايتزر الذي كان من أغرب شخصيات التاريخ واكثرها اثارة للاهتمام.

كان شفايتزر عالما لاهوتيا، وفيلسوفا، وموسيقيا، وطبيبا، وقبل كل ذلك انسانا عظيما، قضى ٥٠ عاما أو نحوها في افريقية الاستوائية، وكرّس حياته لتأدية الرسالة التي نذر نفسه لها، فكان نموذجا فريدا في نكران الذات، وخدمة الآخرين، وقد وصفته مجلة «لايف» الامريكية في سنة ١٩٤٨ بانه اعظم رجال العصر. وفي عام ١٩٥٢ منح جائزة نوبل للسلام.

ولد آلبرت شفايتزر سنة ١٨٧٥ في «كايزنبرغ» في الالزاس العليا. وكان المانيا بدمه وفرنسيا بنشأته وثقافته، وكان ابوه قسا لوثريا. درس الفلسفة واللاهوت في جامعة ستراسبورغ حيث حصل على الدكتوراه في الفلسفة سنة ١٨٩٩ وفي اللاهوت في السنة التالية، واصبح قيما على كنيسة في ستراسبورغ. وفي سنة ١٩٠٢ اصبح مدرسا في جامعتها، ثم عميدا لكلية اللاهوت فيها سنة ١٩٠٣. وكان شفايتزر خلال دراسته الفلسفة يدرس الموسيقى ايضا، وقد اظهر فيها موهبة نادرة. وقد بدأ ممارسته الموسيقية عازفا على الارغن في ستراسبورغ، واختص بموسيقى «باخ» والف فيها كتابا يعد من اهم ما كتب في شرحها فترجم الى لغات عديدة، واتبعه في سنة ١٩٠٦ ببحث مهم ومشهور عن تصميم الارغن.

اثار اهتمام شفايتزر ما يعانيه بعض ابناء البشر من ويلات، وصادف ان اطلع على نشرة تصدرها جمعية الارساليات الانجيلية في باريس تصف ما كان يعانيه سكان افريقية الاستوائية من مرض الجذام الذي كان يفتك بهم فتكا ذريعا، وقرر ان يكرس حياته للأعمال الانسانية، فاستقال من منصبه المرموق وهو عمادة كلية اللاهوت وبدأ بدراسة الطب في سنة ١٩٠٥، وتخرج طبيبا في سنة ١٩١٣ وتخصص في الأمراض الاستوائية. وشد رحاله مع زوجته الشابة التي بنى بها حديثا والتي تدربت على التمريض، لانشاء مستشفى لمكافحة الجذام ومرض النوم المتفشي في افريقية قرب مدينة «لامبارنيه»، التي تقع على نهر «اوغوي» في اقليم غابون. وكانت هذه منطقة سيئة المناخ بحرارتها ورطوبتها ذات ادغال كثيفة تعج بالبعوض والثعابين والحشرات السامة. وكان سكانها يفتك بهم سوء التغذية وتكثر بينهم الامراض المختلفة كالملاريا ومرض النوم والديزنتريا والتهاب النخاع الشوكي، فضلا عن الجذام.

وقد حاول استاذه في الموسيقى ان يثنيه عن عزمه هذا، قائلا له: «هنالك في العالم عشرات الألوف من الأطباء الذين يستطيعون العناية بالسود، في حين ان المتخصصين بموسيقى باخ يعدون على اصابع اليد الواحدة». فكان جواب شفايتزر: «ان ضميري دعاني لهذه المهمة».

وبنى شفايتزر في تلك المنطقة مستشفى صغيرا بمساعدة السكان المحليين وانفق عليه من ماله الخاص، الى ان بدأت المعونات والمنح تأتيه من مختلف الاشخاص المحسنين والمؤسسات الخيرية.

ولما نشبت الحرب العالمية الاولى ارتابت السلطات الفرنسية (التي كانت تسيطر على تلك المناطق) في امر شفايتزر بسبب أصله الالماني، وعدته من رعايا دول الاعداء، فاعتقلته في غابون لمدة قصيرة، ثم نقلته الى فرنسة أسير حرب. وفي هذه الفترة وجه شفايتزر اهتمامه الى مشاكل العالم التي حفزته على وضع مؤلفه الشهير «فلسفة الحضارة» ـ الذي نشر سنة ١٩٣٢ ـ وفيه عرض فلسفته الشخصية المتمثلة في «احترام الحياة» وتبنى مبدءا اخلاقيا يتعلق بجميع المخلوقات الحية التي كان يؤمن بانها يجب ان تكون محل عناية واحترام من اجل بقاء الحضارة الانسانية ودوامها.

وعاد شفايتزر الى افريقية في سنة ١٩٢٤ واعاد بناء مستشفاه المهجور في موقع قريب من موقعه القديم، واضاف اليه فيما بعد مستعمرة للمجذومين.

وجهت الى شفايتزر بعض الانتقادات لاهماله الأساليب العصرية في العناية الصحية، منها مثلا السماح للزوجات والأطفال بمرافقة ذويهم المرضى في المستشفى، ويطبخ طعامهم في فناء المستشفى. وكان جوابه ان اساليبه كانت سببا في كسب ثقة الذين يخدمهم واجتذاب عطفهم، وانها ازالت عن المرضى البدائيين الخوف من دخول المستشفى. ومع ذلك فقد ادخلت الاصلاحات والتحسينات على المستشفى بصورة تدريجية، ولما حلت سنة ١٩٦٣ كان يضم ٣٥٠ مريضا ـ مع ذويهم ـ و١٥٠ مريضا في مستعمرة المجذومين، يعنى بهم ٣٦ طبيبا وممرضة من البيض، واعداد مختلفة من المساعدين المحليين.

لم يتخل شفايتزر عن اهتماماته الموسيقية والفكرية، وقد نشر عدة كتب والقى كثيرا من المحاضرات وسجل اسطوانات لمعزوفاته وواصل الكتابة عن «باخ»، وكان من وقت لآخر يقوم بسفرات الى اوروبا ويحيي خلالها حفلات موسيقية على الأرغن، وكانت هذه الحفلات تدر ارباحا وفيرة تذهب كلها الى مستشفاه. وفي حفلة تسليم جائزة نوبل القى خطابا شهيرا بعنوان «مشاكل السلام في العالم اليوم» كان له صدى عالمي كبير ونشر على نطاق واسع جدا.

توفي هذا الانسان الكبير في مستشفاه في غابون في مثل هذا اليوم قبل ٢٤ عاما عن تسعين عاما.

نجدة فتحي صفوة

منظمات

منح الجوائز الدولية لمحو الأمية لموريتانيا وجامايكا ونيجيريا واندونيسيا

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
قررت اليونسكو منح الجوائز الدولية الاربع لمحو الأمية لعام ١٩٨٩ لجامايكا ونيجيريا واندونيسيا وموريتانيا. وسيقوم المدير العام للمنظمة، السيد فيديريكو مايور، بتسليم هذه الجوائز يوم ٨ سبتمبر (ايلول) الجاري، اثناء حفل ينظم سنويا في مقر اليونسكو، بمناسبة الاحتفاء باليوم العالمي لمحو الأمية.

وقد أنشئت هذه الجوائز، وهي جائزة ناديجاك كروبسكايا وجائزة الرابطة الدولية لتشجيع القراءة وجائزة نوما وجائزة العراق لمحو الأمية، بمبادرة كل من الاتحاد السوفياتي والرابطة الدولية لتشجيع القراءة والناشر الياباني، شويشي نوما وحكومة العراق، وهي تمنح عادة لمؤسسات او افراد تقديرا للانجازات الكبيرة في مجال محو الأمية.

وقد منحت جائزة العراق لمحو الأمية (١٠ آلاف دولار)، لدائرة مكافحة الامية والتعليم التابعة لوزارة الثقافة والتوجيه الاسلامي في موريتانيا، تقديرا لجهودها من اجل تجديد وتحديث المدارس التقليدية، وتطوير التعليم والتدريب المهني للكبار. وقد أمكن بفضل هذه الجهود التي بذلت بين عام ١٩٨٦ وعام ١٩٨٨ محو لأمية اكثر من مائة الف نسمة، نصفهم تقريبا من النساء.

وفازت الحركة الجامايكية لمكافحة الامية بجائزة ناديجاك. كروبسكايا (٥ آلاف روبل) لأنها استطاعت توفير مبادىء القراءة والكتابة لحوالي ٢٥٠ الف شخص واكساب هؤلاء المعارف الأساسية التي يحتاجون اليها في مجال عملهم، الأمر الذي ادى الى تخفض نسبة الأمية من ٥٠ الى ١٨ في المائة بين عام ١٩٧٠ وعام ١٩٨٧.

أما جائزة الرابطة الدولية لتشجيع القراءة (٥ آلاف دولار)، فهي من نصيب دائرة تعليم الكبار في جامعة ايبادان (نيجيريا)، التي أسهمت من خلال برامج محو الأمية التي وضعتها في اتاحة فرص التعليم للآلاف من المواطنين لاسيما في الاوساط الريفية.

وقد منحت جائزة نوما (١٠ آلاف دولار) لادارة التعليم الجماعي في وزارة التربية والثقافة في اندونيسيا، تقديرا لتجربة رائدة قامت بها في اوساط المساجين، خاصة في سجن سراجن في وسط جزيرة جاوا، حيث استطاعت محو الأمية بين صفوف السجناء وتوفير التدريب المهني لهم.

كما قررت لجنة التحكيم في اطار هذه الجوائز منح شهادات تقديرية لمؤسسات في بوركينا فاسو وكولومبيا وباكستان والصومال وتايلاند. وفضلا عن ذلك وجهت اللجنة تهانيها لشخصيات ومشروعات نفذت في ستة بلدان اخرى

ندوات

ندوة حول تقنيات اطفال الأنابيب ونتائجها

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ستنظم جمعية الثقافة الاسلامية المغربية ندوة حول تقنيات اطفال الانابيب ونتائجها من ١٧ الى ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمدينة تطوان (شمال المغرب). سيشارك فيها عدد من المفكرين الاسلاميين والاخصائيين من ضمنهم الدكتورة عائشة الفاضلي المختصة في التوليد، والدكتور محمد البيسيبي المختص في بيولوجيا الصغائر، والدكتور محمد نعيم المختص في امراض النساء، والدكتور ادريس الخرشاف باحث جامعي في ميدان الدراسات العلمية للقرآن الكريم.

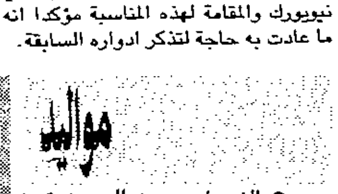
وسيقام على هامش هذه الندوة معرض للكتاب الاسلامي.

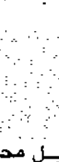
ابناء وآباء في حديقة سان انطونيو

اختارت السلحفاة الافريقية بعيد ميلادها باسبوعين في حديقة حيوانات سان انطونيو في الولايات المتحدة مكانا على راس ابيها لتطل منه على عالم الأسر. فيما تطلع الأب بفخر وكان طفلته جوهرة على رأسه. السلحفاة المولودة تزن ثلاثة اوقيات والأب يزن ٦٠ كيلوجراما ولم يكمل بعد عامه الاربعين.



ابراهيم العنقري — روبرت ميتشوم



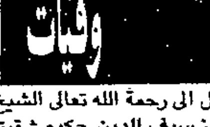


مورين ليبمان — اليانورا بنيفاتو

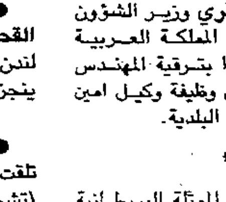
● عبد الوهاب الجعل الأمين العام للتجمع الدستوري الديمقراطي في تونس والمكلف بالشباب وبشؤون التربية والجامعة اجتمع بالمسؤولين في المكتب الوطني للشبيبة المدرسية لدراسة اوضاعها.

***

● الدكتور عبد القدوس ابو صالح الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ونائب رئيس رابطة الأدب الاسلامي العالمية عاد الى الرياض بعد قضاء اجازته في تركيا حضر خلالها مؤتمر الهيئة العامة للرابطة والذي عقد في استانبول.



● انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ عبد العزيز سيف الدين حكيم شقيق الدكتور عصام سيف الدين حكيم في وزارة الدفاع والطيران بالرياض، وقد ووري جثمان الفقيد الثرى في مقابر العود بالرياض.



● ابراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية في المملكة العربية السعودية اصدر قرارا بترقية المهندس خالد فيصل عقيل الى وظيفة وكيل امين المدينة المنورة للشؤون البلدية.

***

● مورين ليبمان، الممثلة البريطانية اثارت ضجة عندما تنكرت في هيئة مشردة وطلبت من عمال شباك التذاكر ان يدخلوها الى العرض المسرحي الذي تقوم هي ببطولته.

● عبد العزيز وخالد عبد الهادي القحطاني رجلا الاعمال السعوديان وصلا لندن بصحبة العائلة لقضاء بعض الوقت ينجزان خلاله بعض الاعمال.

***

● الكاتبة الانجليزية نينا نيلسون، تلقت دعوة لزيارة مصر في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل من الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي لتقوم بزيارة الاماكن الاثرية والسياحية المختلفة بمحافظات مصر قبل بدء اعداد كتابها الجديد عن السياحة في مصر.

● عبد الله عبد العزيز العساف صدر قرار مجلس ادارة الشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف) التابعة لسابك بتعيينه رئيسا للشركة. كما تعين مطلق حمد المريشد نائبا للرئيس للشؤون الهندسية والعمليات.

***

● اليانورا بنيفاتو، فازت بلقب ملكة جمال ايطاليا لعام ١٩٨٩ أمام ٦٠ منافسة في المسابقة التي اقيمت صباح امس في مدينة سبا شمال ايطاليا.

● روبرت ميتشوم، الممثل الامريكي، واشهر من قام ببطولات الافلام المأخوذة عن الحرب العالمية الثانية رفض اول من امس حضور أحدى الاحتفالات الكبرى في نيويورك والمقامة لهذه المناسبة مؤكدا انه ما عادت به حاجة لتذكر ادواره السابقة.

مواليد

● الزميل محمد السيد عبد العليم رئيس تحرير جريدة الامة الاسلامية القاهرية والسيدة حرمه رزقا بمولودتهما الثانية وسمياها هدى.

***

● وليد عبد الحميد بن طالب الموظف بالشركة السعودية للزراعة وانتاج الالبان رزق وحرمه بمولودين سمياه خالد.

***

● حمزة الحاج عبد القادر بمستشفى القوات المسلحة بالرياض رزق وحرمه اميرة عبد الله التهامي بمولودين توأم سمياهما مصعب ومازن.





رفع سرعة البث الاخباري لـ «واس»

الرياض - واس: تبدأ وكالة الانباء السعودية يوم السبت المقبل رفع سرعة بثها الاخباري الى مائة بود بدلا من خمسة وسبعين بودا.

اعلن ذلك مدير عام الوكالة السيد بدر بن احمد كريم.

ووصف هذا التغيير بانه نقلة نوعية جديدة تحققها (واس) لتواكب الكم الهائل من المعلومات عن الواقع الحضاري والاجتماعي والاقتصادي للسعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده فضلا عن ضمان انسياب تلك المعلومات الى وسائل الاعلام بسرعة اقل من المدة السابقة.

وقال: «ان هذه الخطوة تتم وفقا لتوجيهات وزير الاعلام السيد علي الشاعر الحريص على تطوير القدرة الادائية لأجهزة الاعلام السعودية وزيادة تحسين برامج المؤسسات الاعلامية وتمكينها من توزيع المعلومات بكفاءة عالية تبرز اهداف التنمية الشاملة التي تعيشها السعودية وتشجع على الاسهام في تحقيقها في ان واحد»، مشيرا الى متابعة وكيل الوزارة للشؤون الاعلامية الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي.



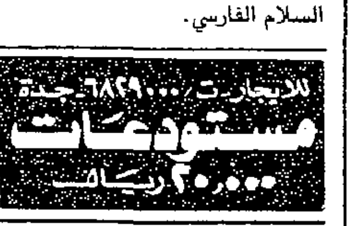


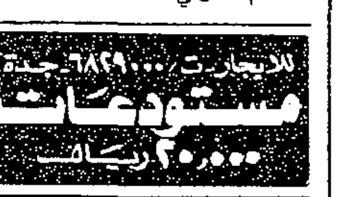
بدر احمد كريم

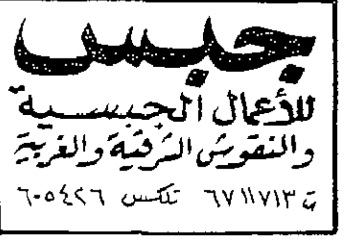
واوضح مدير عام (واس) ان مزايا رفع سرعة البث الاخباري الى مائة بود تكمن في تقديم خدمات اخبارية افضل اذ ان هذه السرعة اعلى سرعة بث وصلت اليها وكالات الانباء العالمية بالاضافة الى تقليل المدة الزمنية المخصصة لبث الخبر الى النصف وتقليل عمليات الاعطال التي قد تتعرض لها اجهزة الاستقبال والقضاء على تراكم الاخبار والمواد الاخبارية الاخرى.

ونوه بجهود الفنيين في ادارة عمليات الشبكة بوكالة الوزارة للصيانة والتشغيل في وزارة البرق والبريد والهاتف لتعاونهم مع وزارة الاعلام معربا عن تقديره لجهودهم واعتزازه بالدور الذي يؤدونه جنبا الى جنب مع زملائهم في الادارة الفنية في (واس).

وكانت وكالة الانباء السعودية قد شرعت يوم الاربعاء ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ في رفع سرعة بثها الاخباري من خمسين بودا الى خمسة وسبعين بودا.







أبيض و أسود
مطلوب فيلسوف

الوجود عند افلاطون قائم على مبدأ ثنائي يقسم العالم الى قسمين: عالم المثل وعالم الحواس. وكذلك النفس البشرية عنده ثنائية التكوين، فهي تتالف من جوهرين احدهما خالد والآخر فان. اما الجوهر الخالد فهو جوهر النفس في عالم المثل. والجوهر الفاني هو جوهر البدن في عالم الحس. ويقول افلاطون ان النفس الانسانية تحركها قوى ثلاث: قوة الشهوة الحسية التي تقوم بوظيفة الغذاء والتكاثر. وهذه القوة فضيلتها العفة. اما القوة الثانية ومركزها القلب فتتعلق بالغرائز النبيلة والشريفة. وهذه القوة فضيلتها الشجاعة. والقوة الثالثة قوة عاقلة مركزها الراس، وهي قوة ترتبط بالتامل والتفكير ووظيفتها التحكم في القوتين الاخريين. وهذه القوة فضيلتها الحكمة.

والجدير بالذكر ان افلاطون راى الوجود مرتبا من أسفل الى اعلى، اي من عالم الحس الى عالم المثل. ومعنى ذلك انه جعل القوة الشهوانية اخس قوى النفس، والقوة العاقلة ارفعها. ومن تلك القوى ذاتها استخلص تقسيم العالم المثالي. وفسر تقسيمه بان النفس كانت في عالم المثل منزهة عن سلطان البدن. ولما ضعفت اتجهت الى عالم الحس فعوقبت على ذلك فاهبطت واتصلت بالجسد. واصبحت مهمة النفس منذ تلك اللحظة ان تدخل في صراع مع الجسد لكي تتخلص من نفوذه في عالم الحس. فلن نجحت استحقت ان تسبح في عالم المثل مرة اخرى.

قرات ان العرب لم يتجهوا نحو الفلسفة والتفكير الميتافيزيقي الا بعد انتشار الاسلام.

ربما لأن الفتوحات الاسلامية قربت بين العرب والحضارات الاخرى. وبذلك تاثرت الفلسفة العربية بالفلسفات الاخرى وخصوصا بافلاطون والافلاطونية الجديدة. غير ان الغاية الفلسفية اختلفت لأن الفلسفة العربية نمت في تربة الفكر الديني فتميزت عن الفلسفات الاخرى وسارت نحو التطور واستقلالية المنهج، بدءا بالفارابي.

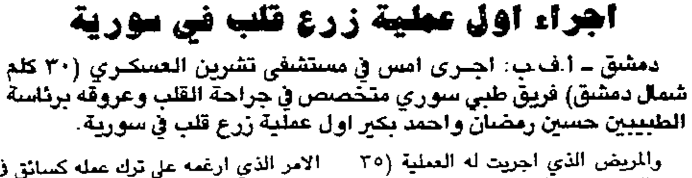
ويبدو ان الفارابي تاثر كثيرا بافلاطون حتى انه قرا احد كتبه مائة مرة. ومع ذلك يقرر الفارابي ان النفس وان كانت متعددة القوى هي نفس واحدة، اي متعددة بالقوة، واحدة بالفعل. والنفس عنده جوهر احدي هو الانسان، وله قوى تعبر عن نفسها من خلال الاعضاء. وهذه القوى مرتبة من الأدنى الى الاعلى. ومن ذلك يتضح ان فلسفة الفارابي اسلامية بالدرجة الاولى. غير ان محاولات الفارابي ومن تبعه من الفلاسفة للتوفيق بين الدين والفلسفة لم تنجح، كما فشلت من قبلها جميع المذاهب التوفيقية التي استمدت جذورها من الفلسفة اليونانية، ثم تاثرت بالمسيحية فيما بعد.

السؤال الملح في هذه اللحظة يختص بالفلسفة والفلاسفة. لو كان الفارابي او افلاطون او كلاهما يعيش في مكان ما على سطح هذه الارض العظيمة في هذه اللحظة التاريخية هل كان من الممكن ان ينصرف الى التفكير في والانشغال بالماورائيات؟ ام ان الفلسفة فرع من فروع المعرفة ازدهر في عصور ماضية ثم انقرض ولم يعد له مكان في عقل وقلب الانسان الجديد: الانسان الذي يعيش حالة انفتاح الارض على الكواكب الاخرى، وانفتاح الشرق على الغرب، والشمال على الجنوب، والفرد على الكمبيوتر؟

اسالوا الفيلسوف، اي فيلسوف عاش حتى بلغ من العمر ارذله فتوكا على عصا، واضطربت ذاكرته ورؤاه.

الفلسفة بحاجة الى جرعة مقويات وفترة نقاهة واعادة تعبئة قبل ان ينسى الانسان ان هناك طبقات اخرى للوعي غير تلك الطبقة التي يحركها الجوع والجنس. وأن العقل البشري ليس هو المقياس الأول للحقيقة الا اذا روضته العقيدة.

فوزية سلامة



تفشي السرطان في مناطق التجارب النووية السوفياتية

موسكو - «الشرق الاوسط» ويو.اس. نيوز:

كشف تقرير اللجنة المشكلة من كبار العلماء في الاتحاد السوفياتي لدراسة الاوضاع الصحية في قطاع «شوكوت» الشمالي المواجه لجزيرة الاسكان عن اعلى نسبة لوفيات الافراد المصابين بمرض السرطان في العالم، فيما يبلغ متوسط الاعمار ٤٥ عاما بين السكان المحليين الذي يندر ان ينجوا احدهم من الاصابة بالأمراض الصدرية.

ويرد تقرير اللجنة هذه النتائج الى كثافة معدلات الاشعاع النووي في تلك المناطق والمتخلفة عن تجارب التفجيرات النووية التي واصل الاتحاد السوفياتي اجراءها في الخمسينات والستينات.

وطبقا للدراسة التي اجراها معهد لينتجراد للأبحاث النووية عن الأوضاع الصحية للسكان المحليين في منطقة شوكوت فان ارتفاع نسبة الاصابة بأنواع متعددة من الأورام الخبيثة، واللوكيميا بينهم تعود الى تناولهم لحوم الرنة التي تعتمد في غذائها على حشائش المراعي الملوثة كما تبلغ نسبة الرصاص في عظامهم من ١٠ - ٢٠ ضعفا للمعدلات الطبيعية من عظام الافراد في بقية انحاء الاتحاد السوفياتي. فيما تبلغ الاصابة بسرطان الكبد عشرة اضعاف المعدلات الطبيعية، والاصابة بسرطان الرئة ثلاثة اضعاف، والسرطان المعوي ضعف ما كانت عليه معدلات الاصابة به قبل عشرين عاما.

وكانت اللجنة العلمية التي زارت احدى قرى المنطقة والتي يعاني جميع سكانها البالغين من الاصابة بالسرطان، قد ضمت مجموعة من الخبراء والباحثين من معاهد علمية متعددة في لينتجراد، وسيبريا، وموسكو وقدروا متوسط الاعمار في هذه القرية بـ ٤٥ عاما (اي اقل ١١ عاما عن متوسط الأعمار الطبيعية في مختلف انحاء الاتحاد السوفياتي).

وفي المقال الذي نشره فلاديمير لوباندين (احد كبار المتخصصين في علوم الصيدلة)، وايفدوكيا جابر (الباحثة الجغرافية) في صحيفة موسكو نيوز العلمية مؤخرا وعضوا لجنة دراسة الاوضاع الصحية في منطقة شوكوت وكشفا فيه بالتفصيل عن خطورة معدلات الاصابة بالسرطان بين الافراد من سكان قرى هذه المنطقة، شنا كذلك حملة نقد عنيفة ضد الاحصائيات والتقارير التي تنشرها الدوائر الحكومية الرسمية والتي تتعمد اخفاء الكثير من حقائق الاوضاع الصحية في المنطقة، وافتعال نشر البيانات الوهمية المخالفة لما هو موجود في الواقع.

اجراء اول عملية زرع قلب في سورية

دمشق - أ.ف.ب: اجرى امس في مستشفى تشرين العسكري (٣٠ كلم شمال دمشق) فريق طبي سوري متخصص في جراحة القلب وعروقه برئاسة الطبيبين حسين رمضان واحمد بكير اول عملية زرع قلب في سورية.

والمريض الذي اجريت له العملية (٣٥ عاما) متزوج واب لرضيع عمره سبعة اشهر وكان يعاني من احتقان الدم في القلب الامر الذي ارغمه على ترك عمله كسائق في احدى الشركات العامة.

اما واهب القلب الجديد فهو شاب عمره ٢١ عاما اصيب في حادث سيارة ونقل الى المستشفى ذاته حيث وافق اهله على التبرع بقلب ابنهم مع طلب عدم الكشف عن هويتهم.

مائة مركز جديد لتحفيظ القرآن بعمان

مسقط - اينا: ذكرت مصادر بادارة الشؤون الاسلامية بسلطنة عمان ان مراكز تحفيظ القرآن الكريم الصيفية التي تم افتتاحها هذا العام بلغت ١٠٠ مركز بمختلف مناطق السلطنة.

وتم تعيين ١٦٠ معلما من طلبة الجامعة ومعهد القضاء الشرعي والوعظ والارشاد وكليات المعلمين وطلاب الثانوية العامة للتدريس بهذه المراكز خلال العطلة الصيفية للمدارس.

اختيار تصميم مكتبة الاسكندرية

الاسكندرية - اينا: تعلن في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر الجاري نتيجة افضل تصميم لمكتبة الاسكندرية.

وتعقد اللجنة الدولية لمشروع اعادة بناء مكتبة الاسكندرية في شهر فبراير (شباط) من العام الميلادي المقبل اجتماعا لها لمناقشة عدد من الامور المتعلقة بالمكتبة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 4 September 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3933
الاثنين ٤ صفر ١٤١٠ هـ - ٤/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٣٣



أخبار الغد

أمراض

● اشارت احدث دراسة طبية بريطانية ان امرأة واحدة بين كل ثلاث نساء تتراوح اعمارهن بين الخامسة والعشرين والخامسة والاربعين مصابة بالانيميا (فقر الدم) ونقص نسبة الحديد في الجسم. وان هذه النسبة تتقلص الى ١ - ١٠ بين النساء في الاعمار نفسها المصابات بداء السمنة. ومعاناة حالات الضعف العام وصعوبة التنفس وعدم القدرة على الاستمرار في اداء اعمالهن اكثر من ٤ ساعات يوميا.

احصائيات

● اكدت دراسة اجريت في مستشفى هامرسميث في لندن ان الاسلوب الذي تمارس به الأم رضاعة طفلها في الشهر الاول له تاثير كبير على سلوك الطفل واستجابته خلال اشهر النمو الستة التالية التي يحتاج فيها الى ارتباطه بالأم طوال ساعات النهار.

بيئة

● حذر المعهد القومي الامريكي لبحوث البيئة من الاكثار من تناول القهوة لما لها من تاثير على زيادة حدة التوتر فضلا عن تاثيرها على النساء الصغيرات وتقليل فرص حملهن خاصة لمن يتناولن اكثر من ثلاثة فناجين يوميا، حيث تتضاعف نسبة الكافيين في الدم مما يؤدي الى ضعف بويضات الاخصاب.

زوجها موظف مسؤول ومرتبها مناسب

مفتشة تعليم كبيرة تحترف التسول في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قاد رجال البحث الجنائي بمديرية امن القاهرة حملة لتطهير العاصمة المصرية من المتسولين، وضبط اوكار القمار وضبط مرتكبي الاعمال المنافية للآداب التي تخدش الحياء بالطرق العامة وداخل دور السينما بوسط العاصمة.

وتمكنت الحملة التي اشرف عليها العميد السيد المهدي رئيس قسم مكافحة جرائم الآداب العامة والعقيد محمد عيسى رئيس قسم رعاية الأحداث من ضبط مفتشة بوزارة التربية والتعليم بمنطقة جنوب القاهرة التعليمية ترتدي ملابس «التسول» الرثة والمهلهلة عقب الخروج من عملها وتتسول امام مسجد السيدة زينب تستجدي عطف المصلين والمارة.

روت المفتشة قصتها مع التسول بعدما حصلت على دبلوم المعلمات في عام ١٩٦٧ وعملت بالتدريس وبعدها تزوجت من موظف صغير، لم يكف مرتبها ومرتب زوجها لمصاريف البيت والاولاد فأقنعت زوجها بالتسول واعدت

الثياب المناسبة لذلك ووقفت امام المساجد منذ عدة سنوات وكانت حصيلة اول يوم للتسول ٣٥ جنيها فاحترفت المهنة التي وجدت فيها الربح السهل الوفير السريع واعتادت ارتداء ملابس

التسول بعد انتهاء العمل حتى بعد صلاة العشاء من كل يوم.. وعثر مع المتسولة على بطاقة عضوية نقابة المهن التعليمية بمصر مما اكد لرجال المباحث

صدق حديثها.. فتم تحرير المحضر اللازم لعرضها على النيابة والجهات المختصة لاتخاذ الاجراءات ضدها.

اسفرت الحملة التي استمرت ٧٢ ساعة عن ضبط ٢٤٨ متسولا بمناطق مصر الجديدة والزمالك وأمام مباني السفارات والمناطق السياحية خاصة بمناطق تجمعات السياح العرب والاجانب.

كما اسفرت الحملة عن ضبط ثلاثة اوكار للعب القمار داخل الكازينوهات والنوادي العامة، أحيل المتهمون للنيابات المختصة التي تولت التحقيق.

صباح الخير

الف نكتة ونكتة... ولا حرب

انشغلت شتى الدول في الايام الاخيرة بذكرى مرور خمسين عاما على اندلاع الحرب العالمية الثانية. وغصت شبكات التلفزة والراديو بالبرامج والافلام المتعلقة بتلك الحرب. وكان من آثار تلك السنين الحلسمة تالق عدد من النجوم اللامعة في ميدان الفكاهة الترفيهية والهجومية كشارلي شابلن وبوب وكوستيلو وبوب هوب وداني كي وسبايك ملغن وغيرهم. بيد ان النجم الالمع الذي ساهمت فكاهته وسخريته اكبر مساهمة في رفع معنويات الحلفاء ابان الحرب كان بدون شك ونستن تشرشل. لقد مرت الآن خمسون سنة على بداية الحرب ومازال الساسة والضباط يروون المزيد من حكاياته وطرائفه التي خففت من محنة الانكليز في احلك فترة من تاريخهم.

وازداد هلع المسؤولين عندما ترددت اشاعات سعي ستلر للحصول على القنبلة الذرية. وفي احدى اجتماعات مجلس وزراء الحرب لم يستطع الحاضرون غير ان يتطرقوا للموضوع فانبرى تشرشل ليخفف من احتمالات الموضوع فقال ان القنبلة الذرية لن تكون غير انفجار بدائي كبير ينتشر جانبيا الى مسافة طويلة دون ان يكون له اثر تغلغلي. ونشر تشرشل ذراعية الى الجانبين على عادته المسرحية واضاف قائلا، كل ما على المرء ان يفعله هو ان يحتضن طفلا ما ويهرع الى اقرب ملجأ حالما يسمع الدوي. وفي هذه الاثناء دخل كرستوفر سومز الغرفة فحيا رئيس الحكومة ثم التفت الى السير ديفيد هنت وهناه. واستغرب تشرشل من ذلك وتساءل عن سر التهنئة في تلك الايام العصيبة. واجابه سومز بان السير ديفيد قد رزق بطفل. فالتفت تشرشل نحوه وبعد هنيهة من الصمت قال له «ديفيد، لا تنس ان تحتضن الطفل وتركض به الى الملجأ عندما تسقط عليك القنبلة الذرية».

ومن ابرع حيل الخطابة والتمثيل الهزلي اعطاء هنيهات من الصمت في اماكن استراتيجية من الكلام وتفنن تشرشل بذلك وابدع. تحدث في مناسبة اخرى الى افراد فوج من قوات الحرس الاسكتلندي بعد استعراض الفوج امامه قبل الشروع بالانزال في نورماندي. ارتقى منصة عالية وبدا كلامه قائلا «هناك عيب واحد نعاني منه من الاسكتلنديين». ثم سكت وترك الجميع يسكون انفسهم ويفكرون اي عيب قد ارتكبوا يا ترى؟ وبعد ان استنزفوا تاملاتهم وافكارهم، استانف كلامه فاضاف «هذا العيب هو انه ليس لدينا عدد اكبر منهم».

ومثلما برع تشرشل بخطبه، برع في مراسلاته واجوبته التي استوفت بعنصر آخر من عناصر الفكاهة وهو الايجاز. بعد اندلاع الحرب باسابيع قليلة استلم برقية من الملكة فلهلمينة، ملكة هولندا او ما يعرف جغرافيا بالاراضي المنخفضة. وكانت بهذا النص «البلاد في اشد خطر. سنفتح سدود الماء حالما يبدأ الغزو».

واخذ تشرشل القلم وبعث اليها برقيا بهذا الجواب، «لا تريقوا المائية حتى تصلكم الجريز».

الجريز بالانكليزية العامية تعني الالمان وتعني ايضا المباول المعدنية المتنقلة. وكانت الخوذ الفولاذية للجنود الالمان تشبه ذلك ايضا.

خالد القشطيني



ايطالية تتحدى البريطانيات

بعد النجاح الذي احرزه الممثل السينمائي الامريكي داستن هوفمان في مسرحية شيكسبير تاجر البندقية على مسارح لندن بدأ الممثلون الاجانب يسحبون البساط من تحت أقدام مشاهير المسرح البريطاني، وحيث تلفت انظار رواد المسرح حاليا الايطالية جريتا سكاتشي (الايطالية الأب والانجليزية الأم) بدورها هيلين في مسرحية تشيكوف «العم فانيا» على احد مسارح حي الويست اند.

والنجمة الايطالية الصاعدة درست الدراما في معهد شكسبير (الاولد فيك) في مدينة بريستول. واشتركت في العديد من الاعمال الدرامية لكبار المؤلفين المسرحيين البريطانيين المعاصرين.

شريف مدينة نوتنجهام يتشبه بروبن هود

نوتنجهام (انجلترا) - ر: نشطت جماعات الملونين البريطانيين في دفع ابنائها خلال السنوات الخمس الماضية لاحتلال اكبر المناصب التنفيذية في الدوائر الحكومية واحتلال عدة مقاعد داخل البرلمان في الانتخابات العامة الاخيرة التي جرت منذ عامين.

ومن بين هؤلاء يبرز توني روبنسون (٦٨ عاما) المولود في جامايكا واول «شريف» يتولى مسؤوليات هذا المنصب في مدينة نوتنجهام بالاضافة الى عضويته في المجلس البلدي للمدينة ورئاسة عدة نقابات عمالية.

ومنذ ان قام المجلس البلدي بتعيين روبنسون قبل اربعة اشهر في هذا المنصب لمدة عام، قام الشريف الجديد بجولات في المانيا الغربية للدعاية للمدينة وغابتها الشهيرة.

وكانت مدينة نوتنجهام قد استقبلت في العام الماضي نحو ٦٠٠ الف سائح وابدوا اهتماما بالغا بمركز «روبن هود» الذي يقدم عرضا لتاريخ المدينة واشهر الخارجين على القانون فيها.

وقد اثار كل ذلك حماس الشريف الجديد توني روبنسون، ورغبته في ادخال اكبر عدد من السياح الى مدينته ولو عبر ابواب روبن هود اشهر الخارجين على القانون في نوتنجهام. في الوقت الذي استغرقه تفاصيل حياته وبدأ في التشبه به وزيارة فقراء المدينة التي تضم ٢٥٠ الفا وتعاني من نسبة كبيرة في حجم البطالة، ويحاول بأموال المجلس البلدي المخصصة للمساعدات ان يقدم لهم ما يستطيعه ليواجهوا قسوة الحياة. بالاضافة الى حرصه على حضور المناسبات العامة والخاصة وتقديم الزهور للمتزوجين الذين يحتلفون بيوبيلهم الذهبي او الماسي.

ويزعم توني روبنسون شريف نوتنجهام ان روبن هود لم يكن متشردا رومانتيكيا او خارجا على القانون في عصره بقدر ما كان رجلا بسيطا عاش في الاحراج في القرون الوسطى وسعى الى مد يد المعونة الى الفقراء.

لا تقرأ هذا الخبر

دندنج (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

قتل ثلاثة من المراهقين وجرح ستة آخرون بجراح بليغة في حادثة احتراق مروع لسيارة من طراز فورد اسكورت كانوا يستقلونها بقيادة احدهم (١٧ عاما) عندما اختلت عجلة القيادة في يد السائق وانحرفت لتصطدم في الحاجز الحديدي الفاصل لطريق السيارات السريع في منطقة ساسكس.

وقد تفحمت جثتان من جثث القتلى اسفل السيارة فيما تم اخراج جثة القتيل الثالث حيث امكن التعرف على هويته. وصرحت مصادر الشرطة التي تولت التحقيق ان المراهقين الثلاثة كانوا عائدين الى منازلهم عقب القيام برحلة بسيارة والدهم التي تحطمت في الحادث واصابت آخرين تصادف مرور سياراتهم اثناء احتراق سيارة الضحايا الثلاثة.

منافق افندي

جينا نصارع ثيران لاقينا نفسنا بنصارع فيران!

٧ ملايين فأر في مدريد

هزة ارضية خفيفة في الجزائر

الجزائر - واس: وقع زلزال بعد ظهر امس بوادي جر العفرون على بعد ٧٠ كلم غربي مدينة الجزائر.

وأوضح مركز ابحاث علم الفلك والفيزياء الفلكية والجيوفيزياء في الجزائر ان قوة الزلزال بلغت ٢,٧ على مقياس ريختر ذي ٩ درجات.. ولم ترد انباء حول وقوع اصابات او اضرار.

هتلر وتشمبرلين والأميرة اليزابيث في اذاعة لندن

لندن - «الشرق الأوسط»:

تحدث امس كل من ادولف هتلر ونيفيل تشمبرلين والأميرة (الملكة) اليزابيث (١٣ عاما) صباح امس من محطة الاذاعة المستقلة البريطانية في ذكرى مرور ٥٠ عاما على اعلان الحرب العالمية الثانية.

الاحاديث كانت نصوصا من الكلمات التي اذيعت في نفس هذا اليوم صبيحة اعلان الحرب ويؤكد فيها الزعيم النازي مصداقية احتلاله لالمانيا قبل يومين من اعلان الحرب.

بينما حاول رئيس وزراء بريطانيا (انذاك) ايقاظ النعرة القومية بين جماهير امته وحثهم على تقبل القرار الصعب.

اما الاميرة اليزابيث (الملكة فيما بعد) فقد كانت تبدي تعاطفها مع الاطفال البريطانيين الذين بدأت يومها عمليات اجلائهم عن العاصمة والمدن الكبرى.

اعتقال ٣ ايرانيين واسباني يتاجرون في المخدرات

مدريد - ر: ذكرت الشرطة الاسبانية امس انها القت القبض في احدى الضواحي شمالي مدريد على ثلاثة ايرانيين واسباني يشتبه بانهم يتاجرون في المخدرات.

وأضافت الشرطة قولها انه قبض على الاسباني جورج اتريك سانشيز (٣٥ عاما) المطلوب القبض عليه لهروبه من الجيش الاسباني، مع احد الايرانيين الثلاثة في ساعة مبكرة من صباح اليوم بعد ان ضبطا وهما يبيعان الهيروين.

نكتة اليوم

الزوج: هذا البراد يحفظ الطعام شهرا كاملا.

الزوجة: وطوال هذا الشهر ماذا ستأكل؟

من القارىء
محمد هشام

مع قهوة الصباح

مدرسة أحمد عدوية! (١)

منذ اكثر من عشرين عاما ظهر احمد عدوية كالبرق في سماء الاغنية المصرية.. واصبح خلال اعوام قليلة اشهر من ام كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم حافظ.. ولا يعني انه اشهر انه افضل!!

وساعد على انتشار هذا الوافد العجيب ان الاذاعة قررت مقاطعته.. والاذاعة المصرية هي الجهة الشرعية الوحيدة التي «تختم» جواز اي مطرب للمرور الى عالم الطرب والغناء.. ولكن احمد عدوية استطاع ان يجتاز حدود الشهرة دون «ختم» الاذاعة المصرية.. ودون تصريح منها.

واصبح المطرب «غير المعترف به» اهم مطرب في مصر.. شرائطه تملأ البيوت.. وتطل من النوافذ.. وتسير في شوارع مصر كلها في سيارات التاكسي والسرفيس.. وبدأت الحرب ضد عدوية من المطربين المعترف بهم. وبدأ السادة النقاد - وما اكثرهم - يشنون الحرب على اغاني عدوية.. ويقولون انه يفسد الغناء المصري ويهبط بذوق المستمعين.. ودخل المؤرخون وعلماء النفس المعركة وقالوا ان احمد عدوية هو مطرب النكسة.. وان ما يغنيه يمثل تعاسة وحزن وماساة جيل كامل تحطمت آماله على رمال سيناء بعد هزيمة ٦٧.

وحبة فوق.. وحبة تحت اصبح المطرب غير المعترف به مادة يومية لصحف مصر.. وتبارى كبار الكتاب في تفسير ظاهرة عدوية.. والغريب ان عبد الحليم حافظ كان اول من تنبه الى خطورة هذا المغني على الاغنية المصرية.. فقد حطم المقاييس التقليدية في الغناء وبدلا من الصعود خطوة خطوة او درجة درجة.. صعد الى الشهرة والتاثير في صاروخ وذهب عبد الحليم - وهو انكى مطربي جيله - ذهب خلف عدوية يستمع اليه في شارع الهرم.. محاولا ان يفهم «ايه الحكاية» او «اصل الحكاية».. ولم يتردد ذات ليلة في الصعود الى المسرح ومشاركة عدوية الغناء.. وعاد عبد الحليم ليقول لمن حوله ان احمد عدوية مدرسة جديدة في الغناء.. وان هذه المدرسة ستخرج عشرات من المطربين على طريقة عدوية ولكنهم سيكونون اقل اهمية من ناظر المدرسة.

وللحديث بقية.

عبد الله باجبير